http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

البحر : طويل (لذي سلم والبان لولاك لم أهوى ** ولا ازددت من سلع وجيرانه شجوى) (ولولاك ما انهلت على الخد أدمعي ** لتذكار ما الروحاء تحويه من أحوى) (فأنت الحبيب الواجب الحب والذي ** سريرة قلبي دائماً عنه لا تطوى) ٤ (وأنت الذي لم أصب إلا لحسنه ** ولم يَلْهُ عن ذكراه سري ولو سهوا) ٥ (وحيث اتخذت القلب مثوى ومنزلا ** ففتشه وانظر سيدي صحة الدعوى) ٦ (أورى إذا شببت يا ظبي حاجر ** بزينب أو سلمى وأنت الذي تنوى) ٧ (وإني وإن نلت المنى منك نازحا ** على البعد عن مغناك مولاي لا أقوى) ٨ (أبى الحب إلا أن أذوب صبابة ** وغصن شبابي كاد للبين أن يذوى) ٩ (تحملت أثقالاً بها أطّ كاهلي ** من الشوق لا يقوى على حملها رضوى)٠ (وبي بين أحناء الضلوع لواعج ** تغادر في الأحشاء جمر الغضا حشوا)

١(إلى مَ احتمالي بالنوى مضض الهوى ** وحتى مَ أفلاذي بنا الجوى تشوى)(ثكلت حياتي أن أقمت ولم أقُد ** مطية عزمي نحو منزل من أهوى)(خليلي من فهر أجيبا مناديا ** إلى الفوز يدعو لا للبنى ولا علوى)٤ (وكونا لدى الترحال والحط رفقة ** لنضو اشتياق يمتطي للسرى نضوا)٥ (فيا حبذا إزماعنا السير ترتمي ** بنا اليعملات السهل والشقة الشجوا)٦ (بأرقالها نرمي الفجاج ونقطع الهضاب ** ونطوي في سرانا بها الدوا)٧ (ونهوى بها والشوق يحدو قلوبنا ** مجدين حتى نبلغ الغاية القصوى)٨ (وما الغاية القصوى سوى المنزل الذي ** لحصبائه العيوق يغبط والعوا)٩ (رحاب بها القرآن والوحي نازل ** وجبريل في أرجائها ينشر الألوا)٠ (بلاد بها خير البرية ضارب ** سرادقة واختارها الدار والمثوى)

٢(مدينة خير المرسلين وخاتم النبيين ** والهادي إلى الأقوم الأقوى)(حبيب إله العرش مأمونه الذي ** بغرته في الجدب تستمطر الأنوا)(نبي براه الله من نور وجهه ** وأوجد منه الكون جل الذي سوّى)٤ (وابرزه من خير بيت أرومة ** وأطهره ذاتاً وأشرفه عزوا)٥ (لآباء مجد ينتمي ولأمّهات ** عزنجيبات إلى أمّنا حوّا)٦ (وبانت لدى ميلاده ورضاعه ** براهين آي لا ترد لها دعوى)٧ (ومنذ نشأ لم يصب قط ولم يزغ ** ولم يأت محظوراً ولم يحضر اللهوا)٨ (إلى أن أتاه الوحي بالبعثة التي ** برحمتها عم الحضارة والبدوا)٩ (فأضحت به الأكوان تزهو وتزدهي ** ولا بدع أن تاهت سروراً ولا غروا)٠ (وأسرى به الرحمن من بطن مكة ** إلى القدس يختال البراق به زهوا)

(٣/١)

٣(فقدمه الرسل الكرام وهل ترى ** لبكر العلا غير ابن آمنة كفوا)(وزج به والروح يخدمه إلى ** طباق السما والحجب من دونه تطوى)(إلى الملأ الأعلى إلى الحضرة التي ** بها ربه ناجاه يا لك من نجوى)٤ (فأولاه ما أولاه فضلاً ومنّة ** وأشهده بالعين ما جل أن يروى)٥ (وفي النزلة الأخرى تجلى إلهه ** لدى سدرة من دونهما جنة المأوى)٦ (فما كان أزهى ليلة قد سرى بها ** وعاد ولما تبد من فجرها الأضوا)٧ (فأكرم بمن أضحى بمكة داعيا ** وأمسى إلى عرش المهيمن مدعوا)٨ (أتى وظلام الشرك مرخ سدوله ** وبالناس عن نهج الرشاد عمى أروى)٩ (فما زال يدعوهم بحكمة ربه ** إلى اليمن والإيمان والبر والتقوى) ٤٠ (وأصبح يتلو سيد الكتب بينهم ** فيا لك من تال ويا لك متلوا)

(٤/١)

٤(فأعجز ارباب البيان بديعه ** وأخرسهم رغماً وألغى به اللغوا) ٤(تنبئهم عن كل علم سطوره ** وتخبرهم بالغيب من آيه الفحوى) ٤(فصدقه أهل السوابق والأولى ** أتيح لهم أن يشربوا كاسه صفوا) ٤٤ (وكذّبه قوم عن الحق قد عموا ** وصموا بإعجاب النفوس بالطغوى) ٤٥ (فسفه أحلام المشائخ منهم ** وآذوه لما عاب دينهم الألوى) ٤٦ (فهاجر من بطحاء مكة سارياً ** وباتت عيون القوم عن نوره

عشوا) ٤٧ (فما راعهم إلا الصباح وأن رأوا ** على رأس كل منهم الترب محثوا) ٤٨ (وأم مع الصديق أكالة القرى ** تلين له الشجوى وتطوي له الفجوا) ٤٩ (فشرف إذ وافى منازل طيبة ** وسكانها والترب والماء والجوا) ٥٠ (وَألقى عصا التسيار إذ أحسنوا له ** وللمؤمنين الأوس والخزرج المأوى)

٥(وفيها فشا الإسلام وإنبجست بها ** عيون الهدى والحق وانزاحت الأسوا) ٥(وناصره الأنصار فيها وآمنوا ** به وارعووا عن جهلهم أحسن الرعوى) ٥(وقاتل من لم يدخل الدين طائعا ** وشن على أعدائه الغارة العشوا) ٥٤ (وفرق شمل المشركين بعزمه ** ثبات فما اسطاعوا لتمزيقه رفوا) ٥٥ (وقاد إليهم جحفلاً بعد جحفل ** ووالى عليهم في ديارهم الغزوا) ٥٦ (يصبحهم من صحبه بفوارس ** يرون مذاق الموت إن جالدوا حلوا) ٥٧ (يخوضون لج الهول علماً بأن من ** نجا من حتوف الحرب تقتله الأدوا) ٥٨ (مآثر تروي عن حنين وخيبر ** وعن أحد والفتح والعدوة القصوى) ٥٩ (ولم لا وهم في نصر من سبح الحصى ** بكفيه والأشجار جاءت له حبوا) ٦٠ (وكلمه ضب الفلاة وسلمت ** عليه ولانت تحت أخمصه الصفوا)

٦(وحنّ إليه الجذع شوقاً وإننا ** من الجذع أولى أن نحن وأن نجوى) ٦(فأي فؤاد لم يهم في وداده ** وأية نفس لا تزال به نشوى) ٦(ولما شكى العافون ما حل عندما ** بأنيابها عضّتهم ألسنة السنوا) ٦٤ (دعا فاستهل الغيث سبعاً بصيب ** مريع سقى سفل المنابت والعلوا) ٦٥ (فأينعت الأثمار فيها وأخرجت ** غثاء من المرعى لأنعامهم أحوى) ٦٦ (وعم العباد الخصب وأنجاب عنهم ** بدعوته البأساء والقحط واللأْوا) ٦٧ (أتى ناسخاً دين اليهود وشرعه ** النصارى وأحيا بالحنيفة الفتوى) ٦٨ (فما لغلاة السبت أبدوا جحوده ** عناداً وفي التوراة أنباؤه تروى) ٦٩ (وما للنصارى أنكروا بعثة الذي ** بأخباره الانجيل قد جاء مملوا) ٧٠ (فبعداً لكم أهل الكتابين إنكم ** ضللتم على علم وآثرتم الأهوا)

٧(ولا بدع أن يرضى العمي بالهدى من أرتضى ** الفوم والقثاء بالمن والسلوى) ٧(ومن يبتغ التثليث ديناً فلن ترى ** له أُذناً للحق واعية خذوا) ٧(ولو أنهم دانوا بدين محمد ** وملته لاستوجبوا العز والبأوا) ٧٤ (ألا يا رسول الله يا من بنوره ** وطلعته يستدفع السوء والبلوى) ٧٥ (ويا خير من شدّت إليه الرحال من ** عميق فجاج الأرض تلتمس الجدوى) ٧٦ (إليك اعتذاري عن تأخّر رحلتي ** إلى سوحك المملوء عمّن جنى عفوا) ٧٧ (على أن خمر الشوق خامرني فلم ** يدع في عرقا لا يحن ولا عضوا) ٧٨ (وإني لتعروني لذكراك هزة ** كما أخذت سلمان من ذكرك العروا) ٧٩ (وما غير سوء الحظ عنك يعوقني ** ولكنني أحسنت في جودك الرجوا) ٨٠ (وها أنا قد وافيت للروضة التي ** بها نير الإيمان ما انفكَّ مجلوا)

٨(وقفت بذلي زائراً ومسلّما ** عليك سلام الخاضع الرابع الشكوى) ٨(صلاة وتسليم على روحك التي ** إليها جميع الفخر أصبح معزوّا) ٨(عليك سلام الله يا من بجاهه ** ينال من الآمال ما كان مرجوا) ٨٤ (عليك سلام الله يا من توجّهت ** إلى سوحه الركبان تطوي الفلا عدوا) ٨٥ (عليك سلام الله يا سيّداً سرت ** بهيكله العضباء ترفل والقصوا) ٨٦ (سلام على القبر الذي قد حللته ** فأضحى بأنوار الجلالة مكسوا) ٨٧ (إليك ابن عبد الله وافيت مثقلاً ** بأوزار عمر مر معظمه لهوا) ٨٨ (غفلت عن الأخرى وأهملت أمرها ** وطاوعت غي النفس في زمن الغلوا) ٨٩ (ومنك رسول الله أرجو شفاعة ** تغادر مسود الصحائِف ممحوا) ٩٠ (ولي في عريض الجاه آمال فائز ** بما رامه من فيض فضلك مبدوا)

٩(ومن سِرِّك ابذر في فؤادي ذرة ** لأرجع بالعلم اللدُنِّي محبوا) ٩(على عتبات الفضل أنزلت حاجتي ** وتالله لا يمسي نزيلك مجفوا) ٩(وقد صح لي منك انتماء ونسبة ** إليك لسان الطعن من دونها يكوى) ٩٤ (وأنت الذي تأوي النزيل وتكرم السليل ** وترعى الجار والصهر والحموا) ٩٥ (وقد مسّني من أهل بيتي وبلدتي ** أذى وكثير منهم أكثروا العدوا) ٩٦ (فكن منصفي بالصبر ضاق نطاقه ** وخذلي بحقي يا ابن ساكنة الأبوا) ٩٧ (وقابل بألطاف القبول مديحة ** مبرأة عن وصمة اللحن والإقوا) ٩٨ (بمدحك تزهو لا برونق لفظها ** وترجو على الأتراب أن تدرك الشأوا) ٩٩ (تؤمل أن يسقي محررها غدا ** من الكوثر المورود كأساً بها يروى)٠٠ (وصلى عليك الله ما أنهل صيب ** من المزن فاخضلت بجناته الجنوى)

١٠(صلاة كما ترضى معطرة الشذا ** تفوح بها في الكون رائحة الغلوى)٠(ويسري إلى أرواح آلك سرها ** وصحبك والأتباع في السر والنجوى)

البحر : رمل تام (ساد رسل الله طه أحمد ** مصدر الكل له والمورد) (هو روح الله والأمر ومعلوله ** العالم وهو المدد) (كامل لما سرى ألهمه ** علم ما اللوح حواه الصمد) ٤ (للورى هادو للأملاك والملأ ** الأعلى الإمام الأوحد) ٥ (وله الكرار ردء حامل ** علم الاسلام وهو الأمرد) ٦ (صهره المملوء علماً صدره ** وله العم الهمام الأسد) ٧ (وعلى الأعدا حسام صارم ** سلّه الله ورمح أملد) ٨ (والطهور الطهر لولا حلمها ** لدهى الإسلام هول أسود) ٩ (وعلى كل اماء الله طراً ** لها والله صح السؤدد)٠ (وإماما العدل ما ودهما ** وله الحمراء مأوى أحد)

١(وَلَدَا الحوراء مرحاً لهما ** معصم المعصوم مهد أمهد)(حاملاً الأسرار ما ساءهما ** ساء طه والصراط الموعد)(علما علم على مسطور امرهما ** صال العدو الملحد)٤ (لا رعى الله الأولى عادوا رسول ** الهدى لولا هواهم لهدوا)٥ (اسلموا طوعاً وكرهاً ورأوا ** عدوهم أولى إلى ما عودوا)٦ (هم أولو أرحامه لا رحموا ** مكرهم أرادهم والحسد)٧ (وعلى حل عرى الإسلام والسلم ** مرداً وكهولاً مردوا)٨ (صرموا العهد أسالو دم أولاده ** والآل طرّاً هدّدوا)٩ (عاملو السوء لهم ما عملوا ** ولهم حر السموم الموصد)٠ (واصل الله على أهل الكساء ** سلاماً وعلى ما ولدوا)

(١٣/١)

٢(هم لعمر الله أعلام العلى ** وهم اس الهدى والعمد)(ملؤا الأمصار علماً واسعاً ** وله أعلا عماد اطدوا)(كم أمال حرروها ومعال ** محال حصرها والعدد)٤ (وحسود ساءهم صُمَّ صداه ** واصماه الأسى والكمد)٥ (كرم الأصل إلى الأولاد سارْ ** ولو طال المدى والأمد)٦ (وسُرى الأولاد مسرى الأصل حال ** مُحل لهم ما وعدوا)٧ (مدحهم والطور والمسطور والحرم ** المعمور أوحى الأحد)٨ (سور محكمها كالدهر والحمد ** إطراء لهم مطرد)٩ (طهروا والإصر ممحو كما ** حكم الله الممد المسعد)٠ (كل راء سامع والاهم ** ولوى الرأس الأصم الأرمد)

(١٤/١)

٣(مرسلو دمعهم مهما دَعَوا ** سحراً أو هللوا أو حمدوا)(ولهم درس كلام الحكم العدل ** راح والمصلى المعهد)(حرّم الله على الحمراء لحمهم ** مهما سواهم وردوا)٤ (كرم الواسع لا ما عملوا ** ومراد الله لا ما حصدوا)٥ (معهم حول لواء الحمد كل ** موالٍ وعداهم طردوا)٦ (كلما أمّ حماهم آمل ** حصل السعد له والسدد)٧ (أصلح اللهم إكراماً لهم ** كل حام ومحام وحَّدوا)٨ (وأعد رحماك للإسلام حولاً ** وطولاً وسموا عهدوا)٩ (وكد الأعداء وارددهم حسارى ** أسارى عمدوا أو هودوا)

٤٠ (وعلى أهل الكساءِ الله صلى ** دوماً والسلام السرمد)

(١٥/١)

٤(ما دعا داع وما ساع سعى ** وحدا حاد وصاح الهدهد)

(١٦/١)

البحر : طويل (فقا وانثرا دمعاً على التراب أحمرا ** وشقا لعظم الخطب أقبية الكرى) (ولا تجعلا غير السواد ولبسه ** شعاراً لتذكار المصاب الذي جرى) (ولا تألوا جهداً عن النوح والطما ** صدوراً بها الايمان أثرى وأثمرا) ٤ (وما النوح مجد في الخطوب وإنما ** يخفف من نيرانها ما تسعرا) ٥ (وما كل خطب يخلق الدهر حزنه ** وينسخه كر الجديدين مذعرا) ٦ (ألم تر يا ما في قلوب أولي التقى ** لفقد وصي المصطفى سيد الورى) ٧ (إذا مضت العشرون من رمضانه ** تصدّع فيها كل قلب تذكرا) ٨ (مصاب به الإيمان أضحى مكبلا ** وأمسى به الاسلام منهدم الذرى) ٩ (بضربة أشقى الآخرين ابن ملجم ** دم الرأس فوق العارضين تحدرا)٠ (دم لو مزجت البحر منه بقطرة ** لأصبح مسكاً ذلك البحر أذفرا)

(١٧/١)

١(فيا ضربة أهوت بضاربها ومن ** يواليه في الكفر الصريح إلى الثرى)(ويا ضربة عنها الأمينُ ابن عمه ** بصادق وحي الله نبا وخبرا)(فجاء لها ليث الكتائب موقنا ** بها لم يشب إيقانه دونها امترا)٤ (ولم يلتفت إذ ناحت الأوز دونه ** ليمضي أمراً في الكتاب مقدرا)٥ (هو الحين لكن حكمة الله أشقت المرادي ** وخصّت بالشهادة حيدرا)٦ (وإلا فما قدر الخبيث اللعين أن ** يساور بازاً أو يصاول قسورا

)٧ (بسبق القضا نالت يد الكلب هامة ** تهاب شبا أسيافها أسد الشرى)٨ (فآه على صنو النبي وصهره ** وثانيه أيام التحنث في حرا)٩ (وأعلم أهل الأرض بعد ابن عمه ** وأعظمهم جوداً ومجداً ومفخرا)٠ (وأولهم من حوض الايمان مشربا ** وأرفعهم في محفل الزهد منبرا)

(١٨/١)

٢(وأضربهم للهام في حومة الوغي ** إذا أزّ قدر الحرب كر وكبرا)(إذا قارع الأبطال ظلت نفوسهم ** تردَّد بين الأسر والقتل مهدرا)(ألا يا أمير المؤمنين وسيد المنيبين ** إن جن الدجا وتعكرا)٤ (عليك سلام الله يا من بهديه ** تبلّجت الأنوار والحق أسفرا)٥ (وتبا لقوم خالفوك وزخرفوا ** لأشياعهم زوراً من القول منكرا)٦ (وتبا لمن والاهم وارتضاهمُ ** أئمته في الدين يا بئس ما اشترى)٧ (لئن ظفروا من هذه الدار بالذي ** أرادوا فإن المرء يحصد ما ذروا)٨ (وبعدك جاءت ذات ودقين يا أبا ** تراب وجاءت بعد أم حبوكرا)٩ (دماء بنيك الغر طلت وبدلت ** حفيظة قرباهم عقوقاً مكفراً)٠ (لقد عم كرب الدين في كربلاء إذ ** بتربتها أمسى الحسين معفرا)

(١٩/١)

٣(على حين قرب العهد بالوحي أصبحت ** مواثيق طه فيه محلولة العرا)(ومن دونه العباس خر مجندلاً ** فيا لأخ والى فأودى فأعذرا)(ولا بدع إن نالوا الشهادة بل لهم ** بيحيى وعيسى إسوة بالذي جرى)٤ (لتذكار ذاك اليوم فليبك كل ذي ** فؤاد به خط السعادة سطرا)٥ (فكم ماجد من آل بيت محمد ** تحكم فيهم نابذو الدين بالعرا)٦ (ومن ليس إلا قينة أو حظية ** قصاراه أو عوداً وخمراً وميسرا)٧ (ضغائن في سود الكلاب أمية ** أكنت بها من بدر الغدر مضمرا)٨ (مواليد سوء حاربوا عنوة ** وفي الأرض عاثوا مفسدين تجبّرا)٩ (على ظالمي آل الرسول وهم هم ** لعاين مالبى الحجيج وكبرا) ٤٠ (وصبّ عليهم ربهم صوت نقمة ** وجرّعهم طين الخبال وتبرا)

٤(ألا يا ذوي المختار انا عصابة ** نمتُّ إليكم بالولادة والقرابة) ٤(نوالي مواليكم ونقلي عدوكم ** ونجتث عرق النصب ممن به اجترى) ٤(ويا ليتنا في يوم صفّين والذي ** يليه شهدنا كي نفوز ونظفرا) ٤٤ (ونشرب بالكاس الذي تشربونه ** فإما وإما أو نموت فنعذرا) ٤٥ (بني المصطفى طبتم وطاب ثناؤكم ** رثاءً ومدحاً بالبديع محبرا) ٤٦ (فلا زلت مهما عشت أبكي عليكم ** وأنظم دراً من ثناكم وجوهرا) ٤٧ (ودونكم عذراء نظم بكم زهت ** يحق لها والله أن تتبخترا)

البحر : طويل (خذوا الحذر إن تَطَّوَفُوا بخيامها ** وإن تجهروا يوماً بردّ سلامها) (وإياكم أن نتعتوها وتعلنوا ** محاسن يقضي حبّها باكتتامها) (فعنها وعن خلع العذراء بعشقها ** عواذل تخفى الغل تحت ابتسامها) ٤ (يحاولن غضاً من كرامة قدرها ** ويلحظن شزراً من قضى في هيامها) ٥ (يلاطفن من لم يصب نحو جمالها ** ويغمزن من لبّى دعاة غرامها) ٦ (دعوهن في عشوائهن وعرضوا ** بسلوانها واصغوا لِدعوى اتهامها) ٧ (ولا تنكروا إطراء ضراتها وقُوا ** نفوسكمُ من ثلبها وانثلامها) ٨ (وعن غمرات الحب كونوا بمعزل ** قصي ولا تستهدفوا لسهامها) ٩ (ولا تقتدوا بي حيث أقدمت انني ** خبير بأخطار الهوى واقتحامها) ٠ (ذروني وشأني واقبلوا النصح واطبعوا ** على جبهات الذل عار اهتضامها)

١(فليس لكم عزمي وبأسي ونجدتي ** وإهدار روحي في مرامي مرامها)(سأحمل نفسي في هوى غادة النقا ** على الصعب ركضاً أو تسام لسامها)(وأجري جيادي بين عشاق حسنها ** إلى أن أرى قدحي معلى استهامها)٤ (واصمي غوي العاذلات بثاقب ** من الشهب حتى تنزوي في كمامها)٥ (وخير

لنفسي خوضها حومة الوغى ** لمرضاتها من بردها وسلامها)٦ (منازل سلمى وجهتي وهي كعبتي ** أرى الفوز في تقبيلها واستلامها)٧ (ينازعنها في إمرة الحسن نسوة ** وأين خزامى رامة من ثمامها)٨ (أفيهن كلاً من صباحة وجهها ** مشابهة أو من قناة قوامها)٩ (فما السحر إلا من سقيم جفونها ** وما السكر إلا من مُروِّقِ جامها)٠ (إليها صبا أهل البصائر والنهى ** ومن خبروا خذم الظبا من كهامها)

(٢٣/١)

٢(وأسعدهم حظاً بها من لصدقه ** إذا زارها منّت برفع لثامها)(وقد علمت أن ليس غيري من الأولى ** بها شغفوا كفؤاً لعالي مقامها)(تجرعت مر الصاب صوناً لعهدها ** وحفظ مواثيق الهوى وذمامها)٤ (محاسنها الغرّاء عين محاسن الوصي ** قريع الحرب حال احتدامها)٥ (علي أخي المختار ناصر دينه ** وملّته يعسوبها وإمامها)٦ (وأعلم أهل الدين بعد ابن عمه ** بأحكامه من حلّها وحرامها)٧ (وأوسعهم حلماً وأعظمهم تقى ** وأزهدهم في جاهها وحطامها)٨ (وأوّلهم وهو الصبي إجابة ** إلى دعوة الإسلام حال قيامها)٩ (فكل امرء من سابقي أمة الهدى ** وإن جلّ قدراً مقتد بغلامها)٠ (أبي الحسن الكرّار في كل مأقط ** مبدّد شوس الشرك نقاف هامها)

(٢٤/١)

٣(فتى سمته سمت النبي وما انتقى ** مواخاته إلا لعظم مقامها)(فدت نفسه نفس الرسول بليلة ** سرى المصطفى مستخفياً في ظلامها)(تعاهد فيها المشركون وأجمعوا ** على الختر بئس العهد عهد لئامها)٤ (على الفتك بالذات الشريفة عيلة ** على طمس أنوار الهدى باصطلامها)٥ (فبات علي في فراش محمد ** ليبتاع ما تهذي به في سوامها)٦ (لعمري هل تدري بأن أمامها ** على الفرش ساقيها حميم حمامها)٧ (له فتكات يوم بدر بها انثنت ** صناديد فهر همها في انهزامها)٨ (تذوب على أهل القليب قلوبها ** أسى وترثيها بعض بنامها)٩ (سقى عتبة كأس الحتوف وجرع الوليد ** ابنه بالسيف مر زؤامها) ٤٠ (وفي أحد أبلى تجاه ابن عمه ** وفل صفوف الكفر بعد التئامها)

٤(بعزم سماوي ونفس تعوّدت ** مساورة الأبطال قبل احتلامها) ٤(اذاق الردى فيها ابن عثمان طلحة ** أمير لواء الشرك غرب حسامها) ٤(وفيها لعمري جاء جِبْرٍ يلُ شاكرا ** مواساته في كشف غمى غمامها) ٤٤ (ولا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى ** سوى المرتضى جاءت بصدق حذامها) ٤٥ (وفي خيبر هل رحبت نفس مرحب ** بغير شبا قرضابه لاخترامها) ٤٦ (حصونٌ حصان الفرج كان بسيفه ** كما قيل أقواها وفض ختامها) ٤٧ (رماها إمام الرسل بالأسد الذي ** فرائسه الآساد حال اغتلامها) ٤٨ (ولولاه قاد الجيش ما دك معقل ** ولا أذعنت أبطالها باغتنامها) ٤٩ (وعمرو ابن ود يوم أقحم طرفه ** مدى هوّة لم يخش عقبى ارتطامها) ٥٠ (دنا ثم نادى القوم هل من مبارز ** ومن لسبنتى عامر وهمامها)

٥(تحدى كماة المسلمين فلم تجب ** كأن الكماة استغرقت في منامها) ٥(فناجزه من لا يروع جنانه ** إذا اشتبت الهيجاء لفح ضرامها) ٥(وعاجله من ذي الفقار بضربة ** بها آذنت أنفاسه بانصرامها) ٥٤ (وكم غيرها من غمة كان عضبه ** مبدد غماها وجالي قتامها) ٥٥ (به في حنينأيّد الله حزبه ** وقد روعت أركانه بانهدامها) ٥٦ (تقدم إذ فر الجماهير وانبرى ** لسفك دم الأعدا وشل لهامها) ٥٧ (سل العرب طراً عن مواقف بأسه ** تجبك عراقاها ونازح شامها) ٥٨ (وناشد قريشاً من أطل دماءها ** وهد ذرى ساداتها وكرامها) ٥٩ (وكَسّرَ معبوداتها ثم قادها ** إلى دين طه المصطفى بخزامها) ٦٠ (أجنّت له الحقد الدفين وأظهرت ** له الود في إسلامها وسلامها)

٦(ولما قضى المختار نحباً تنفّست ** نفوس كثير رغبة في انتقامها) ٦(أقامت مليّاً ثم قامت ببغيها ** طوائف تلقى بعد شرّاً ثامها) ٦(قد اجتهدت قالوا وهذا اجتهادها ** لجمع قوى الإسلام أم لانقسامها)

٦٤ (أليس لها في قتل عمّار عبرة ** ومزدجر عن غيها واجترامها) ٦٥ (أليس بخم عزمة الله أمضيت ** إلى الناس إنذاراً بمنع اختصامها) ٦٦ (بها قام خير المرسلين مبلّغاً ** عن الله أمراً جازماً بالتزامها) ٦٧ (ألست بكم أولى ومن كنت صادغٌ ** بمن هو مولاها وحبل اعتصامها) ٦٨ (هو العروة الوثقى التي كل من بها ** تمسك لا يعروه خوف انفصامها) ٦٩ (أما حبه الإيمان نصّاً وبغضه ** جليّ إمارات النفاق وشامها) ٧٠ (أما حبه حب النبي محمد ** بلى وهما والله أزكى أنامها)

٧(صغار معالي المرتضى تملأ الفضا ** فقس أي حد جامع لضخامها) ٧(تزاحمن في فكري إذا رمت نظمها ** فتحجم أقلامي لفرط ازدحامها) ٧(أأنعته بالعلم وهو عبابه ** فسائِلْه عن أمواجه والتطامها) ٧٤ (أو الكرّ والإقدام هو هزبره الغضوب ** فما العبسي وابن كدامها) ٧٥ (أو الجود وهو السحب منهلة أو البلاغة ** وهو المرتقي في سنامها) ٧٦ (هو الحبر قوّام الليالي تحنّثاً ** وفي وقدات القيظ خدن صيامها) ٧٧ (شمائل مطبوع عليها كأنها ** سجايا أخيه المصطفى بتمامها) ٧٨ (حنانيك مولى المؤمنين وسيد المنيبين ** والساقي بدار سلامها) ٧٩ (أبثك شكوى لوعة وصبابة ** يهيجها بالليل سجع يمامها) ٨٠ (فلي قلب متبول ونفس تدلهت ** بحبك يا مولاي قبل فطامها)

٨(وداد تمشَّى في جميع جوارحي ** وخامرها حتى سرى في عظامها) ٨(هو الحب صدقاً لا اللغو الذي به ** يفوه معاذ الله بعض طغامها) ٨(ولا كاذب الحب ادعته طوائفٌ ** تشوب قلاها بانتحال وئامها) ٨٤ (تخال الهدى والحق فيما تأوّلت ** غروراً وترميني سفاهاً بذامها) ٨٥ (وتنبزني بالرفضِ والزيغ إن صبا ** إليك فؤادي في غضون كلامها) ٨٦ (تلوم ويأبى الله والدين والحجا ** وحرمة آبائي استماع ملامها) ٨٧ (فإني على علم وصدق بصيرة ** من الأمر لم أنقد بغير زمامها) ٨٨ (ألا ليت شعر والتمني محبب ** إلى النفس تبريداً لحر أوامها) ٨٩ (متى تنقضي أيام سجني وغربتي ** وتنحل روحي

من عقال اغتمامها) ٩٠ (وهل لي إلى ساح الغريين زورة ** لاستاف ريّاً رندها وبشامها)

(٣٠/١)

٩(إذا جئتها حرمت ظهر مطيتي ** وحررتها من رحلها وخطامها) ٩(وأخلعُ نعلي في طواها كرامة ** لساكنها الثاوي أريض أكامها) ٩(إذا شاهدت عيناي أنوار قبة ** بها مركز الأسرار قطب انتظامها) ٩٤ (سجدت إليها سجدة الشكر خاشعاً ** وعفرت وجهي من شذي رغامها) ٩٥ (هنالك ذات المرتضى ومقرها ** وجنّة مأواها وحسن مقامها) ٩٦ (وثمة يحيى من موات القلوب ما ** سقته شآبيب الرضا بانثجامها) ٩٧ (يُفيضون من تلك المشاعر مالئي ** الحقائب من جم الهبات جسامها) ٩٨ (وإني على نأي الديار وبينها ** وصدعالليالي شعبنا واحتكامها) ٩٩ (منوط بها ملحوظ عين ولائها ** قريب إليها مرتو من مدامها)٠٠ (أمت إليها بالنبوّة واقتفا ** سبيل هداها صادعاً باحترامها)

(٣١/١)

١٠(إليك أبا الريحانتين مديحه ** بعلياك تعلو لا بحسن انسجامها)٠(مقصرة عن عشر معشار واجب الثناء ** وإن أدت مزيد اهتمامها)٠(إذا لم تصب ريّاً فنغبة طائر ** وطل إذا لم يهم وبل رذامها)٠٤ (ونفثة مصدور تخفّف بعض ما ** تراكم في أحنائه من جمامها)٠٥ (مؤملة زلفى لديك وحظوة ** ومعذرة عن عيها واحتشامها)٠٦ (وأزكى صلاة بالجلال تنزّلت ** من المنظر الأعلى وأذكى سلامها)٠٧ (على المصطفى والمرتضى ما ترنمت ** على عذبات البان ورق حمامها)٠٨ (وفاطمة الطهر التي المجد كله ** محيط بها من خلفها وأمامها)٠٩ (وسبطي رسول الله ريحانتيه ** والأئمة من أعقابه وفئامها)١٠ (وأصحابه الموفين إيمان عهده ** وبيعته في بدئها واختتامها)

(٣٢/١)

البحر : طويل (براءة بر في برآء المحرم ** عن اللهو والسلوان من كل مسلم) (فهل خامر الإيمان قلب امرء يُرَى ** لتلك الليالي لاهياً ضاحك الفم) (ليال بها الخطب الجسيم الذي اكتسى ** به أفق الجرباء صبغة عندم) ٤ (ليالٍ بها أيدي اللئام تلاعبت ** بها بدور للمعالي وأنجم) ٥ (ليال بها في الأرض قامت وفي السما ** مآتم أعلى الناس قدراً وأعظم) ٦ (ليال بها نتنى الخنازير أو لغوا ** مدى غيهم والبغي في طاهر الدم) ٧ (ليال بها ذبح ابن بنت محمد ** وعترته رمز الكمال المترجم) ٨ (فأي جنان بين جنبي موحد ** بنار الأسى والحزن لم يتضرم) ٩ (وأي فؤاد دينه حب أحمد ** وقرباه لم يغضب ولم يتألم)٠ (على دينه فليبك من لم يكن بكى ** لرزء الحسين السيد الفارس الكمي)

(٣٣/١)

١(همام رأي رايات ملة جده ** منكسة والشرع غير محكم)(وسنة خير المرسلين تجذمت ** عراها ودين الله بالجحد قد رمي)(فأغضبه من ذاك ماسر أسرة ** هواهم قنى القينات أو شرب حنتم)٤ (ويمّم سكّان العراق لينزعوا ** شجاه وهم والله شر ميمّم)٥ (توجه ذو الوجه الأغر مؤدّيا ** لواجبه لم يلوه لحي لوم)٦ (فوازره سبعون من أهل بيته ** وشيعته من كل طلق مقسم)٧ (فهاجت جماهير الضلال وأقبلت ** بجيش لحرب ابن البتول عرمرم)٨ (تألب جمع من فراش جهنم ** غواة يرون الشرك أكبر مغنم)٩ (يقرون بالقرآن لكن لعله ** لسخرية إقرارهم أو تهكّم)٠ (لتعزيز طاغ جاءت ابنة بحدل ** به نابذ الدين الحنيفي مجرم)

(٣٤/١)

٢(وخذلان هاد أشرقت في جبينه ** أشعة أنوار الحبيب المعظم)(وحين استوى في كربلاء مخيما ** بتربتها أكرم به من مخيم)(أحاطت به تلك الأخابث مثل ما ** يحيط سوار من حديد بمعصم)٤ (وصدوه عن ماء الفرات ليطردوا ** عن الحوض حتى يقذفوا في جهنم)٥ (وساموه إعطاء الدنية عندما ** رأوا منه سمت الخادر المتوسم)٦ (وهيهات أن يرضى ابن حيدرة الرضا ** بخطة خسف أو بحال مذمم)٧ (أبت نفسه الشمّاء إلا كريهة ** يموت بها موت العزيز المكرم)٨ (هو الموت مر المجتني غير أنه

** ألذ وأحلى من حياة التهضّم)٩ (فأذكى شواظ الحرب بالعسل الظما ** وشب لظاها من شباكل مخذم)٠ (وقارع حتى لم يدع سيف باسل ** بمعترك الهيجاء غير مثلم)

(٣٥/١)

٣(وصبحهم بالشوس من صيد قومه ** نسور الفيافي من فرادى وتؤام)(على ضمر تأتم في حومة الوغى ** بيحمومه أو ذي الجناح المحموم)(يبيعون في الجلى نفائس أنفس ** لنصر الهدى لا نيل جاهٍ ودرهم)٤ (ولما أراد الله إيقاف روحه ** بمنظره الأعلى وقوف المسلم)٥ (أتاح له نيل الشهادة راقيا ** معارج مجد صعبة المتسنم)٦ (فديتك بدراً برجه سرج سابح ** هوى فانطوى سر العباء المطلسم)٧ (خضيب دماء كالعروس يزف في ** قباء بصبغ الأرجوان مرسم)٨ (معفرة بالترب أعضاء جسمه الكريم ** وهذا سِرُّ حٍ لِّ التيمّم)٩ (وما ضرّه أن أوطؤا حر صدره ** سنابك ورد ذي نعال وأدهم) ٤٠ (ولكنها شنعاء توجب لعنهم ** وتحسر عن وجه النفاق الملثم)

(٣٦/١)

٤(هي الفتنة الصمّاء لم يُلْفَ بعدها ** منار من الإيمان غير مهدم) ٤(بِ نيٍ رٍ دين الله سبط رسوله ** وعترتة خوص المنية ترتمي) ٤(كليث الشرى العباس والشبل قاسم ** وعمّيه والفتّاك عون ومسلم) ٤٤ (عرفنا بهم معنى إذا الشمس كوّرت ** ورمز انكدار في النجوم مكتم) ٤٥ (بها اهتز عرض الله وارتجت السما ** بأملاكها من هولها المتجشم) ٤٦ (بها اسودّت الدنيا أسىً وتهتكت ** بها حرمة البيت العتيق وزمزم) ٤٧ (أولاك الكرام المبتغو فضل ربّهم ** ورضوانه تحت العجاج المقتم) ٤٨ (سقى الله بالطف الشريف قبورهم ** بوبل من الجود الإلهي مثجم) ٤٩ (وزادهم المولى علا وكرامة ** بأفضل تسليم عليهم وأدوم) ٥٠ (بعداً لقوم لم يقوموا لنصرهم ** على قدرة منهم بعزم مصمّم)

(٣٧/١)

٥(رأوا شيعة الرجس ابن سعد وشمر ** تجاولهم وابن الدعي الجهنمي) ٥(ولم تتحرّك للحفيظة منهم ** حفائظ تطغي منهم كل مرقم) ٥(أيُزوى ابن طه عن منصة جده ** ويُرضى لها ترب الخلاعة عبشمي) ٥٤ (كأن الهدى من بيت صخر تفجّرت ** ينابيعه والوحي من ثم ينتمي) ٥٥ (فيا أسرة العصيان والزيغ من بني ** أمية من يستخصم الله يخصم) ٥٦ (هدمتم ذرى أركان بيت نبيكم ** لتشييد بيت بالمظالم مظلم) ٥٧ (تداركتم في البغي ولداً ووالداً ** وزخرفتم إفك الحديث المرجم) ٥٨ (ولم تمح حتى الآن آثار زوركم ** وتصديقه ممن عن الحق قد عمي) ٥٩ (فأصل الشقا أنم ومن يحذ حذوكم ** له يسد جلباب العذاب ويلحم) ٦٠ (فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ** ليخفى ومهما يكتم الله يعلم)

٦(ولا بدع إن حاربتم الله إنها ** لشنشنة من بعض أخلاق أخزم) ٦(ونازعتم الجبار في جبروته ** ولكنه من راغم الله يرغم) ٦(ولم تحسبوا من طيشكم أن عنكم ** عيون قصاص الغيب ليست بنوم) ٦٤ (ستجزون في الأخرى نكالاً مؤبداً ** على ما اقترفتم من عقوق ومأثم) ٦٥ (عذرتم بسادات البرية غدرة اليهود ** بيحيى والمسيح ابن مريم) ٦٦ (وإنا وإن كنّا من الضيم والأسى ** وفرط التلظي نمزج الدمع بالدم) ٦٧ (فلسنا الأولى ننحو بندب سراتنا ** نياح الغواني خفن سوء التأيم) ٦٨ (ولكننا غيظاً نعض أكفّنا ** لما فاتنا من ثأرنا المتقدم) ٦٩ (وما من بواءٍ في بني اللؤم تشتفي ** به النفس من بلبابها والتذمّم) ٧٠ (ولكن إغضاء الجفون على القذى ** وتمهيد عذر المعتدي شر ميسم)

٧(ومن شؤم سوء الحظ كان بروزنا ** من الغيب بعد المشرب المتوخّم) ٧(ويا ليت أنَّا والأمانيّ عذبة ** شهدنا وطيس الحرب بالطف إذ حمي) ٧(لخضنا عباب الهول تشتد تحتنا ** خماصُ الطوى من كل طام مطهم) ٧٤ (وقائدنا يوم الذمار ابن فاطم ** كأشبال غاب أمها خير ضيغم) ٧٥ (لندرك إحدى الحسنيين بنصره ** منال الأماني أو منية مقدم) ٧٦ (أجل قدرة المولى تبارك أنفذت ** إرادته طبق

القضاء المحتم) ٧٧ (لتبيض يوم الحشر بالبشر أوجه ** وتسودّ أخرى لارتكاب المحرّم) ٧٨ (نبي الورى بعد انتقالك كم جرى ** ببيتك بيت المجد والمنصب السمي) ٧٩ (دهتهم ولما تمض خمسون حجّة ** خطوب متى يلممن بالطفل يهرم) ٨٠ (فكم كابد الكرّار بعدك من قلى ** وخلف إلى فتك الشقي ابن ملجم)

(٤٠/١)

٨(وصبت على ريحانتيك مصائبٌ ** شهيد المواضي والشهيد المسمّم) ٨(ضغائن ممّن أعلن الدين مكرها ** ولولا العوالي لم يوحّد ويسلم) ٨(أضاعوا مواثيق الوصية فيهم ** ولم يرقبوا إلاًّ ولا شكر منعم) ٨٤ (فسق غير مأمورٍ إلى النار حزبهم ** إذا قيل يوم الفصل ما شئت فاحكم) ٨٥ (حبيبي رسول الله أنا عصابة ** بمنصبك السامي نعزّ ونحتمي) ٨٦ (لنا منك أعلى نسبةٍ باتّباعنا ** لهديك في أقوى طريق وأقوم) ٨٧ (ونسبة ميلادٍ فم الطعن دونها ** على الرغم مغتص بصاب وعلقم) ٨٨ (نعظّم من عظّمت ملأ صدورنا ** ونرفض رفض النعل من لم تعظم) ٨٩ (لدى الحق خشنٌ لا نداجي طوائفاً ** لديهم دليل الوحي غير مسلم) ٩٠ (سراعاً إلى التأويل وفق مرادهم ** لرفع ظهور الحق بالمتوهم)

(٤١/١)

٩(هل الدين بالقرآن والسنة التي ** بها جئت أم أحكامه بالتحكّم) ٩(ولكن عن التمويه ينكشف الغطا ** لدى الملك الديّان يوم التندّم) ٩(وأزكى صلاة الله ما ذرّ بازغٌ ** وما افترّ ثغر البارق المتبسّم) ٩٤ (على روحك المعنى الذي الفيض منه في ** مجرّد هذا الكون والمتجسّم) ٩٥ (وعترتك المستودعي سر علمك المصون ** عن الأغيار عرب وأعجم) ٩٦ (وأصحابك المروين في نصرة الهدى ** صدى كل مشحوذ الغرار ولهذم) ٩٧ (صلاةً كما أحببت مشفوعة الأدا ** بنشر سلامٍ بالعبير مختم)

(٤٢/١)

البحر : كامل تام (دع ذكر أيام الشباب الراحل ** وحديث لابسة الحلى والعاطل) (وانبذ بقية ما بقلبك من هوى ** ليلى ومائس قدّها المتمائل) (وذر الخدور وما بها من خرد ** كيلا تصاب بسهم طرف بابلي) ٤ (نهنه فؤادك ما بقيت فأنت في ** شغل عن البيض الكواعب شاغل) ٥ (واركب نجيب التوب في المثلى إلى ** ساحات ذي الطول المجيب السائل) ٦ (والٍ التململَ تحت أروقة الظلام ** وكن إلى الرحمن أوّل آئل) ٧ (واعزم سؤالك أن تكون مدى الحياة ** وبعد مغموراً بلطف شامل) ٨ (واملأ ضميرك من محبّة سيد الكونين ** هادينا الشفيع الكافل) ٩ (والعلة الغائية القصوى لخلق ** الكائنات سميها والسافل)٠ (وبحب صهر المصطفى ووصيّه ** وأخيه حيدرة الشجاع الباسل)

١(ذي العزم ساقي الحوض مولى المؤمنين ** الحبر علاّم القضاء الفاصل)(والدرة الزهراء فاطمة التي ** بعد الرسول قضت بحزن الثاكل)(ذات السيادة مطلقاً بالنص لا ** يأباه غير مكابر متحامل)٤ (والسيدين اللابسي حلل الشهادة ** من فريق في الشقاوة واغل)٥ (خانوا بقتلهما الأمانة الديانة ** لكن الجبّار ليس بغافل)٦ (أهل الكساء الخمسة الأشباح حجة ** ذي الجلال على المريب الداجل)٧ (هم بيّنات الله هم آياته الكبرى ** لإرغام الجحود الجافل)٨ (الآخذي علم الرسول شريعة ** وحقيقة من فاضل عن فاضل)٩ (يدلون بالحسب الصميم الضخم والنسب ** الصحيح الثابت المتداول)٠ (نسب بأجنحة الملائكة ارتقى ** شأواً إليه الوهم ليس بواصل)

٢(نسب لباذخ مجده تعنو الوجوه ** فكم هنالك من مليك ماثل)(ناهيك من نسب على نافيه لعنة ** ربه وعلى الدعي الداخل)(شرف إلى العرش انتهى فأمامه ** تقف الثوابت وقفة المتضائل)٤ (شرف النبوة والعروج ورؤية الباري ** تبارك والكتاب النازل)٥ (من لم يصل عليم فصلاته ** بتراء في إسناد أوثق ناقل)٦ (سفن النجاة أمان أهل الأرض من ** غرقٍ مصابيح الظلام الحائل)٧ (حبل اعتصام المؤمنين

فحبذا ** المتمسكون وخيبة للناكل)٨ (منهم يشم شذى النبوة بالولادة ** والوراثة والسلوك العادل)٩ (وهم الأئمة والأدلة يوم تزدحم ** الخلائق كالجراد العاظل)٠ (في يوم تذهل كل مرضعة من الطفل ** الرضيع ووضع حمل الحامل)

(٤٥/١)

٣(وبنيهم البيت المبارك والمقدس ** والكثير الطيب المتناسل)(عمد الهدى من كل ممتطىء سنام ** المجد وضاح الجبين حلاحل)(الحافظين السر حتى الآن لم ** يعلم لحاف غيرهم أو ناعل)٤ (القانتين الراكعين الساجدين ** بخشية وغزير دمع سائل)٥ (الذاكرين الله بين مخافت ** بدعائه وثنائه أو زاجل)٦ (السالكي السنن القويم النابذي ** شبهات كل مخالف ومخاتل)٧ (وعلى محبّيهم لواء الحمد يخفق ** بالأمان من العقاب الهائل)٨ (ورد الحديث بذا وليس محمد ** فيما يقولبهازىء أو هازل)٩ (سَفر على الركبان حمل مشاتهم ** طوبى لمحموليهم والحامل) ٤٠ (بشرى مؤدي حقّهم بالشرب من ** حوض تتمّ به نجاة الناهل)

(٤٦/١)

٤(أثنى عليهم ذو الجلال فكل ما ** نثني به تحصيل أمر حاصل) ٤(في هل أتى تمجيدهم وبآية الأحزاب ** قطع لسان كل مجادل) ٤(من سبق تطهير الذوات ومن ذهاب ** الرجس عن ماضيهم والقابل) ٤٤ (قضت الإدارة وهي وصف الذات ** والتبديل فيه من المحال الباطل) ٤٥ (بالعفو عن صوري ذنبهم فما ** معنى انتقاد الأحمق المتعاقل) ٤٦ (ولئن أصاب البعض منهم محنة ** وأذى عدو خارجي خاطل) ٤٧ (فلهم بذلك إسوة في الأنبياء ** ورفعة لمقامهم في الآجل) ٤٨ (مثل الذي استحلى أذى بيت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم* كجرو سوء في المساجد بائل) ٤٩ (أيضر إشعال الدخان لطمس نور ** الشمس بل تعشى عيون الشاعل) ٥٠ (ولربما أسود الكلاب على البدود ** تهر إن منيت بداء عاضل)

٥(وإذا حمار السوء عربد ناهقاً ** أيحط من قدر الجواد الصاهل) ٥(عجباً لمن يتلو الكتاب مكرراً ** وحديث إنسان الوجود الكامل) ٥(فيرى ويسمع ثم يجحد مجدهم ** حسداً وتكذيباً لا صدق قائل) ٥٤ (أغويه أعراه أم في قلبه ** مرض سقاه نقيع سم قاتل) ٥٥ (يُنْهى فيأبى النصح ملتجئاً إلى ** مخصوص نص أو سقيم دلائل) ٥٦ (والعلم يخبث حيث تحسد عترة ** الهادي وخير منه جهل الجاهل) ٥٧ (سل شانئي الأشراف هل أبقيت بين ** لظى وبينك من حجاب حائل) ٥٨ (أفيرحم الجبّار من يؤذي بني ** مختارهيهات ليس بفاعل) ٥٩ (أتصح دعوى حب أحمد مع قلى ** أولادهأم هل لها من قابل) ٦٠ (هم منقذو غرقى الغواية والضلال ** إلى ذرى أرخى وأخصب ساحل)

٦(نزلوا بأقطار البلاد نزول ماء ** المزن أمطر في المحل الماحل) ٦(من عالم يهدي ومن متموّل ** يسدي وأواه منيب عامل) ٦(فلكل ارض حظها منهم فلا ** يخشى على الدين اغتيال الغائل) ٦٤ (وبسفح وادي حضرموت لهم عديد ** معابد ومعاهد ومنازل) ٦٥ (بوركت من سفح فسيح زاهر ** زاه بغر بنى المهاجر آهل) ٦٦ (سيما تريم الخير سدرة منتهى ** مسرى العطاش إلى العزيز الوابل) ٦٧ (بلد مقدسة العراص كثيرة البركات ** والخيرات للمتناول) ٦٨ (فلك تدور به بنى الرضى ** ونجوم أكدر والفريط الحافل) ٦٩ (زهر ولكن إن تغب أجرامها ** فضياؤها في الكون ليس بآفل) ٧٠ (حرم الديار الحضرمية مطلع الأقمار ** للثاوي بها والقافل)

٧(دبغت بأقدام الأكابر أرضها ** فترابها طب السقيم الناحل) ٧(وسماؤها امتازت بكثرة صاعد ** الأنوار من عمل التقى المتراسل) ٧(تزهو مساجدها بأنواع العبادة ** من مؤد فرضه أو نافل) ٧٤ (لله

عزّ وجل لا لرياء أو ** دعوى مقام أو لرجوى نائل) ٧٥ (شمم العفاف عليهم بادٍ فلا ** يدري الغني من الفقير العائل) ٧٦ (أنف فلا الأشراف شيمتهم ولا ** يتزلفون لذي ثراء طائل) ٧٧ (تلك الديار بها عقدن تمائمي ** وبها عرفت فرائضي ونوافلي) ٧٨ (لا هم زدها رفعة وكرامة ** واغمر بنيها بالندى المتواصل) ٧٩ (واهد الجميع إلى الصواب وتب على المغمور ** في غفلاته والناهل) ٨٠ (غث من سحاب الفضل جدب قلوبنا ** بمجلل لصدى البصائر صاقل)

٨(واسلك بنا نجد الكرام الأتقياء ** المخلصين شهيرهم والخامل) ٨(وامنح رضاك مقصراً يدعوك من ** قلب بأودية البطالة جائل) ٨(واعده للغناء جم الحظ من ** إرث الأصول وأخذ سهم عائل) ٨٤ (وأنله ما ينوي من الإصلاح والنفع ** العميم لأهلها في العاجل) ٨٥ (واجمع وسدّد رأي قادتها وكن ** معهم لدرء المعتدي والصائل) ٨٦ (وابعث إلى متخطفي أطرافها ** من عاجل التشتيت أكبر خاذل) ٨٧ (وعليك أقسمنا بجاه محمد ** والآل أمن المستجير الواجل) ٨٨ (أن تستجيب كما وعدت دعاءنا ** وبحقهم حقّق رجاء الآمل) ٨٩ (وعلى ثرى أجداثهم جد من صلاتك ** والسلام بمستهل هاطل) ٩٠ (واغمر به الصحب الأولى نصروا الهدى ** بالمشرفي وبالأصم الذابل)

٩(ما اهتز روض بالحيا وترنّمت ** أطياره من صافر أو هادل)

البحر : خفيف تام (من غرامي بقرطها والقلادة ** إن أمت مغرماً فموتي شهادة) (غادة حلّ حبّها في السويدا ** ورمى سهمها الفؤاد قصاده) (نحوها تنزع النفوس فتلقاها ** لداعي مزارها منقاده) ٤ (وإذا عرج النسيم عليها هز تلك المعاطف الميادة **) ٥ (زارني طيفها ومَنَّ بوعدٍ ** هل ترى الطيف منجزاً ميعاده) ٦ (من لصب يصب صيب دمعٍ ** مذ صبا نحوها أصابت فوآده) ٧ (ليس إلا لها وللنفر البيض ** بنظم القريض يجري جياده) ٨ (يا غريباً بأي وادٍ أقاموا ** من فسيح البلاد صاروا عهاده) ٩ (آل بيت الرسول أشرف آلٍ ** في الورى أنتم وأشرف ساده) ٠ (أنتم السابقون في كل فخرٍ ** أسس الله مجدكم وأشاده)

---

١ (أنتم للورى شموس وأقمار ** إذا ما الضلال أرخى سواده)(أنتم منبع العلوم بلا ريب ** وللدين قد جعلتم عماده)(أنتم نعمة الكريم علينا ** إذ بكم قد هدى الإلهُ عباده) ٤ (لم يزل منكم رجال وأقطابٌ ** لمن أسلموا هداةً وقاده) ٥ (أنتم العروة الوثيقة والحبل ** الذي نال ماسكوه السعادة) ٦ (سفن للنجاة إن هاج طوفان ** الملمّات أو خشينا ازدياده) ٧ (وبكم أمن أمة الخير إذ أنتم ** نجوم الهداية الوقادّه) ٨ (أذهب الله عنكم الرجس أهلَ البيت ** في محكم الكتاب أفاده) ٩ (وبتطهير ذاتكم شهد القرآن ** آن حقاً فيا لها من شهادة) ٠ (لا بما قد عملتموه من الخير ** ولكن قضت بذاك الإراده)

---

٢ (من يصلّي ولم يصلِّ عليكم ** فهو مبدٍ لذي الجلال عناده)(معشرٌ حبكم على الناس فرض ** أوجب الله والرسول اعتماده)(فازمن رأس ماله من رضاكم ** لم يخف قط ذات يوم كساده) ٤ (حبكم يغسلُ الذنوبَ عن العبد ** ولا غرو أن يزيل فساده) ٥ (وبكم أيها الأئمة في يوم ** التنادي على الكريم الوفاده) ٦ (يوم تأتون واللواء عليكم ** خافقٌ ما أجلها من سياده) ٧ (والمحبون خلفكم في أمانٍ ** حين قوم الجحيم هلْ من زياده) ٨ (فاز والله في القيامة شخصٌ ** لكم بالوداد أدّى اجتهاده) ٩ (كل من لم يحبكم فهو في النار ** وإن أوهنت قواه العباده) ٠ (هكذا جاءنا الحديث عن الهادي ** فمن ذا الذي

يروم انتقاده)

(٥٥/١)

٣(كل قالٍ لكم فأبعده الله ** وعن حوضكم هنالك ذاده)(خاب من كان مبغضاً أحداً منكم ** ومن قد أساء فيه اعتقاده)(ضلَّ من يرتجي شفاعة طه ** بعد أن كان مؤذياً أولاده) ٤ (باء بالمقت في الحياة من الله ** الذي صير الجحيم مهاده)٥ (وروى القوم إن من كان سب ** الفاطميين دأبه واعتياده)٦ (لم يمت والعياذ بالله حتى ** نر عن ملة الرسول ارتداده)٧ (ليت شعري من الذي كان تعظيم ** بنى المصطفى إلى الحشر زاده)٨ (فهم الخصب للبرية لولاهم ** لخفنا من الزمان اشتداده)٩ (آل بيت الرسول كم ذا حويتم ** من عفافٍ وسوددٍ وزهاده) ٤٠ (أنتم زينة الوجود ولا زلتم ** بجيد الزمان نعم القلادة)

(٥٦/١)

٤(فيكم يعذب المديح ويحلو ** وبه يسرع القريض انقياده) ٤(وبكم يلهج المحبّ ويشدو ** يا بنى المجد لا بغان وغاده) ٤(كيف يحصي فخاركم رقم أقلامٍ ** ولو كانت البحار مداده) ٤٤ (أنتم أنتم حلول فؤادي ** فاز والله من حللتم فؤاده) ٤٥ (أنا خدّامكم وتُربُ حذاكم ** والأسير الذي ملكتم قياده) ٤٦ (وأنا العبد والرقيق الذي لم ** يكن العتق ذات يوم مراده) ٤٧ (ارتجي الفضل منكم وجدير ** بكم المنّ بالرّجا وزياده) ٤٨ (فاستقيموا لحاجتي ففؤادي ** مخلصٌ حبّه لكم ووداده) ٤٩ (إنّ لي يا بني البتول إليكم ** في انتسابي تسلسلاً وولاده) ٥٠ (خلفتني الذنوب عنكم فريداً ** فارحموا عجز عبدكم وانفراده)

(٥٧/١)

٥(فلكم عند ربكم ما تشاؤن ** وجاه لا تختشون نفاده) ٥(ربّ غثنا بهم فأنك بالعباس ** غثت الأنام عام الرماده) ٥(وبهم أنعش الشريعة واكشف ** إن طما الجهل شؤمه واسوداده) ٥٤ (وارض عنهم وزدهم فيض فضلٍ ** منك يا من له التفضّل عاده) ٥٥ (وعليم مع الرسول سلام ** ليس يحصي سوى الكريم عداده)

(٥٨/١)

البحر : وافر تام (هم الراقون في أوج الكمال ** وهم أهل المعارف والمعالي) (وهم سفن النجاة إذا ترامت ** بأهل الأرض أمواج الضلال) (أمان الأرض من غرق وخسف ** وحصن الملة الصعب المنال) ٤ (وهم في غرة الدنيا بدور ** تسامت بالجميل وبالجمال) ٥ (وهم ساداتنا من غير شك ** فنحن عبيدهم وهم الموالي) ٦ (كفى خبر الوصية أنهم ** والكتاب معاً إلى يوم الجدال) ٧ (وإن محبهم في الحشر ناج ** من النيران ذات الاشتعال) ٨ (بنو الحسنين للثقلين شادوا ** قصور المجد والرتب العوالي) ٩ (بنو الزهراء افضل كل أنثى ** وحيدرٍ السميدع للنزال)٠ (بنو الهادي وبضعته التي لا ** تقاس لدى التفاضل بالمثال)

(٥٩/١)

١(عليهم بعد جدهم صلاة ** وتسليم ورحمة ذي الجلال)

(٦٠/١)

البحر : طويل (فروع سمت بالمجد من دوحة العليا ** لها الصب يصبو لا لهند ولا ميا) (فأكرم بها من دوحة طاب أصلها ** ومن سلسبيل الوحي طاب لها السقيا) (زكا تربها في ربوة المجد فانتهت ** إليها

معالي قسمي الدين والدّنيا) ٤ (وطابت لطيب الأصل أغصانها التي ** ببهجتها تزهو كأن لبست وشيا) ٥ (وارج إرجاء البلاد وضوع العوالم ** من أزهارها الطيب والريا) ٦ (وهل أثمرت إلاَّ قطوفا جنية ** بها أنفس الموتى بداء الهوى تحيى) ٧ (سرى سرّها في الكائنات وقارنت **كما أخبر المختار في هديها الوحيا) ٨ (إذا اشتد قيظ النائبات على الورى ** تغشاهم من ظلها وارف الأفيا) ٩ (هي العصمة الكبرى لمن حام حولها ** من الغمّة السوداء والفتنة الدهيا)٠ (ولا غرو فاستمدادها من محمد ** أجل الورى قدراً واحسنهم هديا)

(٦١/١)

١(أقام لها بيتاً من المجد شامخاً ** وورثها نشر المعارف والطيا)(ومن حيدر أعني ابن فاطمة الذي ** إذا صال لم يغلب وإن قال لم يعيا)(وفاطم والريحانتين ومن جرى ** من النسل جري الأصل أكرم به جريا)٤ (أولئك حزب الفضل من آل هاشم ** بناة العلى ليسوا عدياً ولا طيا)٥ (ولا زال منهم من به يقتدى وعن ** ضلالتهم يهدي به الخالق العميا)٦ (وعنهم حديث المجد يروي وفيهم ** مواريث طه العلم والحلم والفتيا)٧ (عليهم مدار الحق بل وبهديهم ** تناط أمور الشرع إثباتاً أو نفيا)٨ (عليهم سلام زائر روح من مضى ** وأزكى تحيات تحيى بها الأحيا)

(٦٢/١)

البحر : مجزوء الرمل (حب أهل البيت قربه ** وهو أسمى الحب رتبه) (ذنب من والاهم ** بغسله مزن المحبة) (والذي يُبغضهم لا ** يسكن الإيمان قلبه) ٤ (علمه والنسك رجس ** عسل في ضرع كلبه) ٥ (لعن الله عدّوا ** لآل إبليس وحزبه)

(٦٣/١)

البحر : كامل تام (لذ بالنبي بالأئمة من بنى ** علوي الغر الهداة الحائر) (فهم الخلاصة من سلالة أحمد ** ومعين فياض الندى المتواتر) (والآخذو إرث الرسول إجازة ** وتلقّيا من كابر عن كابر) ٤ (والمقتفون سبيله قَدَما على ** قدم إلى القدم الشريف الطاهر) ٥ (حتى انتهى سر النبي مسلسلا ** فيهم إلى أهل الزمان الحاضر) ٦ (يروون عن آبائهم عن جدهم ** عن جبرئيل عن العزيز الفاطر) ٧ (وهم بحور العلم فاض أذيها ** من ذلك البحر المحيط الزاخر) ٨ (تحيى بها موتى القلوب ولم تزل ** تسقي حدائق كل قلب عامر) ٩ (بمعارف وعوارف ولطائف ** وعواطف من ذي الجلال الغافر) ٠ (ومواهب ومناقب ومراتب ** وغرايب وعجايب للناظر)

١(وبدا هناك من الحقيقة حقها ** في سرسير باطن عن ظاهر)(بمشاهدٍ تصفو لكل مجاهد ** وموارد عذبت لكل موازر)(ومدارك ومناسك ومسالك ** للقوم لم تسلك لغير الضامر)٤ (وبذلك امتزج امتزاج الراح بالماء ** الأوائل منهم بالآخر)٥ (فاسلك سبيلهم وزرهم والتزم ** شرط التأدب في وقوف الزائر)٦ (ثم الصلاة على النبي وآله ** والصحب ما هب النسيم الحاجري)

البحر : طويل (إذ كنت ذا عين إلى المجد رامقه ** ونفس إلى أسمى المراتب تائقه) (عليك بحب المصطفى من بهديه ** ودعوته نجى الجليل خلائقه) (وأيّده بالمعجزات فأصبحت ** براهينه للشرك بالحق ماحقه) ٤ (وحب الوصي المرتضى حيدر الذي ** له هجمات في المواقف خارقه) ٥ (وتعظيمك الزهراء سيدة النسا ** فليس لها منهن في الفضل لاحقه) ٦ (وحب الشهيدين اللذين اعتدت على ** حياتهما غلف من الدين مارقه) ٧ (وأولادهم حمّال أسرارهم وحافظي ** الدين من كيد الفئات المفارقة) ٨ (وهم كابر عن كابرٍ قد توارثوا ** غوامض علم المصطفى وحقائقه) ٩ (أولئك أهل البيت والعترة الأولى ** بفضلهم الآيُ الكريمة ناطقة) ٠ (وعن جدهم قد جاء أن وجودهم ** أمانٌ لئلاّ تصبح الأرض

غارقة)

(٦٦/١)

١(وأن محبيهم بيوم الجزاء في ** معيتهم إذ راية الحمد خافقة)(ومبغضهم حشو الجحيم وهل ترى ** لهم مبغضاً إلا القلوب المنافقة)(وكم أورد الحفَّاظ أخبار فضلهم ** بنقل أبانوا عزوه وطرايقه)٤ (ألوف من الأعلام دانوا ودوّنوا ** جلائل ما امتازوا به ودقائقه)٥ (بتقبيل أيديهم نوال المنى لمن ** له نيّة التعظيم للمجد سائقه)٦ (ولكن إذا لم يرضه ابن فحبذا ** ودعواه حقاً خلّة غير لائقة)٧ (فكن مخلصاً في حبهم كي تنير في ** فؤادك من أفق العنايات بارقه)٨ (وإياك أن تصغي إلى ما تأوّلت ** وما حرّفت حسّادهم والزنادقه)٩ (ففي الذكر لا أنساب في الحشر بينهم ** وجاءت أحاديث الرسول مطابقة)٠ (ولكنه استثنى وخصّصه بأن ** أنسابه موصولة وعلائقه)

(٦٧/١)

٢(وكم فسروا أمثال هذا بغير ما ** يراد كما دانت بذالك البطارقه)(فلا قدس الرحمن حزباً قلوبهم ** وأقلامهم عن مهيع الحق آبقه)(طغى بهم الكبر المشوم فناطحوا الجبال ** أليس الصخر للراس فالقه)٤ (رأوا صادق الأنباء غير موافق ** هواهم فخاضوا في ضلال الأزارقه)٥ (إلى ضوء نار النصب يدعون جهرة ** وينهون عن شمس الهدى وهي شارقة)٦ (وَمِن أنكر الأشياء لَوْمُ قبيحة ** مشوَّهة عُشَّاقَ حسناء فائقه)٧ (كحُمْرٍ بسيما الصافنات تظاهرت ** ولكنها حول المعالف ناهقه)٨ (وكم جاوروا جهّال قوم فأفسدوا ** عقائدهم والنار للجار حارقه)٩ (ولو أقلعو عن غيّهم لتبوّؤا ** منازل مجد بالثواب لاصقه)٠ (صلاةً على الهادي وعترته ومن ** بحبهم أرضى المهيمن خالقه)

(٦٨/١)

٣(ولعنته تترى على كل فاسق ** يرى بغض أهل البيت ديناً وفاسقه)

(٦٩/١)

البحر : كامل تام (نسب إذا عدت فرائد عقده ** أزرت بخالص مثمنات الجوهر) (نسب يعير النيرين ضياءه ** ويفوق نشر شذاه نفح العنبر) (نسب له تعنو وجوه ربيعه ** وتخر ساجده تبابع حمير) ٤ (نسب تهش له قلوب أولى النهى ** شغفاً بعذب معينه المتفجّر) ٥ (نسب إمام المرسلين رغامه ** وعموده نور البتول وحيدر)

(٧٠/١)

البحر : كامل تام (حتى متى الرجعى إلى الغفار ** وإلى متى التسويف بالأعذار) (وعلام تحجم أن تتوب فينمحي ** درن الذنوب بماء الاستغفار) (يا هل لنفس السوء عن إيغالها ** في مهمة العصيان من زجار) ٤ (حادت عن السنن القويم وقصرت ** عن واجبات أوامر الجبار) ٥ (في الغي مرسلة العنان كأنها مرتابة بجزاء تلك الدار **) ٦ (فتنت بجمع الفانيات وحبها ** ولهت بزخرف وشيها الغرار) ٧ (تنساب في شهواتها من غير ما ** نظر إلى النفاع والضرار) ٨ (واستبدلت بتلاوة القرآن نقر ** الطار والأوتار في الأسمار) ٩ (لم يثنها عن سوء عاداتها مشيب ** الرأس بل ركنت إلى الإصرار)٠ (وإذا استقامت للفروض تكاسلت ** عمّا يناط بها من الأذكار)

(٧١/١)

١(وإذا أتت عملاً حميداً مرة ** بالعجب تفسده والاستكبار)(أين التضرّع والتذلّل والخضوع ** وأين دمع الخاشعين الجاري)(كيف الخلاص وما الوسيلة للنجاة ** سوى الحبيب المصطفى المختار)٤ (نور

الإله نجيه في عرشه ** غوث الخليقة غيثها المدرار)٥ (نعم الملاذ بسيد الكون العريض ** الجاه ثم بحضرة المحضار)٦ (عمر الذي بجنابه يستنجد الغرقى ** فينقذهم بإذن الباري)٧ (ان يستجر بحماه من عصفت به ** ريح الخطوب وزعزع الأخطار)٨ (يدركه أسرع ما يكون ممزقا ** سحب الكروب وعاصف الأعصار)٩ (أوتاه حيران ولاذ به اهتدى ** بضياء ذاك الكوكب السيّار)٠ (مبدي العجائب في جهاد النفس ** من صمت ومن جوع ومن إيثار)

٢(صوم الهواجر دابه والجد في ** سهر الدجى وتبتّل الأسحار)(الواسع العلم اللدني المحيط ** بمضمرات الأطلس الدوار)(الراسخ القدمين وهو القائد الحزبين ** أهل القرب والأبرار)٤ (وعليه برد جلالة ومهابة ** يعنو لها متمرد الكفار)٥ (وله الخوارق والكرامات التي ** فصمت عرى الرهبان والأحبار)٦ (ظهرت ظهور الشمس رابعة النهار ** منيرة في شاسع الأقطار)٧ (أنّى تعد وكيف تحصى كثرة ** أيعد طش هواطل الأمطار)٨ (فله التصرف في الوجود منفذا ** ما شاءه بمشية القهّار)٩ (ألله نواميس الطبيعة سخرت ** أم طاوعته سوابق الأقدار)٠ (وبلا يزال العبد أعدل شاهد ** بالحق يخرس ألسن الانكار)

٣(وبرب أشعث تضمحل وتنمحي ** شبه الجحود ووقفة المحتار)(والحس يشهد أن للمحضار آيات ** يراها الناس بالأبصار)(الوارث القطبية الكبرى عن ** المختار ثم وصيّه الكرّار)٤ (وعن الشهيدين اللذين تكفل الباري ** لجدّهما بأخذ الثار)٥ (وعن الأئمة فالأئمة والنجوم ** الزهر من آبائه الأطهار)٦ (من كل طود أو خضم زاخر ** أو كوكب في الأفق سام ساري)٧ (حتى انتهت أحوالهم وعلومهم ** وجميع ما حملوا من الأسرار)٨ (كسباً وإرثاً للخليفة بعدهم ** عمر الشْجاع الفارس المغوار)٩ (حمّال أثقال الأمانة كافل ** بوظيفة التبشير والإنذار) ٤٠ (فاضت على الجم الغفير هباته ** ومن البحار مشارع

الأنهار)

(٧٤/١)

٤(وبسرّه المكنون أسرى في جبين ** العيدروس سواطع الأنوار) ٤(ورقى به الشيخ العليّ ذرى العلا ** وبأوجها ألقى عصا التسيار) ٤(ولنا به آل الشهاب تعلق ** ورعاية محمودة الآثار) ٤٤ (وعناية الآباء بالأبناء لا ** تنفك عند تقلب الأطوار) ٤٥ (يا رافع الأعلام يا من جاهه ** عند المهيمن شامخ المقدار) ٤٦ (أدرك حماك مدينة الأجداد من ** مرض سرى في الدار والديار) ٤٧ (فتريم أضحت غير ما غادرتها ** بتكاثر الأغرار والأغيار) ٤٨ (وطريقة الأسلاف فيها أصبحت ** مهجورة الإيراد والإصدار) ٤٩ (وتكاد تعزب عن ربها دولة ** العلم الشريف بصولة الدينار) ٥٠ (طمعت بمنصبها الضرائر إذ رأت ** ما نابها والنور غير النار)

(٧٥/١)

٥(وإلى اجتماع سراتها لصلاحها ** لم يلف من داع ولا أمّار) ٥(فاضرع لربك أن يعيد لها الذي ** فقدت فتصبح مطمح الأنظار) ٥(قم يا شجاع الدين واجبر صدعها ** عار عليك وقوعها في العار) ٥٤ (حرمتها وضمنت أمن ربوعها ** يا كعبة الحجاج والزوار) ٥٥ (فرض حمايتها عليك كما وعدت ** وأنت سلطان الحماة الجار) ٥٦ (فاهزم بخيل الله خيل من اعتدى ** واحم الذمار بمجرك الجرار) ٥٧ (وارفع أذى متمردي جيرانها ** الغاوين واقطع شأفة الأشرار) ٥٨ (وعليك بعد المصطفى وأخيه ** والزهراء والحسنين صلّى الباري) ٥٩ (والعترة الأطهار أقمار السرى ** ومهاجري الأصحاب والأنصار)

(٧٦/١)

البحر : طويل (ألا لا يعيب المجد والفضل إقلال ** وكل لئيم لا يسوده المال) (إذا امتحنت بيض الصفاح وجربت ** فبالنصل لا بالغمد يتضح الحال) (وهل حول بازي وإن جاع يجتري ** غراب كثير الشحم يزهو ويختال) ٤ (ولا مال في الدنيا لمن قل مجده ** صحيح وفي التنزيل للعكس إبطال) ٥ (وان يفقدوا أو يفقد المجد وحده ** فجهد جهيد أو قيان وجريال) ٦ (أجل كل مال عند ذي اللؤم ضائع ** كحلي على زنجية عمها الخال) ٧ (وأن يجتمع مال ومجد فحبذا ** فذانك للحسناء عقد وخلخال) ٨ (كما اجتمعت شتى المعالي لسادة ** حسينية للفضل روح وتمثال) ٩ (فروع شهاب الدين غوث الورى الذي ** عليه من النور الإلهي سربال) ٠ (إلى حضرات القرب من ربه ارتقى ** فجرت له فوق المجرة أذيال)

---

١ (له الإنس والجن استجابوا فلم تخب ** لمن أم منهم رحبة الفضل آمال)(أنابت به لما استضاءت بنوره ** طوائف لا تحصى غواة وضلال)(سرى سره في المقتفين سبيله ** فنالوا الأماني عالمون وجهال) ٤ (تبارك ذو العرش الذي قد أحله ** مقاماً له جبريل جار وميكال) ٥ (ويا حبّذا ابناؤه الكمل الأولى ** لهم خلفه سير حثيث وإيغال) ٦ (وكم جهبذ من صيد أحفاده اقتفى ** الجدود إلى أن نال بالمجد ما نالوا) ٧ (كآل علي القانت ابن محمد ** بناة المعالي والمجلين إن جالوا) ٨ (وشم بني المشهور والزاهر ابنه ** وغربني الهادي الهداة لمن مالوا) ٩ (أولئك حتى الآن وراث شعبهم ** وهل ارثهم إلا علوم وأعمال) ٠ (ولم لا وهم صفوة العلوية الأولى ** لهم بالسبق تعترف الآل)

---

٢ (فعالمهم بين المحابر عاكف ** لعقد عويصات الوقائع حلال)(منوط به تفسير من كان غامضا ** وتفصيله إن كان في الأمر إجمال)(وعابدهم مستغرق في سلوكه ** إذا ما توالت واردات وأحوال) ٤ (به يرحم الله العباد ويمطر البلاد ** وتزوي طارقات وأهوال) ٥ (وذو المال منهم للمكارم والندى ** أخ ولأثقال النوائب حمال) ٦ (يواسي ذوي الحاجات غير مجاهر ** وبالباب للأضياف حط وترحال) ٧ (

لديهم من الأجداد طه وحيدر ** وفاطم والسبطين إرث وأنفال)٨ (تحلّى به آباؤهم ثم عنهم ** تلقاه أبناء كرام وأنجال)٩ (ومن لدن المحضار أوفى عناية ** عليهم بها سيب المواهب هطال)٠ (كمال ولا دعوى ونسك ولا ريا ** ومنّ ولا منّ ووصل وإيصال)

(٧٩/١)

٣(منزهة أخلاقهم عن كثافة التنطع ** والإعجاب صدق إذا قالوا)(يمرون إن مروا بلغو أعفة ** كراماً فلا قيل يعاب ولا قال)(وإن خوطبوا من جاهل أعرضوا ولو ** أرادوا لردّوا لكن العقل عقال)٤ (إذا نابهم خطب فبالحلم والنهى ** تدك رواسي كل خطب وتنهال)٥ (على أن مولاهم حفيظ وناصر ** لهم فلهم بالله عز وإجلال)٦ (متى نزلوا في قرية أو مدينة ** ففيها الندى والعلم والحلم نزال)٧ (هنيئاً لكم آل الشهاب وكيف لا ** يُهَنَّى الذي لم يطغه الجاه والمال)٨ (سلكتم طريق الإتباع فحزتموا ** من المجد مالم تحصه العين والدال)٩ (ردوا مورد الأسلاف واسروا سراهم ** أليس لأسد الغاب إبن غبن أشبال) ٤٠ (ولا تهنوا وابغوا المزيد وثابروا ** فليس على أبواب ذي الطول أقفال)

(٨٠/١)

٤(وها أنا منكم غير أني مقصر ** عن السعي في نجد الفضائل مكسال) ٤(وحاشا أيادي واسع الجود أنه ** يصادر فرد في الفريق ويغتال) ٤(وأزكى صلاة الله ثم سلامه ** على المصطفى والآل ما لمع الآل)

(٨١/١)

البحر : وافر تام (على سلمى وإن نأت الخيام ** من المضنى التحية والسلام) (سلام من فؤاد منذ ولى ** وفارقها تولته السقام) (على سلمى السلام ومن سواها ** فاهداء السلام له حرام) ٤ (مهاة صانها

الرحمن عما ** به العشاق تعذل أو تلام) ٥ (كلفت بها وبي كلفت فكل ** بصاحبه معنى مستهام) ٦ (كلانا مغرم ولنا حديث ** غريب لا يترجمه الكلام) ٧ (ولم أنس الوداع وما جرى لي ** غداة السير إذ عز المقام) ٨ (بكت خوف النوى وبكيب قهرا ** دما فبها وبي لعب الغرام) ٩ (تبث إليّ شكواها فأشكو ** إليها والدموع لها انسجام)٠ (تناشدني أترجع عن قريب ** فقلت نعم وللدهر احتكام)

(٨٢/١)

١(وأزمعت الرحيل وفي فؤادي ** لوحدتها لهيب واضطرام)(رحيلاً أشرعت نحوي عوالي ** أسنته وفوقت السهام)(يهون علي دون فراق سلمى ** فراق الروح لو هجم الحمام)٤ (ألا يا دارها من بطن واد ** به نبت الخزامى والبشام)٥ (سقاك العارض الوسمي سحا ** وحيا ذلك الشعب الغمام)٦ (ترى هل تجمع الأيام شملي ** بها أو هل لفرقتنا التئام)٧ (فإني من محبتها قتيل ** وكم بالحب قد قتل الكرام)٨ (إليها قبلتي ولها صلاتي ** وحجّي والتنسّك والصيام)٩ (ويعروني لذكراها اهتزاز ** عرفت به ووجد واصطلام)٠ (لها مهما تراءت في معاني ** صفات الحسن بدء واختتام)

(٨٣/١)

٢(بها اتّسقت كما بأبي جديد ** خليفة جده اتسق النظام)(بنى في كاهل العلياء برجا ** منيعاً لا ينال ولا يرام)(قواعده على التقوى أقيمت ** وحسبك ما على التقوى يقام)٤ (فريد الدهر طود الفخر إنسان ** عين العصر قدوتنا الهمام)٥ (إلى السمحا دعا حتى استجابت ** لدعوته إلى الله الأنام)٦ (أتاه الطالبون من النواحي ** على أعتابه لهم ازدحام)٧ (فأرشد للهدى من ليس يدري ** لعمرك ما الحلال وما الحرام)٨ (به افتخر الزمان على عصور ** بها انتشر الأكابر واستقاموا)٩ (إذا عدت أئمتهم فهذا ** مجدد عصرنا لهم الإمام)٠ (به سيؤون باسمة سرورا ** وحق لها وربك الابتسام)

(٨٤/١)

٣(به ابتهجت مدائن حضرموت ** تريم الخير والصفرا شبام)(إمام من بنى الزهراء ما أن ** له إلا بخالقه اهتمام)(ضحوك للأرامل واليتامى ** عبوس إذ يخاطبه الطغام)٤ (يناجي ربه بحضور قلب ** وذل حين يعتكر الظلام)٥ (ويفنى بالحبيب عن البرايا ** إذا أخذوا مضاجعهم وناموا)٦ (أبا الأشبال خذ بيدي فقير ** تولى سر مضغته الحطام)٧ (غريب نازح في أرض شرك ** على أرجائها انطبق القتام)٨ (أضاع العمر في لعب ولهو ** بمعركة الخطاء له اقتحام)٩ (عن الخيرات تقعده ذنوب ** وأوزار وزلاّت عظام) ٤٠ (له نفس عن العليا جموح ** وليس لها ليردعها زمام)

(٨٥/١)

٤(بطلعتك استجار أسير ذنب ** وتسويف وجارك لا يضام) ٤(فإنك محسن علماً ونعتاً ** وذو الإحسان يلزمه القيام) ٤(وأنت العروة الوثقى يقينا ** فهل للعروة الوثقى انفصام) ٤٤ (وحبل الله أنت بلا نزاع ** ولي بك أيها الحبل اعتصام) ٤٥ (ودم في نعمة وعليك بعد ** الرسول صلاة ربك والسلام)

(٨٦/١)

البحر : طويل (خليلي رفقاً فالهوادي وكورها ** أضر بها إدلاجها وبكورها) (رويداً فهذا حي سلمى وتلكما ** مضاربها ذات اليمين ودورها) (قفا لي ولو لوث الإزار فإن لي ** حشاشة نفس قد تعالى زفيرها) ٤ (وعوجا على ذاك المعرس ريثما ** إلى سمعها يبدي السلام أسيرها) ٥ (فقد طالما أملتُ أن أرمق الحمى ** بعين يروي الترب منها غديرها) ٦ (معاهد روّاها العهاد لعلها ** كعهدي بها يروي الصدي مطيرها) ٧ (تروح وتغدو الغيد في عرصاتها ** أحال الثرى فيها عبيراً عبورها) ٨ (بها سحبت أذيالها ابنة مالك ** وحسبكما للترب فخراً مسيرها) ٩ (ذراني بها أذري لعمري مدامعا ** يضارع هتان الغوادي غزيرها)٥٠ (سأقضي إذا لم أقض منها لبانة ** فمن شأنها يقضي بها من يزورها)

١(ولا بدع أن ذابت بها مهجتي فما ** سوى مهج القوم الكرام مهورها)(ألا ليت شعري والأماني عذبة ** وهيهات هيهات الأماني وزورها)(أللصب من سلمى على بخلها به ** وقوف على باب الخبا لا يضيرها)٤ (عتاب ورمز بالذي يصنع الهوى ** وتذكار أيام تقضي حبورها)٥ (فحسبي من الدنيا هواها وحبها ** وسيَّان عندي حلوها ومريرها)٦ (تأرجت الأرجاء طيباً بها كما ** تبلج بالمحضار أحمد نورها)٧ (يتيمة عقد الآل والدرة التي ** دراريها دارت بها وبدورها)٨ (مسيل الندى الفياض من جود أحمد ** ومسطور آيات التجلّي وطورها)٩ (وإن عقدت في مجلس القرب حضرة ** فما بسوى المحضار يزهو حضورها)٠ (أبو المجد ترب المكرمات أخو الندى ** ربيب العلى رب المعالي أميرها)

٢(بنى في ذرى العليا وأسس بالتقى ** قصوراً سمت حتى استحال قصورها)(إذا اعتكر الداجي يناجي بلذة ** آلِهاً له بعث الورى ونشورها)(ويعبده حبّا له لا لجنة ** يرغبه جريا لها وحريرها)٤ (ولا رهبة من ناره إذ مقامه ** جدير به يضحى سلاماً سعيرها)٥ (خليفة سر المصطفى في منصة ** بها ازدان منها تاجها وسريرها)٦ (كريم من القوم الجواري صلاتها ** بلا منّة والراسيات قدورها)٧ (هو القطب إن دارت رحى الفخر مطلقا ** فيا بأبي من ذا سواه يديرها)٨ (وأسس في السفح المبارك مسجداً ** به طاف ولدان الجنان وحورها)٩ (بقاع له مثل البقيع تشرفت ** بأحمد تلك الساحتين ظهورها)٠ (مشاهد تغشاها الوفود تبرّكاً ** فيا حبّذا زوّارها ومزورها)

٣(فبورك من سفح وبورك مسجد ** يلوذ به أعرابها وحضورها)(فمن لي بأن أسعى إلى عرصاته ** ليبشر نفسي بالصلاح بشيرها)(واستمطر الهطال من بركاته ** فتغمرني حتى المعاد خيورها)٤ (أبا حامد لا

زلت بالحمد راقياً ** ذرى ربوة في العز عز نظيرها)٥ (فديتك إني مستجير بطلعة ** مباركة من نور أحمد نورها)٦ (ودونك سر لم أطق بعد كتمه ** وهل يكتم الأسرار إلا خبيرها)٧ (لقد لمعت للقلب والقلب مجدب ** لوامع لما يأن منها فتورها)٨ (ابن لي أبرق العامرية خلب ** ومكر فغر النفس منها غرورها)٩ (أم الحالة الأخرى وإن تك هذه ** فيا فوز نفسي إذ تناهي سرورها) ٤٠ (وكنت إذا ما زرت ليلى تبرقعت ** وقد رابني منها الغداة سفورها)

٤(على أنني أَدْري بنفسي ونقصها ** وغير خفي عجزها وقصورها) ٤(واصعب ما تنقاد للمجد والعلى ** وأقرب شيء عن غناها نفورها) ٤(سقام وأمراض عليها تراكمت ** مراهمها إحسانكم وذرورها) ٤٤ (وليس لها بعد الرسول سواكم ** إليكم ومنكم وردها وصدورها) ٤٥ (ومسك ختام القول أزكى تحية ** على جدنا الهادي ذكيٌ عبيرها)

البحر : طويل (دعتكلك البشرى إلى عرشها أسما ** لترقى على ما فيكمعراجها الأسمى) (وتشهد منها فاخلع النعل خاضعاً ** بطور تجليها سنا الذات والأسما) (وتقطف من غرس التمني لرفعها ** حجاب التجنّي يانع الجلوة العظمى) ٤ (هنالك مغزى العاشقين ومنتهى ** أماني أهل الحب والشيمة الشما) ٥ (وثمة تحظى بالملاحظة التي ** تنال بها أقصى مرامك والمرمى) ٦ (ومهما بدت فاسجد إليها ولا تذر ** بسرك معنى من سواها ولا رسما) ٧ (إذا أشرقت شمس الجمال فهل ترى ** بعينيك بدراً بادي النور أو نجما) ٨ (ويا حبذا إن روقت من رحيقها ** كؤوساً وفضت عن أباريقها الختما) ٩ (فطف واسع وانوٍ الاعتكاف بحانها ** ولا تخش عاراً إن ثملت ولا إثما)٠ (ففي سبلها الإدراك إيجابه فيا ** لسالبة جزئية عكسها تمّا)

١(وتلك التي توحي بجبريل جامها ** إلى الروح آي الغيب في ذلك الإغما)(وتسري بها الأسرار في سر من دنا ** من الدن أو من عرف مختومها شما)(وما الفضل إلا فضلة من عصيرها ** ومن أجل هذا جانس الكرم الكراما)٤ (وما الشرف السامي سوى في ارتشافها ** وفي ذوقها المعنى الذي ينطق البكما)٥ (وهل غير ساقيها بأقداح راحها ** عن الغي يهدي العمي أو يسمع الصمّا)٦ (نعم إنه الفرد ابن دحلان أحمد ** إمام الورى طرّاً وأوسعهم علما)٧ (ثريا أمان الدين من كل ملحد ** ونبراسه الماحي بأنواره الظلما)٨ (ومن كان للإسلام شيخاً وللهدى ** أبا ولسيار العلا أمة وأمّا)٩ (أغربني الزهراء إ ' كليل تاجهم ** وأوفرهم في إرث آبائه قسما)٠ (وأصبح في علياء شيب ابن هاشم ** يتيمة ذاك العقد والدرة العصما)

٢(تبوّأ من بطحاء مكة منزلاً ** فاشرق فيها للورى بدره تمّا)(به أصبحت أم القرى تحسد القرى ** وتحبو الضيوف المستفيدين بالنعما)(به غرّة العلم الشريف تهلّلت ** سروراً وثغر الفضل أضحى به ألمى)٤ (خبير بأسرار الكتاب وسنة ** الرسول وباستنباطه منهما الحكما)٥ (وعى بين الآيات مشروح صدره ** وآتاه في القرآن منزِلُهُ فهما)٦ (وما زال يبري من براهين آيه ** سهام هدى يرمي فيصمي بها الخصما)٧ (وأصبح كشاف الحقائق خازن المعالم ** تبيان الهدى منفقا مما)٨ (بدعوته أحيى شريعة جدّه ** إلى أن نفى عنها التأيم واليتما)٩ (وألقح بالسر الذي في ضميره ** قرائح كانت عن تلقى الهدى عقما)٠ (فأنهلها صفو اليقين وعلّها ** وزحزح عنها الشك والظن والوهما)

٣(مجلى سباق المجد أخطب من رقى ** ذرى منبر العلياء أشرف من أمّا)(فأخلاقه كالروض تزهو وعلمه ** يجل مقاما أن يُشَبَّهَ بالدأما)(بخفض الجناح استوجب الرفع ناصبا ** موازين وصف العدل واستعمل الجزما)٤ (إلى أن رقى في القرب متن المنصة ** المشار إليها بالأصابع والمومى)٥ (له بلطيف الروح في كل حضرة ** حضور وإن كنا نشاهده جسما)٦ (كراماته كالمعجزات وإنها ** لمنها وشبه الأصل لا يقتضي ظلما)٧ (ومن يستجر في سوحه مخلصاً فلا ** يخاف من الأيام ظلماً ولا هضما)٨ (له في جمال الحق شغل ورغبة ** عن الخوض في أوصاف زينب أو سلمى)٩ (يقوم إذا أرخى الدجى ذيله إلى ** مناجاة من في حبه حرم النوما) ٤٠ (وحينئذ يفنى السوي في شهوده ** لدى حضرة الذات المقدسة الأسما)

٤(فيدرك من سر العلوم غرائبا ** بها يهتدي من كان في هذه أعمى) ٤(تضح إذا ما قام للوعظ بالبكا ** قلوب وكانت قبل كالصخرة الصما) ٤(وكان أشد الناس بالناس رأفة ** وأنفذهم في ظالمي قومهم سهما) ٤٤ (إليك ابن زيني مدحة من مقصر ** تخوض وتطوي نحوك اليم واليهما) ٤٥ (تتوب إذا حيّتك عن ذي بضاعة ** من الشعر مزجاة وتنشدك الرحما) ٤٦ (غنامى أمانيها القبول ونفحة ** لمنشئها بالفتح في الوجهة العظمى) ٤٧ (فإن له في السير بعض عوائق ** تؤخره عن جد أجداده قدما) ٤٨ (وقد ناله بعض الأذى من عصابة ** ذوي حسد في قومها تكره النعما) ٤٩ (وما لصلاح الكل الاك كافل ** ولا ريب أن المستجير بكم يحمى) ٥٠ (وبالصلوات الطيبات على الذي ** إلى قاب قوسين ارتقى نختم النظما)

البحر : كامل تام (ممّ الأسى وتوجّع الأكباد ** وعلام حل الحزن كل بلاد) (وبمَ اسوداد الأفق حتى أظلمت ** أرجاؤه في مقلة المرتاد) (فاسأل عن النبأ العظيم وما جرى ** في الأرض من سبع الزمان العادي) ٤ (أتراك تجهل لا ولكن دهشة ** مما عرى استهوتك بالمرصاد) ٥ (هو نكبة الإسلام

بالمرفوع في ** يده لواء الفتح والإمداد) ٦ (المستوي في عرش منصب جده ** قطب الورى المشهور بالحداد) ٧ (سر السلالة من نجار محمد ** وخلاصة الأبدال والأوتاد) ٨ (فرع زكى من دوحة علوية ** سقيت بماء الوحي والإسعاد) ٩ (جاء البريد ولا نعماً صارخاً ** بمفتت الأصلاب والأعضاد)٠ (خطب به ذهب الندى وتضعضعت ** عمد الهدى والبر والإرشاد)

١(حكم الإله وليس يسئل قد جرى ** بأفول نير دينه الوقاد)(محي الدياجي إذ يناجي ربه ** بتلاوة القرآن والأوراد)(حف الملائك والملوك بنعشه ** وطوائف العلماء والعباد)٤ (وارته وانقلبت تعض أكفّها ** وتصب صَيِّبَ دمعها المنقاد)٥ (عجباً لذاك الطود كيف تقله ** نحو الضريح نواحل الأعواد)٦ (أم كيف هذا البحر في جرز القلوب ** يفيض ثم يغيض في الألحاد)٧ (قل للمكارم فلتشق جيوبها ** ولتلبس العلياء ثوب حداد)٨ (أسد خلو الغاب عنه غَدَا به الهم ** المبرح ملأ كل فؤاد)٩ (وغدت أزمة يعملات العلم والتحقيق ** ملقاة على الأكتاد)٠ (كم من فيوضات له منحت بها ** أهل الطريق بأقرب استمداد)

٢(مقري الضيوف كأنهم شركاؤه ** في طارف من ماله وتلاد)(وله بأفئدة الملوك مهابة ** تثنيهم عن سوء الاستبداد)(بالحق يصدق لا يخاف وماله ** في قول غير الصدق من ميراد)٤ (ما انفك في جلب المصالح ساعياً ** ولدرء ما يخشى من الافساد)٥ (كنَّا بِهِ في جنة ووقاية ** من طاميات الزيغ والإلحاد)٦ (حتى دعاه إلى الكرامة واللقا ** من ربه الرحمن خير منادي)٧ (فأجابه وقلى الديارَ وأهلها ** وجثى بحضرة مكرم الوفَّاد)٨ (بعلاه اقسم ما لنيران الأسى ** بفراقه والحزن من إخماد)٩ (لكن لنا بمصاب أحمد أسوة ** ووصيه وبنيه والأحفاد)٠ (ولنا من التسليم خير سرادقٍ ** متمكن الأطناب والأوتاد)

٣(ولنا بعبد القادر الشهم الذي ** خلف الفقيد نكاية الأضداد)(حبر ترشّح للرقيّ إلى علا ** أسلافه بكمال الاستعداد)(سمةٌ وشنشنة وارث عنهم ** والشبل يعرف مسرح الاساد)٤ (وبرهطه أعنى بني الحداد سادات ** العباد شموس ذاك الوادي)٥ (الطيبين الطاهرين الراكعين ** الساجدين القادة الأمجاد)٦ (السالكين بهديهم قدماً على ** قدم إلى قدم الحبيب الهادي)٧ (الوارثين عن الرسول علومه ** وعن الخليفة سيد الزهّاد)٨ (وعن الشهيد بكربلاء ونجله ** الأوَّاه ذي الثفنات والسجاد)٩ (وعن الأكابر فالأكابر والكرام ** عن الكرام وكمل الأجداد) ٤٠ (يروون ما لم يرو غيرهم من ** السر المصون بصحة الإسناد)

٤(الناظرين إلى العباد برأفة ** نظر الحكيم مصالح الأولاد) ٤(دُمثُ الشمائل طيب نشر حديثهم ** يسري النسيم به ويحدو الحادي) ٤(لا بيت أسبق للمكارم والندى ** من بيتهم في حاضرٍ أو بادي) ٤٤ (يهتز طفلهم اشتياقاً للعلا ** والمجد طبعاً ساعة الميلاد) ٤٥ (تأبى نفوسهم الأبية أن ترى ** حوامة في ساحة الأوغاد) ٤٦ (بالله عزّهم وطه المصطفى ** ومقام جدّهم الفسيح النادي) ٤٧ (لا يركنون إلى ذوي ملك ولا ** يتضرعون لظالمي الأجناد) ٤٨ (زاد الإله علوّ كعبهم ولا ** برحوا قذى في أعين الحساد) ٤٩ (صبراً بني الحدّاد أن فقيدكم ** جار الإله وجار طه الهادي) ٥٠ (فعلى ضريح ضم أعظمه من الرضوان ** رائح صوبه والغادي)

٥(ولئن مضى عنكم فقد أبقى ** جميل الذكر في الأغوار والأنجاد) ٥(والموت سنة من تفرد بالبقا ** في الخلق وهو الصَّادق الميعاد) ٥(كل ابن أنثى لا محالة صائر ** قنصاً لمخلب ذلك الصيَّاد) ٥٤ (

فلنرفع الأيدي ونضرع للذي ** آلآؤه جلّت عن التعداد) ٥٥ (أن يكتب الأجر الجزيل ويجعل ** الصبر الجميل لكم أجل الزاد) ٥٦ (وإليكم مسنون تعزية أتت ** من ذي حشى حشيت من الأنكاد) ٥٧ (وتحية من نازح عنكم له ** فيكم صحيح محبة ووداد) ٥٨ (وعلى الحبيب الهاشميّ وآله ** أزكى السلام على مدى الآباد)

البحر : بسيط تام (للدمع فوق خدودي أي تخديد ** مذ بدّد الدهر شملي أيّ تبديد) (وهذه سنة الدهر الخؤن بمن ** إلى ذرى الفضل يغدو خابط البيد) (يا ايهّا الموت هلاّ زرت منتصراً ** فما البقاء على ضيم وتنكيد) ٤ (من فرقة حاربوا مولاهم وبغوا ** في أرضنا بغي فرعون ونمرود) ٥ (عاثت بنو اللؤم في أبناء فاطمة ** أهل الفضائل والغرّ المحاميد) ٦ (ممن تديّر في سفح النعير وفي ** أكناف خيلة أو في سفح عَيديد) ٧ (يا عين جودي بهتان الدموع دماً ** لما جرى في ذراري المصطفى جودي) ٨ (من هتك عرض ونهب للتراث وتخويف ** النساء وأسر السادة الصيد) ٩ (وروعوا صبية الهادي وأفئدة ** البيض الرعابيب البيض الرعاديد)٠ (وطردوهم على رغم الأنوف من ** الغثّاء ظلماً وبغياً أيّ تطريد)

١(وكم أسالوا دموع الخائفين بها ** على الخدود بتبكيت وتهديد)(وكم سوى أهل بيت المصطفى قهروا ** بنهب مالٍ وتخويف وتشريد)(لم يرقبوا فيهم إلاً ولا ذمماً **كأنهم لم يكونوا أهل توحيد)٤ (سحقاً لهم لا أطال الله مدّتهم ** وأعدم الله منهم كلّ موجود)٥ (يا غارة الله سلّي سيفَ نقمته ** على طغاة الطواغيت المناكيد)٦ (الله أكبر صبّ الله سوط عذابه ** على والد منهم ومولود)٧ (لا غادرت سطوة القهار من أحد ** من فرقة البغي إلاّ يابس العود)٨ (يا سيد الرسل عطفاً إننا فئةٌ ** من أهل بيتك بيت المجد والجود)٩ (قد مسّنا الضر حتى لا اصطبار لنا ** من كل خبٍّ خبيث الفعل مبعود)٠ (وليس إلاَّك بعد الله نقصده ** لكشف تلك الخطوب الهول السود)

٢(بك التوسّل إن ضاق الخناق إلى ** مجيب دعوة مضطرٍّ ومجهود)(وبالإمام أمير المؤمنين وبالزهراء ** فاطم ست النسوة الخود)(وبالحسين وزين العابدين وبالمهاجر ** القطب مرسيها على الجودي)٤ (وبالمقدّم مع أشباله وإلى ** سقافنا غوث ملهوف ومطرود)٥ (وشيخنا المنتضي حامي الحمى عمر المحضار ** يحضر عن قرب إذ نودي)٦ (وبالامام الهمام العيدروس وبالشيخ ** العليّ أرجي نيل مقصودي)٧ (وبالإمام شهاب الدين والعلم الحداد ** في كل هول غير محدود)٨ (وشيخنا العيدروس ابن الشجاع أمام ** العصر من يخصم العادي إذا عودي)٩ (سيف الإله على الباغي ويا لك من ** سيف على مبغضينا غير مغمود)٠ (وبالأخ المرتقي أوج الكمال ومن ** في غير أهل المعالي غير معدود)

٣(إرثاً وكسباً مشى فيها على قدم ** في سير أهل طريق الحق معهود)(ليث النزال ومسلاق المقال علي ** ابن الجمال شفائي إن ذوى عودي)(يَا أيُها السادة الملقون سمعهم ** إلى استغاثات ملهوف ومكمود)٤ (قوامو بنا وارفعوا عنا الأذى فلقد ** لذنا بحبل إلى الرحمن ممدود)٥ (وارعوا الذمام فقد أضحت بلادكم **كناظر من قذى الأغيار مرمود)٦ (ثم الصلاة على الهادي الشفيع بيوم ** العرض يوم عظيم الهول موعود)

البحر : وافر تام (أسى وأفى بحادثة البريد ** وحزن دايم وجوى يزيد) (مصاب هد من جلدي وصبري ** بكارث خطبه الركن المشيد) (على أني ربيط الجاش ثبت ** وإن حشدت من الدهر الجنود) ٤ (ولكن الليالي فاجأتني ** بموجعة يذوب لها الحديد) ٥ (كأنَّ ضِئَيْلَةً لسعت فؤادي ** فحم بسمها الجسد الجليد) ٦ (فكل مصيبة جلل سواها ** لَدَيَّ وَكُلَّ ذِيْ خطر زهيد) ٧ (لقد قطفت يد الأيّام غضا **

محل غراسه قلبي العميد) ٨ (أحال الدهر رونقة وأذوى ** نضارة عوده الزمن العيتدُ) ٩ (وأنشبت المنية فيه ظفراً ** فكاد الحي من جزع يميدُ)٠ (وجدن عليه بالدمع البواكي ** وكان بنفسه كرماً يجودُ)

(١٠٧/١)

١(وسامته الكواعب أن يفَّدي ** بهن لو الفِداء هنا يفيدُ)(وأصبح وهو في حشم عديدٍ ** وأمسى وهو مغترب وحيدُ)(ترحل قاصداً نزلاً قريباً ** رجوع النازلين به بعيدُ)٤ (وأم رحاب من تلقى مناها ** إذا نزلت بساحته الوفودُ)٥ (مضى واختار بعد جوارنا أن ** يجاوره الرؤف به الودودُ)٦ (فيالله من قمرٍ بقبرٍ ** تعظمه لساكنه اللحودُ)٧ (وكم يا ليت شعري من عفافٍ ** تضمن ذلك الجدث الجديدُ)٨ (وطيب شمائلٍ وجميل ذكرٍ ** عليه خرائد الغنَّا شهودُ)٩ (وعرض طاهر وخلال حمدٍ ** لها الميزان والشعرى عقودُ)٠ (غرائز هاشميّات وخلق ** جميل زانه الخلق الحميدُ)

(١٠٨/١)

٢(يرشحه لها نسبٌ منيفٌ ** لمحتده ذرى العليا سجودُ)(نمته عروق مجد أخلصته ** العمومة الخؤلة والجدودُ)(لقد أودى فأودع نار وجدٍ ** لها ما بين أضلاعي وقودُ)٤ (فقدت بفقده الدنيا جميعاً ** بروحي ذلك الإلف الفقيدُ)٥ (أقام لعشرتي عشرين عاماً ** وكل أولئك الأيام عيدُ)٦ (به ابتهجت سميَّات المغاني ** وتاه بعزّه القصر المشيدُ)٧ (يصرّف كيف شاء نفيس مالي ** ونفسي والعبيد له عبيدُ)٨ (وكل فعاله أعمال برٍّ ** وكل خصاله كرمٌ وجودُ)٩ (فما نقم الحفيّ عليه أمراً ** يعاب به ولا فاه الحسود)٠ (وليس وإن سما قدراً وشاناً ** بذي صلفٍ ولا الشكس الكنود)

(١٠٩/١)

٣(ولم يرفع على الجيران صوتاً ** وإن جاوروا ويصفح أن يكيدوا)(ولم يغتب سواه ولا اشتكى من ** نميمته القريب ولا البعيد)(وليس بسيىءٍ ظنّاً إذا ما ** أساء الظن بالناس الحقود)٤ (ولم ينطق ولو مزحاً بعورا ** عدو المرء ما لا يستعيد)٥ (نفور عن سفاسف كل أمر ** وعن ما لا يليق به شرود)٦ (تسربل بالنزاهة واكتسى بالنباهة ** والحياء له عقيد)٧ (دعته الغيد سيدهن طوعا ** ومن ذا بعد غيبته يسود)٨ (وأجمعت العقائل أنه في ** سمات المجد ليس له نديد)٩ (لهنّ بحسن سيرته اقتداءٌ ** يزين ورأيه الرأي السديد) ٤٠ (صفاتٌ جآء مطبوعاً عليها ** له ولها به اقتران الوجود)

(١١٠/١)

٤(وإرث خلفته له أصول ** كرامٌ من بني الزهراء صيد) ٤(ولو منها فرضنا حجد شيءٍ ** لألقم دونه الحجر الجحود) ٤(نفيس قد تكون من نفيس ** وحيد في محامده فريد) ٤٤ (بلا ثمن حظيت به لحظي ** بخٍ لو دام في الدنيا سعود) ٤٥ (أيحسن بعده في رأي عيني ** من الدنيا طريفٌ أو تليد) ٤٦ (وهل أسلو بلى أسلو سلوي ** إلى يوم يقوم به الهجود) ٤٧ (وهل بتداول الأيام حزني ** يقل لفقده لا بل يزيد) ٤٨ (وهل يبلى معاذ الله ود ** له بالقلب ممتزج أكيد) ٤٩ (فلا عيشي يطيب ولا شرابي ** يروق ولا كرى جفني يعود) ٥٠ (وتأبى شيمتي أن يزدهيني ** عقود في الخراعب أو بنود)

(١١١/١)

٥(وكيف يلذ بالعلات وصل ** نعم منهن لذّ لي الصدودُ) ٥(سيبدو لي خيال منه مهما ** تراءت غرّة للعين خود) ٥(بحرمة ودّه أقسمت أني ** أحب إليه لو ساغ الورود) ٥٤ (ومالي في الحياة هوىً ولكن ** قضى ببقاي ذو العرش المجيد) ٥٥ (أأبقَى والمغاني عنه صفر ** وآونة الحياة البيض سود) ٥٦ (وتحزنني الولائد ان أراها ** وقد صبغت بأدمعها الخدود) ٥٧ (أسى يبكين لا لحذار ذلٍّ ** فإن أباته العدد العديد) ٥٨ (وقين السوء طالعهن إلاّ ** بغيبة شخصه أبداً سعود) ٥٩ (ولولا أن هذا الرّزء حكم ** من الفعال فينا ما يريد) ٦٠ (لقارعت المنون قراع حرٍّ ** تهاب شاب قواضبه الأسود)

٦(وخضت لدرئه غمرات حرب ** شب لهولها الطفل الوليد) ٦(ولكن ليس هذا الخطب مما ** تقهقره الجيوش ولا الجنود) ٦(فخفض يا فؤآد عليك واصبر ** فما الموتور قبلك مستقيد) ٦٤ (وما جزع على ميتٍ بمغنٍ ** ولا ضرب الحسام ولا النقود) ٦٥ (وسلم إن في التسليم أجراً ** وفي عدم الرضى ورد الوعيد) ٦٦ (جرى قلم القضآء فكل ماض ** من الدنيا إليها لا يعود) ٦٧ (وليس لذي مقام أو حطام ** يتاح بهذه الدار الخلود) ٦٨ (لريب الدهر في كل ابن أنثى ** سهام لا تطيش ولا تحيد) ٦٩ (ومن من صرفه ينجو ومن ذا ** على ظهر البسيطة لا يبيد) ٧٠ (وبالأمم التي سلفت وصارت ** من المنسي يعتبر البليد)

٧(فكم غدر الزمان بذات قرب ** ومبعدة كما بعدت ثمود) ٧(وكم نقضت من الدنيا عليهم ** مواثيق وكم نكثت عهود) ٧(وكم ذي زهو افترست سباع ** الفناء وخانه الأمل المديد) ٧٤ (ولكن الورى في غفلة عن ** مصارعهم كأنهم رقود) ٧٥ (سفاهٌ بابن آدم حين يلهو ** ويلعب والحمام له عتيدُ) ٧٦ (تناخ بسوحه نجب المنايا ** وشيمته القساوة الجمودُ) ٧٧ (وليس بما يؤل إليه يدري ** أمقبولٌ فينجو أم طريدُ) ٧٨ (لعمرك إنه لقرينُ خسرٍ ** ومحفوظ الكتاب بذا شهيدُ) ٧٩ (ولم يفلح سوى عبد له في ** ربا الإيمان بنيان وطيد) ٨٠ (وصدّق واتّقى المولى وأعطى ** ولم تتعد منه له الحدود)

٨(ولولا سبق رحمته تعالى ** لحل عذابه بهم الشديد) ٨(على جدث به ممن فقدنا ** لطيف الروح والجسم الوئيد) ٨(تحيات معطرة الحواشي ** يضوع بنشر عبهرها الوجودُ) ٨٤ (وصيب رحمة وسجال غيث ** من الرضوان جَادَ به الحميدُ) ٨٥ (وشيعت الملائك منه روحاً ** إلى الأفق المبين لها صعودُ)

٨٦ (وأسكنه المهيمن في جنانٍ ** دعائم دورها الدر النضيدُ) ٨٧ (يطوف رياضها في عبقري ** مجلّلة لهيكلها البرود) ٨٨ (تسامره هنالك أم هندٍ ** وفاطمة المطهرة الخرود) ٨٩ (وكل شريفة تنمى إلى من ** هم في مركز الفخر العمود) ٩٠ (إلى آل الرسول عليه أزكى ** صلاة الله ما حن الرعود)

(١١٥/١)

البحر : طويل (عليّ لها أن تنبذ المقلة الكرى ** وتذريَ دمعاً كالياقيت أحمرا) (وان ليس يسلوها الفؤاد ولو مدى ** فواق ويبقى والهاً متحيرا) (وان لا تصيخ الأذن سمعاً لعاذل ** يزخرف تزويراً من القول منكرا) ٤ (وان ليس إلا في نعوت جمالها ** ينوس لساني بالبديع محبرا) ٥ (وان ليس تجري في ضميري مطامع ** من الوصل تأباها الفتوة مصدرا) ٦ (نعم غرضي والشاهد الله وقفة ** أنازعها فيها الحديث وأنظرا) ٧ (ويا حبّذا إن روقت كأس قرقف ** يعود به غرس الأماني مثمرا) ٨ (ومن لي بآمالي ودوني من النوى ** ومن نكبات الدهر قاصمة العرى) ٩ (لحا الله سوء الحظ من صاحب أما ** لها لحظة عنى بمن جار واجترى) ٠ (كأن خلال المجد مهما تجمّعت ** لدى المرء مغناطيس كل حبو كرى)

(١١٦/١)

---

١ (إذا رمت أمراً منصبي فوق نيله ** أبى الدهر إلا أن يرى غير ما أرى) (ويا طالما كانت صهَا المجد مفرشي ** لنيل العلا والمجد يعدو إلى الورى) (ولو غض عني الطرف في حب فاطم ** لأبرأته عن كل حق تأخرا) ٤ (إذا فزت من ذاك المحيا بنظرة ** علمت يقيناً أن برق الرضى شرى) ٥ (محجبة يصبو بها كل ماجد ** إذا ما زناد الحب في قلبه ورى) ٦ (شموع إذا ما الريح مر بحيها ** تضوّعت الدنيا عبيراً وعنبرا) ٧ (وما شم أذكى من شذاها سوى ثرى ** بنعل أبي سهل الأمير تعطرا) ٨ (هو الفضل رب الفضل قطب دوائر ** الولاية ركن الملة الشامخ الذرى) ٩ (أغر المحيا في أسارير وجهه ** سرى السر من نور الرسول وأسفرا) ٠ (ومعلي منار الدين بالدعوة التي ** بها عاد ليل المدلهمات مقمرا)

(١١٧/١)

٢(له طأطأت أعناقهم كمل الورى ** ولم ير منهم من أبى وتكبّرا)(بطلعته يهمى الغمام وينجلى ** القتام ويلغي الخصب أنى تديّرا)(إذا رفع الكف الكريمة داعيا ** ترى وابل الجود الإلهي ممطرا)٤ (هو القانت السجّاد في حندس الدجا ** هو الملك السامي إذا الليل أدبرا)٥ (مقيم قناة الملحدين بعزمه ** مقالاً وفعلاً للكعوب مكسرا)٦ (له همة علياء لو رام لاقتنى ** بها الأرض ملكاً والبرية عسكرا)٧ (وبالحكمة القطعية الصدق لو يشا ** لساس أمور الخافقين ودبرا)٨ (يشير ببادي رأيه ثم لم تكد ** فراسته تخطى القضاء المقدرا)٩ (يريك مصير الأمر قبل وقوعه ** ولم يأت الأمثل ما كان خبرا)٠ (إذا زرته شاهدت من نور وجهه ** وهيبته بدر الدجا والغضنفرا)

(١١٨/١)

٣(شأى في العلا حتى إذا لم يجد له ** نظيرا بنى برجا هناك ومنبرا)(بمن ذا لعمري أو بمن ذا أقيسه ** هدى وندى أين الثريا من الثرى)(له العزمات المجفلات خصومه ** جفول الظباء العفر إن شمن قسورا)٤ (مفيض العطايا من ندى راحة إذا ** بها مس عوداً يابساً عاد أخضرا)٥ (ومهما جثى الراجي بأرجاء جوده ** رأى الكف بحراً والأنامل أنهرا)٦ (إذا أمه حر لخطب فإنني ** ضمين له في أن يؤوب مظفرا)٧ (شمائله مثل النسيم لطافة ** يفوح لنا من عرفها المسك أذفرا)٨ (وأخلاقه كالروض باكرهُ الحيا ** وكلله در الندى ثم أزهرا)٩ (سري عظيم الشان مختار فتية ** لهم من بني الهادي الخيار مكررا) ٤٠ (يتيمة عقدٍ ودَّتِ الزهر انها ** به انتظمت درّاً نفيساً وجوهرا)

(١١٩/١)

٤(تفرّع من بيت عنت لمقامه ** ورفعته الأملاك جوناً وأحمرا) ٤(هو البيت مرفوع القواعد بالذي ** إلى القاب أو أدنى من الحجر قد سرى) ٤(وبالأنزع الكرّار والجأش ثابت ** إذا فار تنّور الردى وتسعّرا)

٤٤ (وبالدرة العصماء سيدة النسا ** مقدسة الذات الزكية عنصرا) ٤٥ (وبالسيدين السابقي حلبة التقى ** وصف الوغي ريحانتي سيد الورى) ٤٦ (عليهم سلام الله قوم أقامهم ** لأسمائه الحسنى دليلاً ومظهرا) ٤٧ (وطهّرهم عن كل رجس ووصمة ** فلم يلدوا إلا تقيّاً مطهرا) ٤٨ (كذي الثفنات الحبر والباقر الذي ** أبان الهدى والصادق البحر جعفرا) ٤٩ (وأولادهم من كابر بعد كابر ** وفرع على منهاج أجداده جرى) ٥٠ (ولا سيما أعلامهم وهداتهم ** بنى علوي موقدي النار للقرى)

٥(فهم وارثو علم الرسول وسره ** المصون عن الأغيار كي لا تغيرا) ٥(وهم وكتاب الله في قرن إلى ** ورودهما حوضاً لأحمد كوثرا) ٥(لهم نسبة بالإتباع لجدّهم ** سلوكاً وإرشاداً ووروداً ومصدرا) ٥٤ (ونسبة ميلاد قويم عمادها ** مسلمة لا ريب فيها ولا امترا) ٥٥ (ملوك على كل الملوك أعزة ** ملائك إن جنّ الدجا وتعكّرا) ٥٦ (ونخبة تلك العصبة العلوية ** العلية قدراً والعظيمة مفخرا) ٥٧ (هو السابق الذكر الإمام الذيانتمى ** إلى المجتبى مولى الدويلة يبحرا) ٥٨ (هو الفضل من والاه أمسى مبجّلا ** حظياً ومن عاداه أمسى متبرا) ٥٩ (إلى الفضل فليهرع ضرورة كونه ** لسائر أنواع الفضائل مصدرا) ٦٠ (ولا غرو أن شدت إليه الوفود من ** عميق فجاج الأرض كي تحمد السرى)

٦(فيا أيها المولى الذي لم يزل من ** البرية مخدوم الجناب موقرا) ٦(إليكم من النائي الذي عضّه النوى ** بناجذ طول الاغتراب وكشّرا) ٦(خريدة آداب تجر ذيولها ** على ابن أبي سلمى وحارث يشكرا) ٦٤ (وتبسط كف الاعتذار إليكم ** لناظم غالي درها حيث قصرا) ٦٥ (تمت بصدق القول إذ لم تكن بها ** مدائحك الغرا اختلاقا ولا افترا)

البحر : طويل (إذا ما رماك الدهر بالقهر فانتجع ** حمى العلويين الكرام بني يحيى) (ففي دورهم يغنى الفقير ويجبر ** الكسير وهل من مات إلا بهم يحيى) (أولي العزمات الشم والهمة التي ** بها سيقوا في نجدي الدين والدنيا) ٤ (بأيديهم الأعلام للبر والتقى ** وإصلاح ذات البين والعلم والفتيا)

(١٢٣/١)

البحر : طويل (بني الكاف من علياء آل محمد ** عليكم من الباري تحياته تترى) (بني الكاف ان الله كاف وباسمه ** دعيتم ومن سراسمه بدت البشرى) (كفيتم وواسيتم أناسي مسهم ** أذى الدهر فاستوجبتم الأجر والشكرا) ٤ (وقمتم بإنشاء المدارس حسبة ** بخ فلكم أضعاف ما يؤجر القرا) ٥ (فما أحسن الإحسان من أي مصدر ** ويزداد حسناً إن يكن من بني الزهرا) ٦ (هم العروة الوثقى وهم قادة التقى ** وهم سادة الدنيا وهم سادة الأخرى)

(١٢٤/١)

البحر : طويل (يظنون بي خيراً وإني لمخطىءٌ ** مقرٌّ بأن الظهر بالوزْر مثقل) (ولي أملٌ أن يجعل الله خير ما ** يظنون حقَّاً والخطايا تبدّل) (ومن دينه حب النبي وآله ** بيوم التنادي كيف ما كان يقبل) ٤ (ولو عبد الله امرؤٌ وهو مبغضٌ ** لهم حبطت أعماله والتبتل) ٥ (وقد جاء نصاً إن هذا وإن يلذ ** ويصففن بركن البيت فالنار يدخل)

(١٢٥/١)

البحر : خفيف تام (جئت يا مصطفى فلاح الضياء ** وبمأتاك سرت العلياء) (جئت والطالع السعيد وطير ** اليمن قد قارناك والسراء) (إن أقل مرحباً فلا ريب أني ** نائب والمرحب الأملاء) ٤ (تلك بشرى وما المبشر إلا العلم ** والحلم والندى والوفاء) ٥ (نِعمَهُ وافداً وبورك مولوداً ** وأبقاه ذو العلا ما يشاء) ٦ (رافلاً في برود عيش تمنى ** خفضه المؤسرون والرؤساء) ٧ (حاملاً راية العرانين من آبائِهِ ** وابن من غزا غزاء) ٨ (قافياً في السلوك آثار من لف ** عليهم من الرسول الكساء) ٩ (ملجأ للكرام يزهو به في ** منتدى الفضل صيفه والشتاءُ) ٠ (ولآل الشهاب ركناً ورداً ** إن تباهت بصيدها القرناءُ)

(١٢٦/١)

---

١ (هكذا يرتجى له من كريم ** جل عن أن يخيب فيه الرجاء)(فيض فضل للمصطفى وأخيه ** المرتضى فيه تستوي الانصاء)(عمراً سائدين واكتفت ذاتيهما ** الدهر عزة قعساء)٤ (لهما ذو الجلال جار فعين ** المكر والكيد عنهما عمياء)٥ (مبرمي عقدة الآخاء فقدماً ** لسمييهما استتب الاخاء)٦ (ولهذين منهما ذمة اسمٍ ** وانتساب إليهما وانتماء)٧ (وإليك التاريخ بيتاً لدى تضمينه ** حلت الحبى الشعراء)٨ (بشّر المجد والأماجد أن قد ** ولد المصطفى وحق الهناء)

(١٢٧/١)

البحر : طويل (أما لبدور التم نور ولألآء ** بلى ولها البيض الكواعب أكفاء) (وأين بدور التم من بيض أوجه ** تميس بها سلمى ومَنَّا وأسماء) (وجوه لها زهو بغر جباهها ** وغمز بسينات الجبين وإغراء) ٤ (ولكن سهام اللحظ تحمي ذمارها ** وثمة أقواس الحواجب زجاء) ٥ (فتقضي لها العينان جوراً بما اشتهت ** فحجتها بالأعين السود بيضاء) ٦ (يرى ويشم الورد في وجناتها ** وشم ذكي الورد يشفى به الداء) ٧ (وتحبوا الجليس الدر مهما تحدّثت ** وهل تستوي كلا فصاح وخرساء) ٨ (مباسمها وضّاحة وثغورها ** ممسكة أما الشفاه فلعساء) ٩ (وفي الريق لكن للسعيد الذي له ** من الوصل حظ سلسبيل وصهباء) ٠ (وليس لها من مشبه الشيب هالة ** فهالاتها لا كالأهلة سوداء)

(١٢٨/١)

١(ومن عجب ضدان في حيز معاً ** صديقان والأضداد بالطبع أعداء)(كأنهما خافا من الطرف صولة ** إذا شجرت ما بين جارية شحناء)(بهذا قضى بين البدور أوجه الحسان ** لساني والمخالف خطاء)

(١٢٩/١)

البحر : خفيف تام (أضمرت هندُلي جزاءً وفاءً ** وانثنى السعد لي مطيعاً وفاء) (آن لي أن أنال من قرب هند ** ما يغيظ الوشاة والرقباء) (إنني مخلص المحبة والناس ** يحبون سمعةً أو رياء) ٤ (أخبرتها لذاتها باطراحي ** في هواها الرباب أو أسماء) ٥ (أيقنت إذ رأت شواهد حالي ** أن أهل الغرام ليسوا سواء) ٦ (أين منها الملاح حسناً ومني ** أين أهل الهوى جوىً واشتكاء) ٧ (آية الحب فيّ فرط نحولي ** واعتياضي عن الدموع الدماء) ٨ (ألفت بيننا الليالي فكل ** ذاكر إلفه دنا أو تنآى) ٩ (أفضل العشق ما يكون اشتراكا ** هكذا النصّ في المحبة جاء)٠ (انا في حبها الفريد وهل الا ** على ذكرها اسف الطلاء)

(١٣٠/١)

١(إذ هي الغادةُ التي كل معنى ** من معاني الجمال فيها ترآى)(إن تغزّلت في الحسان بشعرٍ ** فهي أعني إذا ذكرت النساء)(أو مدحت الملوك لم أعن إلا ** صاحب الشوكة العزيز ابتداء)٤ (الهمام الذي به مصر تاهت ** وازدهت مفخراً به وارتقاء)٥ (أعظم الجالسين في سرر الملك ** مقاماً ومنصباً واعتلاء)٦ (أمهم في محجّة المجد يوم الفخر ** فاستحسنوا به الاقتداء)٧ (أعرضت عن سواه خود المعالي ** والمعالي تلاحظ الأكفاء)٨ (أطد الملك والبلاد برأي ** معجزٍ كشْفُ غورِه العقلاءَ)٩ (آخذ في الأمور عزماً وحزماً ** حّير الفهم فطنة وذكاء)٠ (اعمل السيف والسياسة حتى ** عاد ليل الخطوب فيها ضياء)

(١٣١/١)

٢(آمنٌ من يجير من نوب الدهر ** فلم يخش من رداه اعتداء)(إرث آبائه القنا والمواضي ** فبها في العلا شأى حيث شباءَ)(إن تزر ذاته تجد خير ذاتٍ ** فوق هام السهى تجر الرداءَ)٤ (آية الجود عنه تروى ومنها ** عاد سكان سوحه أغنياءَ)٥ (أمطرت كفّه النضار فحاكت ** جودها السحب حين تنهل ماءَ)٦ (إنما الفخر هكذا يا ابن اسماعيل ** لا فخر حاسديك ادعاءَ)٧ (أنت شمس الملوك لما تبدّت ** أخفت الفرقدين والجوزاءَ)٨ (أمّة العرب لم تزل بك تسمو ** وتباهي بعزك الخلفاء)٩ (أيها الماجد المعظّم صفحاً **كيف يحصي عليك نظمي الثناءَ)

(١٣٢/١)

البحر : سريع (قضية أشبه بالمرزئة ** هذا البخاري إمام الفئة) (بالصادق الصديق ما احتج في ** صحيحه واحتج بالمرجئة) (ومثل عمران ابن حطان أو ** مروان وابن المرأة المخطئة) ٤ (مشكلة ذات عوار إلى حيرة ** أرباب النهى ملجئة) ٥ (وحق بيت يممته الورى ** مغذّة في السير أو مبطئة) ٦ (إنّ الإمام الصَّادق المجتبى ** بفضله الآي أتت منبئة) ٧ (أجل من في عصره رتبه ** لم يقترف في عمره سيئة) ٨ (قلامة من ظفر إبهامه ** تعدل من مثل البخاري مئة)

(١٣٣/١)

البحر : وافر تام (تحيات تضوّع من شذاها ** ونفح عبيرها رحب الفضاء) (من النأي الذي حكمت عليه ** بطول الاغتراب يد القضاء) (أسير للحوادث بين قوم ** شعارهم تراجيع الغناء) ٤ (يرون المجد في الإنسان عارا ** وأن الفضل تطريز القباء) ٥ (إلى الرحمن أشكو سوء حظي ** وحبسي في غمار الأغبياء)

(١٣٤/١)

البحر : كامل تام (قالوا الإمام أبو حنيفة مرجىء ** عدوّا من الأرجاء محض رجائه) (وبمالك رأي الخوارج ألصقوا ** لا بل كلاب النار من أعدائه) (والشافعي يقال شيعيٌّ نعم ** بغضاء حزب البغي في أحشائه) ٤ (ولأحمد التجسيم يعزى حيث لم ** يتأوّل المتلوّ من أسمائه) ٥ (نعم الهداة من النصوص استنبطوا ** أحكامها كل بحسب ذكائه) ٦ (فالدين دين محمد عن ربه ** وأولائك الأعلام من علمائه) ٧ (قلدهم أولا فإن الواجب التقليد ** من ثبت امتناع خطائه) ٨ (فمقلدي من ليس ينطق عن هوى ** لأكون يوم الحشر تحت لوائه)

(١٣٥/١)

البحر : سريع (اسم الذي صيرني حبّه ** رقا له وهو المليك المهاب) (من قده أوله قد بدا ** ومنه باقيه بغير ارتياب) (أبكي فما لي غير أطرافه ** إذا رماني طرفه من جواب)

(١٣٦/١)

البحر : متقارب تام (لقد قيل لي من خبيث الورى ** وللمقت والطرد مستوجب) (فقلت المسيء إلى محسن ** إليه الخبيث الذي تطلب)

(١٣٧/١)

البحر : مجتث (ان يحظ شخص بخمس ** فهو المنادي المجاب) (مال وأمن وتقوى ** وصحّة وشباب) (يسري إذا اختل بعض ** إلى البواقي الخراب)

(١٣٨/١)

البحر : رجز تام (سميته بمرتضى تبرّكا ** باسم الذي به تعالى حسبه) (مستخرجاً تاريخه من اسمه ** فاحسبه إذ يخرج منه لقبه)

(١٣٩/١)

البحر : كامل تام (ضحكت أزاهير الحدائق والربا ** وسرت برياها النعامى والصبا) (والطير في عذباتها تهدي إلى ** أسماعنا السجع الرخيم المطربا) (ودنت أوابد كل وادٍ فالمها ** والعصم ترتع في المحاجر والظبا) ٤ (والحور ترقص في الخدور مسرة ** حتى حسبنا كل خدرٍ ملعبا) ٥ (من كل غانية تخال جبينها ** بدراً تألق نوره أو كوكبا) ٦ (عصماء في صدق الحجاب وغادة ** غرّاء ليس لها التحجّب مذهبا) ٧ (يُومَين بالتسليم رافعةً إلى ** الجبهات بلور البنان مخضبا) ٨ (ملئت قلوب العالم الإنسي ** بالبشرى فكاد لها الحجا أن يحجبا) ٩ (يمشون في حبر الحبور كأنهم ** في الحان أو عادوا إلى سن الصبا)١٠ (يتبادلون تحية الأفراح من ** تلقاه مهم صاح مرحى مرحبا)

(١٤٠/١)

١(ما ذاك إلاّ أن ذا التاج الذي ** ما فوقه غير الخلافة منصبا)(عثمان أعطى ابنيه والأخوين ألقاباً ** تحل لمن تقلّدها الحبى)(الآصفي الماجد الأجداد من ** أحفاد صِدِّيق الحبيب المجتبى)٤ (طابت أرومتهم وهل يلد الكريم ** الطيب الأعراق إلاّ طيبا)٥ (انظر تجدهم أكرم الأملاك ثم ** انظر تجد

عثمان أمضاهم شبا)٦ (أعلى وأكرم من رقى عرش الجلالة ** خاطباً ينهى ويأمر معربا)٧ (ان يسر سار مشيّعاً قمر السماء ** له وكن له الكواكب موكبا)٨ (ملكٌ له الرايات تخفق مشرقا ** وبمجده الأمثال تضرب مغربا)٩ (ان تبد منه إشارة نهضت ملوك ** زمانه يتساءلون عن النبا)٠ (علماً بأنّ أمام صولته يعود ** النسر بوماً والغضنفر ثعلبا)

(١٤١/١)

٢(حلاّل كل عويصة بالسيف والخطيّ ** مهما يبلغ السيل الربى)(ضبط الممالك ساسها بفراسةٍ ** راءٍ بها ما عن سواه تغيّبا)(أقصى ذوي الأطماع والحمقى ولا ** حرج إذا طرد السليم الأجربا)٤ (ما رام خوّانو الأمانة كيده ** في حادث إلا وعادوا خيبا)٥ (حاميه حازم رأيه وثباته ** في العزم لا وجلاً ولا متهيبّا)٦ (ونسور كرّ لا جناح لها سوى ** الخيل العراب مُسَوَّمَاتٍ شُزّبا)٧ (وكتائب خضر إذا زحفت يصير ** بنقعها جو الظهيرة غيهبا)٨ (سبَّاق غاي المجد ما ملكٌ جرى ** لِلِحَاقِهِ إلاَّ تَأَخَّر وأْخْتَبا)٩ (غيثٌ سواجمه نفائس ما اقتنى ** ليثٌ براثنه الأسنة والظبا)٠ (معطي الهبات الجم مبتدئاً فلا ** يحتاج راجي رفده أن يطلبا)

(١٤٢/١)

٣(بحماه ما نزل امرؤٌ إلا وأمسى ** في سوابغ جوده متقلّبا)(الواسع الكرم العميم الواهب الذهب ** المحال وفيره أن يحسبا)(غمر المدائن والقرى عدلاً وأمطرها ** من الإحسان سَحّاً صَيِّبا)٤ (حتى استحال الوعر سهلاً والمفازة ** روضةً والقفر أخصب معشبا)٥ (بسط الأمان فتحت ظل لوائه ** لا خائفاً تلقى ولا مترقِّبا)٦ (وبنى صروح العلم حتى عاد ليل ** الجهل صبحاً والسفيه مهذبا)٧ (وقضى ببر بنى الزكية فاطمٍ ** عملاً بما المولى تبارك أوجبا)٨ (يا أيها الملك الهمام ومن به ** زمر العناد تمزّقوا أيدي سبا)٩ (قلّدت أشبال الشرى ومنحتهم ** علم الامارة والطراز المذهبا) ٤٠ (هم زندك الأقوى وحد حسامك ** الماضي المذلل في الوغى ما استعصبا)

٤(بك يقتدون محلّقين إلى العلى ** وبهم تكون قرير عين معجبا) ٤(سيما ولي العهد من بمطارف الآداب ** والعلم اكتسى وتجلببا) ٤(سيشد أزرك خاطباً أو ضارباً ** ويكون ردأك مصعداً ومصوبا) ٤٤ (يكفيك تدبير الممالك حازماً ** متفقداً عمرانها والسبسبا) ٤٥ (وإليك من سحر البيان فريدة ** أحرى بغير التبر أن لا تكتبا) ٤٦ (عقد من الدر النفيس منضد ** لسواك يسمو أن يسام ويجلبا) ٤٧ (من نظم قاصي الدار حل بسوحكم ** واختار حسن جواركم فتغربا) ٤٨ (خدم المعارف والعلوم وألف الكتب ** النفسية في الفنون ورتبا) ٤٩ (لك داعياً وبنيك بالفتح المبين ** وبالرقي بسر أشباح العبا) ٥٠ (ولضبط هذا العام تاريخاً ولي ** العهد أعظم جاه طوبى لقبا)

البحر : وافر تام (بِهندٍ كِدْتَ عِشْقاً أنْ تذوبا ** أتحسب كل كاسية عروبا) (مقنعة بدت فطمعت فيها ** ولم تعلم أصاباً أم حليبا) (أما لو غازلتك عيون سلمى ** لما إلاَّ لها كنت المجيبا) ٤ (مهاة دونها الآمال حسرى ** وبالألباب لم تبرح لعوبا) ٥ (فداً لغزالةٍ تَرْعَى ثمار القلوب ** غزالة ترعى العشوبا) ٦ (عن الرامين في حرم ولكن ** حلال أن تصيد هي القلوبا) ٧ (إذا جرحت بمقلتها محباً ** عدمنا غير جارحه الطبيبا) ٨ (وها هي لو تشاء شفت وأحيت ** قتيل الحب والدنف العضوبا) ٩ (بروحي من بحاجبها أشارت ** مسلمة ولم تخش الرقيبا)٠ (ولما ودعت رفعت إلى ما ** يلي سيناتها كفَّاً خضيبا)

١(لحا الله الفراق ولا نعمّا ** فكم بجوانحي شب اللهيبا)(وكيف يطاق هذا البين عمن ** بلين القدّ أخجلت القضيبا)(مهذبة النجار فما هرقل ** لها بأب ولا كسرى نسيبا)٤ (نعم عربية كالشمس كلتاهما ** بالطبع تهوى أن تجوبا)٥ (فما رضيت آكام الشام داراً ** ولا ناق العراق لها ركوبا)٦ (وقد سحبت

ذيول العز حيث ** الندى والمجدان طلبا أصيبا)٧ (بخير جزائر الصين التي لم ** تجد في الأرض قط لها ضريبا)٨ (مدينة سنقفورا حين تبدو ** معالمها ترى السوح الرحيبا)٩ (إذا مر النسيم على رباها ** يسلى فوجهُ القلب الكئيبا)٠ (فحياها الحيا الوسميّ حتى ** يغادر سفحها أبداً خصيباً)

(١٤٦/١)

٢(ولا برحت لساكنها نعيماً ** يزور بها متى شاء الحبيبا)(قصورٌ لا يلم بها قصورٌ ** ودور بالبدور نفحن طيبا)(غوان في مغان من جنان ** يقوم بدوحها القُمْرِي خطيبا)٤ (تشاهد في الرياض بها قطوفا ** تنوء بحملها غصناً رطيبا)٥ (ولم تسمع إذا ما طفت إلاّ ** حماماً ساجعاً أو عندليبا)٦ (وبالعرب الكرام الساكنيها ** من المجد اكتسب برداً قشيبا)٧ (إذا عاينتهم لم تلق إلاَّ ** شقيقاً للمعالي أو ربيبا)٨ (وإن يممت يمّ نوالهم أو ** نزلت بهم تجد فتحاً قريبا)٩ (ومهما ضقت ذرعاً فاقصد السيد ** السقاف والسند المهيبا)٠ (جمال الدين مهما ناب خطبٌ ** ولذت به تر العجب العجيبا)

(١٤٧/١)

٣(عظيماً إن دعى بعظيم أمر ** يكسر كعبه أو يستجيبا)(تدرع بالعلى والعزّ إرثاّ ** وكان بنفسه لهما كسوبا)(ومن كابني شجاع الدين جوداً ** وحلماً أو كمثلهما أديبا)٤ (إذا زرت الجنيد وجدت حِبرا ** أبي النفس أوّاهاً منيبا)٥ (قرين النصر في الجلا وكم قد ** ثنى بذكائه العود الصليبا)٦ (وان تقصد أبا بكر فبحراً ** يعمّ نداه خصباً أو جديبا)٧ (كريم النفس والأخلاق طبعاً ** وليس نواله بأذىّ مشوبا)٨ (هما فرسا الرهان هما رضيعا ** لبان المجد فادعهما يجيبا)٩ (وذانك نيرا فلك المعالي ** نعم جلا مقاماً أن يغيبا) ٤٠ (ويمّم عابد الرحمن واشهد ** على التلعات ما طره الصبيبا)

(١٤٨/١)

٤(بنى كأبيه أحمد برج عزّ ** نجيب لم يلد إلا نجيبا) ٤(مكين في العلوم وفي المعاني ** فلم ير ناطقاً إلاَّ مصيبا) ٤(وأضحى في الجزيرة مرتضاها ** وللعرب الكرام بها نقيبا) ٤٤ (يقول الحق إبراماً ونقضاً ** كفى بإلهنا وبه حسيبا) ٤٥ (وسر نحو السري تجده ثغرا ** لوجه محاسن الدنيا شنيبا) ٤٦ (فكم لمحمد حمدت سجايا ** ولست ترى له خلقاً معيبا) ٤٧ (فتى لم يسع وايم الله إلاَّ ** إلى شرف يسر به القريبا) ٤٨ (قصارى همّه أخذ بأيدي ** كرام النفس أو يؤوي غريبا) ٤٩ (ينزّه نفسه الغرّاء عن أن ** يجر لها وحاشاه العيوبا) ٥٠ (أولئك زينة الأيام والفتية الأعلام والأزكى شعوبا **)

(١٤٩/١)

٥(كرام المنتمى الغرّ الأولى لم ** تجد بأصولهم أصلاً أشيبا) ٥(بني الزهراء والكرّار أعني ** أبا الحسنين والأسد الغضوبا) ٥(ملوك في النهار وفي الدجا عن ** مضاجعهم يجافون الجنوبا) ٥٤ (وجوه بالمكارم مسفرات ** سمت عن أن ترى فيها شحوبا) ٥٥ (أولئك الغر بهجة سنقفورا ** وحليتها فطوبى ثمّ طوبى) ٥٦ (وكم ندب بها أن رام أمراً ** بغير الفتح يأبى أن يؤوبا) ٥٧ (من العرب الأولى طابوا فكل ** من الفخر استحق بها نصيبا) ٥٨ (طباعهم دعتهم للمعالي ** فسل من علم الليث الوثوبا) ٥٩ (إذا عض الزمان لهم نزيلاً ** من الدهر استقادوا أو يتوبا) ٦٠ (وعاذلة عن الإطراء فيهم ** سخرت بها وقلت كسبت حوبا)

(١٥٠/١)

٦(فلم أكُ إن نظمت الدر بدعا ** ولست إذا مدحتهم كذوبا) ٦(ذريني من سلاف الحمد أهدي ** لأسماع الورى كوباً فكوبا) ٦(وانظم من مناقبهم ثناء ** يعطر نشره الأرجاء طيبا) ٦٤ (فلي ولهم ولي معهم إخاءٌ ** وكاس هوى شربناها ضريبا) ٦٥ (ولي بشهادة الرحمن فيهم ** ذمام يغلب الدهر الغلوبا) ٦٦ (وهم والله لي وَزَرٌ وركنٌ ** أمزق إن دعوتهم الخطوبا) ٦٧ (كما أن النبي الطهر ذخري ** ليوم يجعل الولدان شيبا) ٦٨ (عليه وآله والصحب أزكى ** صلاة ما الرياح جرت جنوبا)

(١٥١/١)

البحر : بسيط تام (بالسفح من أيمن الوادي الخبا ضربا ** فعج به كي ترى من ريمه العجبا) (بيض أوانس في أكنافه سكنت ** حببن للنَّاسكين اللهو واللعبا) (بدور تم إذا أَسفرن في ملاءٍ ** غصون بان إذا ما هب ريح صبا) ٤ (بح بالغرام فما في حبّهن أرى **كتم الهوى ودع الواشين والرقبا) ٥ (بالله سر بي إلى ساحاتهن لكي ** نقبل الترب أدَّاءَ لما وجبا) ٦ (بادر لنسمع في النادي الحديث وكن ** من غيره آيساً والزم هنا الأدبا) ٧ (باللفظ واللحظ يسلبن العقول ولم ** يبلغ لديهن مسلوب النهى إربا) ٨ (باد عليهن عنوان العفاف فلم ** يقبلن لا فضة منّا ولا ذهبا) ٩ (بهن والله حالفت السهاد وفارقت ** البلاد وذقت الحرّ والحربا)٠ (بارحت داري عن طوع على طمع ** أني أعانق في وادي النقا القضبا)

(١٥٢/١)

١(بلى ظفرت بأحلى من معانقتي ** ذوقاً وأفضل مما كنت مرتقبا)(برؤية الملك الميمون طالعه ** عزيز مصر الخديوي الأبي أبا)(به زهت مصر وازدانت به وغدت ** رأساً وأصبحت الدنيا لها ذنبا)٤ (بساطه لذوي الآمال متّسع ** يلقى القطين به ما شاء والغربا)٥ (بحرٌ ولكنه عذب ونائله ** سهل فلم يلق باغي درّه تعبا)٦ (به العصور تباهت زينة فقضى ** لعصره من درى التاريخ واكتتبا)٧ (بروج فخر بناها في شبيبته ** ولم تزل تعل حتى سامت الشهبا)٨ (بيعت بأسواقها العليا فكان لها الشاري ** وشدّد في إحرازها الطلبا)٩ (بذكره سارت الركبان وانتدبت ** لمدحه شعراء العصر والخطبا)٠ (بعد المدى ليس يثني نجب همته ** إذا سرت للمعالي تقطع الهضبا)

(١٥٣/١)

٢(بالسيف والذابل الخطي مدّ على ** متن السماك وهام المرزم الطنبا)(بأس شديد به الملك استقام له ** وصار كلّ ملوك الأرض كالنقبا)(بادت به فرق الأعدا فليس ترى ** إلاَّ ظباه لآجال العدى سببا)٤ (

بما تعوّد من بأسٍ يباشرهم ** في الحرب إلاَّ الأولى يدعونه رهبا)٥ (به به تضرب الأمثال إن برزت ** راياته واصطفى من جيشه العربا)٦ (بعصبة من ذويه الغر إن ركبوا ** يوم الكريهة جالت خيلهم طربا)٧ (بيض الوجوه وليل النقع معتكر ** وكأنهم في ظهور الخيل نبت رُبى)٨ (بمن إذا هاجت الهيجاء أشبههم ** من رام بالغير تشبيهاً لهم كذبا)٩ (بظلّه الوارف الممدود لا برحوا ** مظفّرين ومن أنجاله النجبَا)

(١٥٤/١)

البحر : مجزوء الكامل (زحزح البدر نقابه ** وبكت عين السحابه) (وغذا البلبل يشدو ** فوق أفنان الخطابه) (ودعا داعي المسرات ** فأسرعنا الإجابه) ٤ (لا إلى الدنيا ولا للغيد ** شوقاً وصبابه) ٥ (بل لنشر العلم نرويه ** ونستصفي لبابه) ٦ (لم نقل في أخذنا العلم ** ثميناً لا خلابه) ٧ (كتب العلم سميٌر ** لامرىء رام اكتسابه) ٨ (ولنا البشرى بتسهيل ذوي الطبع اقتضابه **) ٩ (نشروا ما ليس في ** الإمكان بالنسخ اكتتابه)٠ (وحديثاً طبع استيعاب ** أسماء الصحابه)

(١٥٥/١)

١(مسنداً فضل أهالي الفضل ** منهم والإنابه)(هم أولو الهجرة والأنصار ** والغر القرابه)(وهم حمال علم ** الوحي موفون نصابه)٤ (وهم القدوة في الدين ** الذي شادوا قبابه)٥ (فتح الله بهم ** للعلم والتعليم بابه)٦ (فاز عبد جاعل ** تعظيمهم والذكر دابه)٧ (رحمه الله على ارواح ** هاتيك العصابه)٨ (ولقد أبدى ابن عبد البر ** في المعنى عجابه)٩ (ألف استيعابه وأتخذ ** الحق ركابه)٠ (وبمارد من التأويل ** لم يشحن كتابه)

(١٥٦/١)

٢(يا له سفر تسامى ** أن يسامى أو يشابه)(أسد الغابة منه ** مستمدّو الاصابه)(وبه فاحت أزاهي **)٤ (الرياض المستطابه **)٥ (أجزل الله لباني ** صرحه العالي ثوابه)٦ (ولمن ذلّل بالجد ** من الطبع صعابه)٧ (ثم لما كان ذا السفر ** بهاتيك المثابه)٨ (حق أن يحمد رب الطبع ** أصلاً ونيابه)٩ (وببيت كامل إرخته ** فاضبط حسابه)٠ (رق الاستيعاب طبعاً ** واصفاً مجد الصحابه)

(١٥٧/١)

البحر : طويل (هو العلم فاركب فلك تياره العذب ** وعص فيه لاستخراج لؤلؤه الرطب) (فما بسوى العلم ارتقى فاضل إلى ** مغاني المعالي وانثنى عالي الكعب) (هو العلم للدنيا جمال ورفعة ** وللدين منجاة من الريب في الرب) ٤ (وخير علوم الدين تفسير وحيه ** تعالى وأخبار المنزّه عن عيب) ٥ (هو الضامن الفوز المبين لأهله ** فبذل المساعي فيه محمودة الغب) ٦ (ولا بد للمرتاد وصل حسانه ** لدى البحث من تذليل معضلة الصعب) ٧ (ودونك سفراً موضحاً لغريبه ** إذا غشيت رواده حيرة الضب) ٨ (وهل هو إلا الفائق الذي ** يزحزح عن خود المعاني دجى الحجب) ٩ (مؤلف جار الله كشاف مشكل ** الغوامض وضاع الهناء على النقب)٠ (وبالطبع كان الطبع أوفى بحقه ** وغاية ما يصبو إليه أولو اللب)

(١٥٨/١)

١(ولما تبدى في برود كماله ** من الطبع يزهو في مطارفه القشب)(أبان لسان الحال عنه مؤرخاً ** لقد تم طبعاً زاهياً فائق الكتب)

(١٥٩/١)

البحر : طويل (كشفت بقال الله قال رسوله ** ظلال ابن هند والذي فيه من عاب) (وأثبت ما نيطت به من بوائق ** وبغي بما لم يبق ريباً لمرتاب) (فسَّرت قلوب المتّقين ورحّبت ** فحول ذوي التحقيق أجمل ترحاب) ٤ (وأنكر أقوام يخالون أنهم ** رجال وأن العلم لعبة لعاب) ٥ (ومن هم وما هم لو عجمت قناتهم ** سوى كل سبّاب سفيه وصخّاب) ٦ (سأضرب عنهم لا لعجز وإنما ** أرى الكف عن صيد الثعالب أولى بي) ٧ (ألم تر أن الليث يحمي عرينه ** ويفرق من أنيابه كل ذي ناب) ٨ (ويعرض إن نقت ضفادع غابه ** ولو ملأت أصواتها أفق الغاب)

(١٦٠/١)

البحر : سريع (إياك أن تنصح أهل الهوى ** هيهات هل من سامع أو مجيب) (من فاه بالنصح ولو مرة ** سمّوه إما عاذلاً أو رقيب) (ذرهم وما اختاروا وشاؤا فما ** منهم محبّ يرعوي أو حبيب) ٤ (خمر الهوى تلعب فيهم كما ** يلعب بالعقل عقار الزبيب) ٥ (طوراً تراهم في غناء وفي ** رقص وطوراً في الأسى والنحيب) ٦ (تطوى ولا تروى أحاديثهم ** إذ كل ما يصدر عنهم غريب) ٧ (وارحمتا للعاشقين الأولى ** أدواؤهم ليس لها من طبيب) ٨ (لكن لهم في الله ظن ومن ** بالله يحسن ظنه لا يخيب)

(١٦١/١)

البحر : وافر تام (ذهبت من الغريب بكل مذهب ** وملت عن النسيب وكان أنسب) (ركبت من الحماسة كل صعب ** ولم تجنح إلى كنس وربرب) (كأنك لم تكن تهوى قديماً ** ولم تعكف على طرب فتطرب) ٤ (تريد تصبّراً فتضيق ذرعاً ** وما أنساك أن الطبع أغلب) ٥ (فكم قد أوقفتك يد التنائي ** ذليلاً حيثما العبرات تسكب) ٦ (ورب مهفهفٍ أقصاك هجراً ** ومن بعد البعاد دنا وقرب) ٧ (أتذكر إذ هصرت بفود سلمى ** وكانت من عقاب الجوا صعب) ٨ (فمالت مثل بدر في ظلامٍ ** على غصن على رمل مكثب) ٩ (ورمت عناقها فبكت دلالاً ** وكفكف دمعها الكف المخضب) ٠ (ولم تلبث بأن أدنت جناها ** وأولتك المؤزر والمنقب)

١(وبت ضجيعها في مرط أنس ** وأمن لا تلام ولا تؤنّب)(فتلثم من شهي الورد طوراً ** وطوراً ترشف الراح المحبّب)(وقد علقت بثوبك من شذاها ** روائح من فتيت المسك أطيب)٤ (تنازعك الحديث على خفاء ** وقد غفل الرقيب فما ترقب)٥ (تقص عليك ما الواشون قالوا ** وتعتب أن تذيع ولات معتب)٦ (فتنثر من بديع اللفظ درّاً ** وتبسم عن برود الثغر أشنب)٧ (ولم تمنح سواك سوى نفور ** وإعراض وإن كان المهذب)٨ (وأنى يطمع العشّاق فيها ** ودون مزارها الآمال خيّب)٩ (ومن إلاَّك مد فنال شمساً ** ببرج الليث في الفلك المحجب)٠ (فداها كل غانية عداها ** من البين المبرح إذ تنكب)

٢(بها وبمثلها فالهج وعرض ** وعنها فانظم الدر المثقب)(وفي سير الحسان فغن واطرب ** فذكرك غيرهن هوى مركب)(فكم من مدحة ذهبت ضياعاً ** سكبت نضارها وإليك تنسب)٤ (ظلمت نفيسها ووضعته في ** أسافل لم تكن في الحمد ترغب)٥ (كما ظلمت عقود من جمان ** إذا ما قلدت في جيد أرنب)٦ (بنيت من البديع لهم قصوراً ** فهدمها قصورهم وخرب)٧ (وشمت بروقهم فظننت ماء ** ولم تعلم بأن البرق خلب)٨ (إذا ما كان للمدوح مجد ** وإلا فالمديح بعينه سب)٩ (وحسبك إن من يتلو مديحاً ** لهم فهو المكذّب والمكذّب)٠ (فبئس القوم لا بطش لديهم ** يخاف ولا ندى يرجى ويطلب)

٣(شعارهم الملابس والملاهي ** وفخرهم المفضض والمذهب)(وليس لهم إذا اجتمعوا حديث ** سوى ذكرى شهي الأكل والعب)(فلا الدنيا صفت لهم فواقاً ** ولا حسناتهم في الحشر تكتب)٤ (بهم

يشقى جليسهم وتبت ** يدا من ظل مرتقباً لهم تب)٥ (فوا أسفاً على در نفيس ** بسوق الجزع أضحى اليوم يجلب)٦ (وواعجباً لجهلك كيف كانوا ** وجهلهم بما ارتكبوه أعجب)٧ (فكنت ظننت شخصاً من بعيد ** فخلت من الأسود فبان ثعلب)٨ (لرسم الملك يطلب وهو فدم ** ضعيف العقل مهما طار أو دب)٩ (يصول بغيره ويتيه كبراً ** وليس لذاته في الحرب مشرب) ٤٠ (ولو لم يستجر بالجار حقاً ** لطرده العدو ضحى وعذب)

(١٦٥/١)

٤(فتلك عصابة السوء التي لم ** تجد خيراً بشائبهم ومن شب) ٤(شمائلهم فطانة باقل في ** شجاعة صافر في عز اشعب) ٤(فلا برحوا بسوء ما علمنا ** ودام بهم غراب البين ينعب) ٤٤ (ولا فتئت يد الأيام نقذي ** نواضرهم بكثكثها وتلعب) ٤٥ (وترميهم بشر إن أصروا **كما رميت جمار بالمحصب)

(١٦٦/١)

البحر : متقارب تام (لقد جمع الله في آيه ** من الذكر ما دونه كل طب) (يقول الحكيم كلوا واشربوا ** ولا تسرفوا إنه لا يحب)

(١٦٧/١)

البحر : وافر تام (تعللنا بذكرهم الحداة ** وتهدينا النسائم أين باتوا) (تؤم بنا الركائب حي عرب ** لهم في كل نائبة ثبات) (تجارتهم به سلب الأعادي ** وبالألباب تتّجر البنات) ٤ (تهيّأ للسلام على المغاني ** فقد بدت العلائم والسمات) ٥ (تحية جيّهم تقبيل ترب ** به الغيد الخراعب راتعات) ٦ (تراب ربوعه كالمسك نفحاً ** تعطره الذيول الساحبات) ٧ (تجد في ذلك الوادي وجوهاً ** تخر لها البدور

المشرقات) ٨ (تركن أولى الغرام بهن صرعى ** وليس لهن نحوهم التفات) ٩ (تصنع كيف شئت فما لمثلي ** ومثلك عن هواهن انفلات)٠ (تبيت مسهداً قلقاً وشوقاً ** وهنَّ على الأرائك نائمات)

(١٦٨/١)

١(ترى منهنّ مهما زرت لطفاً ** وأخلاقاً تغاظ بها الوشاة)(تأدب ثم عن طمع مريب ** فضمن إساءة الأدب الممات)(تبلغ باستماع حديث غيد ** تعود به إلى الميت الحياة)٤ (تيقن أن إدراك الأماني ** مرام دونه تدنو الوفاة)٥ (تنائى نيها إلا على من ** من الملك العزيز له التفات)٦ (توجه نحو توفيق المعالي ** فليس كمثل تلك الذات ذات)٧ (تسلسل من كرام عن كرام ** وفي حجر الكرام له نبات)٨ (تبوّأ فوق هام النجم بيتاً ** له آباؤه قدما بناة)٩ (تغازله غواني المجد حبّاً ** له فيه الكفاية والكفاة)٠ (تتيه بفخره مصر وتزهو ** وتغبطها به الست الجهات)

(١٦٩/١)

٢(تضاءلت الملوك له وقاراً ** وسارت في سراياه السراة)(تضيق بجيشه البيداء ذرعاً ** أجل وله الجواري المنشآت)(تراث جدوده السمر العوالي ** وذخرهم السيوف المرهفات)٤ (تحابيه المنون كما أتتها ** بما اخترمت مناصا الصلاة)٥ (تناهى في السياسة باقتدار ** تحير له العقول الزاكيات)٦ (تمكن من إدارتها بعزم ** تخر له الجبال الراسيات)٧ (تبارك من يراه إمام حقٍّ ** يقام به الهدى والبيّنات)٨ (تعالى في مراقي المجد حتى ** سجدن له النجوم الساريات)٩ (تمامٌ في تمام في تمام ** له في محكم القول الصفات)

(١٧٠/١)

البحر : سريع (محجوبة عذراء لو أسفرت ** لافتتن الشيخ بها والفتى) (ناديتها يا ربة الحسن كم ** في الحسن من حق فحتى متى) (قالت أنا البدر ولكنني ** مسلوبة النفع كبدر الشتا)

(١٧١/١)

البحر : مجتث (قل لابن سنار بؤتا ** بالإثم فيما اقترفتا) (أغلاط حمقك في صورة ** الجواب ابنتا) (ركبت صعباً ووعر التيه ** المخوف اقتحمتا) ٤ (أأنت بالنكر أفتيت ** أم قرينك أفتى) ٥ (أم صبوة ابن أبي ** تعروك وقتاً ووقتا) ٦ (ذات النبي وذات ** الزنخي سيان قلتا) ٧ (دم ولحم وعظم ** والفرق فيها جحدتا) ٨ (هذا العتو على الله ** والجراءة بحتا) ٩ (ما قاله قبل شخص ** وإن يكن منك أعتى) ٠ (أذات طه وعيسى ** ومريم وابن متّا)

(١٧٢/١)

١(وذات آل الرسول ** الأطهار بيتاً ونبتاً)(كذات أبناء سنار ** السود من قد علمتا)(والذفر فطس الأنوف ** العبدان خابوا وخبتا)٤ (كم آية وحديث ** مكذب ما زعمتا)٥ (قاتل اصطفينا نفخنا ** من روحنا إن جهلتا)٦ (ذرية بعضهما اقرأ ** للذات بالذات نعتا)٧ (وفاطم بضعة لا ** معنى له لو اصبتا)٨ (والذات مورد منع ** الزكاة للآل بتًّا)٩ (وكم دليل ونص ** لو شئت ألفاً وجدتا)٠ (قفلن عنها قلوب ** كمثل قلبك موتى)

(١٧٣/١)

٢(والعقل ينهاك عمّا ** تهذي به لو عقلتا)(وحدت ضدّين جهلا ** والمستحيل أجزتا)(أتجعل الزفت مسكاً ** أم تجعل المسك زفتا)٤ (إن كنت تعلم شيئاً ** فعالم السوء أنتا)٥ (زعمت أنك للأنصارِ **

ابن صلب كذبتا)٦ (هل من بلادك كلا ** شخص يقول صدقتا)٧ (يكفيك فخر إذا ما ** إلى ابن نوح نسبتا)٨ (شواهد الحال تغني ** فاكذب وقل كيف شئتا)٩ (تطغى اللئام إذا ما ** خبز البطون تأتى)٠ (يا بائع الدين بخساً ** وآكل المال سحتا)

(١٧٤/١)

٣(أفسدت قوماً كراماً ** من أمنع العرب بيتا)(والكل كان نقيّاً ** وفي العقيدة ثبتاً)(كانوا جميعاً فصاروا ** بسوء فعلك شتى)٤ (لو أدركوا منتهى ما ** تجني لفتوك فتّاً)٥ (فتب وإلا تمتّع ** وازدد من الله مقتاً)٦ (واستبدل الحال واجعل ** يوم العروبة سبتاً)٧ (لا يبعد الله إلا ** إياك حيّاً وميتا)

(١٧٥/١)

البحر : سريع (شؤم السنين الأربع الخاليات ** هاجت به ريح الشقا والشتات) (لما بغى في الأرض سكانها ** وامتلأت جوراً جميع الجهات) (وأظلمت أرجاؤها الجون من ** ظلم الذين اجترحوا السيّئات) ٤ (وجاهروا الجبّار سبحانه ** بموجبات النقمة الموبقات) ٥ (وقارفوا ما حرّم الله من ** أكل الربا والفحش والمسكرات) ٦ (مصروفة في الغي أوقاتهم ** مختلطات بالرجال البنات) ٧ (شادوا بيوت اللهو واستحسنوا ** للرقص في تلك البيوت البيات) ٨ (رعاتهم بالثروة استأثروا ** وزحزحوا عنها جميع الفئات) ٩ (بالقهر والحيلة في صورة القانون ** والإرهاب من كل عات)٠ (صم عن الإصغاء بالأمر بالمعروف ** والنهي عن المنكرات)

(١٧٦/١)

١(حل بهم ما عجل الله من ** عقاب آثامهم المخزيات)(صالت على الصالح والطالح الآفات ** والمكتوب في اللوح آت)(طغى بغرب الأرض والشرق والقطبين ** طوفان الفنا والفوات)٤ (شبت حروب بينهم أوردت ** آلاف آلاف النفوس الممات)٥ (كم حاولوا مذ فار تنورها ** مناصهم عنها فنادوا ولات)٦ (من بعد ما كانوا على الأرض يمشون ** اختيالا غادرتهم رفات)٧ (واستفحل الطاعون والموت بالحمى ** وما في الجو من مهلكات)٨ (وسامهم سوء العذاب الغلا ** وسورة القحط وعقم النبات)٩ (ضجت لفقد الزاد أولادهم ** وعجت الآباء والأمهات)٠ (عاثت صروف الدهر في أهله **كأن للدهر لديهم ترات)

(١٧٧/١)

٢(حق عليهم ما به الله يبلوهم **كما في آية البينات)(بالخوف والجوع ونقص من الأموال ** والأنفس والثمرات)(لا هم أنت الواسع الحلم والرؤوف ** والبر العظيم الهبات)٤ (ارحم عباداً أنت يسرتهم ** لما قضت أقدارك السابقات)٥ (وأنت ذو الإثبات والمحو في ** ما شِئْتَ فَاهْد الكلّ نجد الثبات)٦ (وعزّز الإسلام واجعل على ** أعدائه أعلامه الخافقات)٧ (وقد إليه العمي عن نوره ** وطهر به أوصافهم والذوات)٨ (جد بالرضى والعفو عما مضى ** للمذنبين اغفر وللمذنبات)٩ (بين قلوب الكل إلف وإن ** تباينت أجناسهم واللغات)٠ (أرخص لهم أسعارهم واسقهم ** بعد أجاج الملح عذب الفرات)

(١٧٨/١)

٣(وارزقهم رزقاً حلالاً وضاعف ** للمقيمين الصلاة الصلات)(وصل أزكى ما تصلّي على ** عبدك طه سيّد الكائنات)(والعترة الأطهار مستودعي ** أسراره والصُّحْب نِعْم الثقات)

(١٧٩/١)

البحر : وافر تام (ثقي بأمانتي إن طال مكثُ ** فما في مذهبي للعهد نكثُ) (ثكلت الروح مهدرة إذا ما ** جرى منّي لسر هواك بث) (ثوت منك المودة في ضميري ** وما لسواك جوز فيه لبث) ٤ (ثملت عرى المودة إن يكن لي ** بما لا تشتهين هوىً وحث) ٥ (ثرى آثار نعلك كحل عيني ** ولذتها بذلك حين أحثو) ٦ (ثمار سريرتي رعيت غثاءً ** ومن إلآك يرعاها ويعثو) ٧ (ثملتُ بخمر حبك منذ حين ** كؤس غذاي فيه دم وفرث) ٨ (ثبت على مرادك في ضميري ** فإن عجلا وإن ريثا فريّت) ٩ (ثقيل حمل أعباء التصابي ** لي الثلثان والعشَّاق ثلث) ٠ (ثلاث هنّ أصل سقام جسمي ** وفي عقد الفؤاد لهن نفث)

(١٨٠/١)

١(ثناياها وطرفٌ بابلي ** وفرع يشبه الديجور كثُّ)(ثبوتي في الهوى العذري قوي ** دليل أن سِرِّيَ لا ينث)(ثقاة العشق قد عرفت مقامي ** فهل من بعد هذا الحال بحث) ٤ (ثواب الحب لولا الصبر إثم ** ورحل الصبر لولا العزم رث) ٥ (ثنيت عن النسيب عنان شعري ** فغاداتُ القوافي منه شعث) ٦ (ثواقب محصنات الكر إلاَّ ** بمدحي لابن إسماعيل غرث) ٧ (ثمال المرملين عزيز مصر ** مليك العرب وابلها الملث) ٨ (ثريا أمن هذا الدين مما ** نحاذره وللراجين غوث) ٩ (ثعاب كل ذي كرم إذا ما ** إليه نسبته ونداه غيث) ٠ (ثياب العرض لحن عليه حقٌ ** وخلق وهو ذو العزمات دمث)

(١٨١/١)

٢(ثناء المادحين عليه حق ** له من فعله بذرٌ وحرث)(ثفال رحى النزال إذا استدارت ** بشدة بأسه ليثٌ فليث)(ثبات جنانه في الحرب عادت ** به الأعداء بين يديه تجثو) ٤ (ثغور النصر باسمة إذا ما ** تجهز جحفل وتلاه بعث) ٥ (ثبات ينفردن على طوامٍ ** يمين الريح أن يسبقن حنث) ٦ (ثواني عطفها في الحرب تيهاً ** وتيه الصافنات الجرد إرث) ٧ (ثللن عروش أهل البغي لما ** بدا عصيانهم والبغي خبث) ٨ (ثبي يا هند نحو عزيز مصرٍ ** فكل مملك إلاّه غث) ٩ (ثمين المال في يده رخيص **

وللبأساء من جدواه جث)

(١٨٢/١)

البحر : خفيف تام (أرشد الله شيعة ابن سعود ** لاعتقاد الصواب كي لا تعيثا) (فرقة بالغرور والطيش ساروا ** في فجاج الضلال سيرا حثيثا) (جسموا شبهوا وبالاين قالوا ** لوّثوا أصل دينهم تلويثا) ٤ (من يعظم شعائر الله قالوا ** انه كان مشركاً وخبيثا) ٥ (ولهم بعد ذاك خبط وتهويس ** تولى مجدّهم والمريثا) ٦ (أو يقل ضرّني فلان ونجاني ** فلان يرونه تثليثا) ٧ (وإذا ما استغاث شخص ** بمحبوب إلى الله كفروا المستغيثا) ٨ (لابن تيمية استجابوا قديماً ** وابن عبد الوهاب جاء حديثا) ٩ (اعرضوا عن سوا الحقيقة يبغون ** بما يدعون مهدا أثيثا)٠ (وتعاموا عن التجوّز في الإسناد ** عمداً فيبحثون البحوثا)

(١٨٣/١)

١(أو ليس المجاز في محكم الذكر ** اتانا مكرراً مبثوثا)(وإلى الخلق أسند الخلق والرزق ** وبر العهود والتحنيثا)(ليت شعري من الذي يقبل الحق ** جليّاً ويستهل الغيوثا)٤ (إذهم اليوم حزب جهل فأذكا ** هم يميز التذكير والتأنيثا)٥ (ويظنون ثعلب الحمق والغي ** يداني لدى النزال الليوثا)٦ (ليس يدرون أنهم ليس يدرون ** بل الجهل عمهم توريثا)٧ (وتسموا أهل الحديث وها هم ** لا يكادون يفقهون حديثا)

(١٨٤/١)

البحر : كامل تام (أنفق تجد خلفاً وتحمد إنما ** يسري الفساد إلى العتيق الماكث) (أوليس قد نطق الحكيم مبشّراً ** مال البخيل لحادث أو وارث)

(١٨٥/١)

البحر : كامل تام (شجو الهوى ما مازج الأمشاجا ** فهل اقتحمت أذيه الدجداجا) (لو كنت فيدعوى المحبة صادقاً ** لوجدت في سوق المنون رواجا) (أفد الرحيل بمن تحب وها همو ** ركبوا السروج وحملوا الأحداجا) ٤ (بانوا بمن خلبت فداها مهجتي ** حب القلوب بسوقها الوساجا) ٥ (داء الفراق أضر ما نكبت به ** أهل الهوى وأشدّه إزعاجا) ٦ (أيتاح للدنف المتيّم زورة ** يقضي بها لبن الهوى والحاجا) ٧ (هيهات منك مزارها فديارها ** بعدت وأدمجها النوى إدماجا) ٨ (لكن لعلك والتمنّي منهل ** عذب المذاق فكن به أذّاجا) ٩ (أن تدرك الأمل الخطير مخاطراً ** بالروح مقتحماً به الأمواجا)٠ (وجب التنائف كي تنوف فربما ** ظفر المجد وواصل الادلاجا)

(١٨٦/١)

١(فلقد رقى رب الجوائب والمناقب ** في الوجود بجده أبراجا)(حمد السرى بين الورى لما ابترى ** سبلاً إلى المجد الأثيل فجاجا)(حتى أناخ بذروة الشرف الذي ** بالعلم قلد سيفها والتاجا)٤ (رب القريض وترجمان عويصه ** وهو المثير عجاجه العجاجا)٥ (والله ما سمح الزمان بمثله ** أدباً ومعرفة ولا استخراجا)٦ (جاءت جوائبه تساقط لؤلؤا ** أضحى به الدرّ النفيس زجاجا)٧ (نشرت على أهل الوجود جلابيا ** من سندس فليحمدوا النسّاجا)٨ (كانوا حيارى قبل بعثة أحمد ** بكتابه فأراهم المنهاجا)٩ (فبها لإدراك الشواهد قد هدوا ** وإلى التمدّن أقبلوا أفواجا)٠ (وغدت ذريعة كل ذي أدب إلى ** غيب العلوم وللعلى معراجا)

(١٨٧/١)

٢(كحذام إن نطقت فإن القول ما ** قالت فأمّ سراجها الوهّاجا)(فهي الجليس لكل ندب كامل ** وهي النجي لمن دعا أو ناجا)(ولطالما في الشرق قد سكبت على ** يبس التوحش ماطراً ثجاجا)٤ (ولكم لرؤيتها اكتسى بالحلم من ** قد كان قبل قدومها هجهاجا)٥ (طيارة بقوادم الأوراق في ** الآفاق تحبو العالم استبهاجا)٦ (جالت أديم الخافقين وقارنت **كمديرها الإقبال والإفلاجا)٧ (يا عصرتِه جذلاً بأحمد فارس ** وإلى رباه فيمم الحجاجا)٨ (وبنجله الشهم الذي عرفت له ** أهل المحابر فضله لمّاجا)٩ (وهو السليم عن النقائص مطلقاً ** علماً ونعتاً خاطراً ومزاجَا)٠ (حبر ترشح للمقامات العلى ** بالفضل لا مكراً ولا استدراجا)

(١٨٨/١)

٣(بهرت نجابته العقول فهل ترى ** ذا منطق إلا به لهَّاجا)(فعما صباحاً أيها البطلان ما ** حيّا الحيا بمريعه الأمراجا)(وإليكما ورقاء تسجع بالثنا ** من ذي وداد وجده قد هاجا)٤ (ناءٍ بأعلى حضرموت مقامه ** متجرّعاً كأس البعاد أجاجا)

(١٨٩/١)

البحر : كامل تام (جد بالمعتقة التي لم تمزج ** وأجل الدجى بشعاعها المتأجّج) (جيئني بها صهباء صب عصيرها ** في الكوب آدم قبل يوم المخرج) (جرت الإدارة أنها من ذالك العصر ** القديم تصان عن متزوج) ٤ (جريال احترقت بحدّه طبعها ** فكأنها لم تغل أو لم تنضج) ٥ (جاء الأوان فقم لفضّ ختامها ** واشف النفوس بنفحها المتأرّج) ٦ (جدّد بها الأفراح إن سميرنا ** لتناول الأقداح ذاتُ الهودج) ٧ (جام يدور ومزهر نسلو به ** وزهور ورد غضّة وبنفسج) ٨ (جمعت لدينا اللذّتان بمجلس ** صهباء صافية وربة دملج) ٩ (جن الدجا فجلا ضياءُ جبينها ** وسنا الطلا جنح الظلام المدلج)٠ (جمحت إليها النفس لما عاينت ** منها مشوب فكاهة بتغنج)

(١٩٠/١)

١(جنحت إلي وكاسها في كفّها ** ورنت مسلمة بطرف أدعج)(جاذبتها ملح الهوى وبثثتها ** شكوى الغرام وحرّة المتوهّج)(جزعت لما علمت به من حالتي ** وتأوّهت لنحول جسم مزعج)٤ (جذبت لتجبر صدع قلبي نفسها ** نحوي فبتّ بطول ليلتها النجي)٥ (جادت بما أهوى وجاد الدهر من ** لقيا العزيز بما أروم وأرتجي)٦ (جمّ المفاخر صاحب السيف المهند ** واليراع وخير كل متوّج)٧ (جلت مكارم نجل إسماعيل عن ** تشبيه خالص تبرها بالبهرج)٨ (جالي قتام المعضلات إذا دهت ** بثواقب الرأي السديد الأبلج)٩ (جز حول ساحته الفسيحة تغن عن **كل الملوك وباب رأفته لُجِ)٠ (جود الملوك بمقتضى شهواتهم ** ولجوده الباب الذي لم يرتج)

(١٩١/١)

٢(جهراً يقال لمن يحاول منهم ** علياه هذا غير عشك فادرج)(جاءت به الأيام فرداً كاملاً ** وبمثله أمّ العلا لم تنتج)(جاز السماك ترقياً وعلى سوى ** فلك اقتناء المجد غير معرج)٤ (جرت به مصر ذيولَ فخارها ** وغدت مدائنها ملاذ الملتجي)٥ (جور النوائب آيس ممن غدا ** في سوحها المأنوس يذهب أو يجيء)٦ (جلبابه زرد الحديد لدى الوغى ** والمستقرّ صهابنات الأعوج)٧ (جمعت لنصرته الجيوش فهم له **كالأوس في غزواته والخزرج)٨ (جولان خيلهم يذكرنا إذا ** زفرت لظى حرب فوارِس مذحج)٩ (جزمت عوامله رقاب عدوّهم ** حتى ينيب إلى قويم المنهج)

(١٩٢/١)

البحر : كامل تام (العيد ما ابتهجت به الأرواح ** وعلى القلوب به تدار الراح) (العيد ما ملأ الضمير مسرّة ** وزهت به الإمساء والإصباح) (العيد عيد جلوس أكرم من علا ** عرش الجلال له الجلوس يتاح) ٤ (يوم به الملك ابن أفضل قد بدا ** فوق السرير جبينه الوضّاح) ٥ (ملك هو المأمون في آرائه **

وعلى العدى المنصور والسفاح) ٦ (ملك إلى غير المكارم والندا ** والمجد والعلياء لا يرتاح) ٧ (من آل آصف الغطارفة الأولى ** بهم يُذَلُّ الصعب والجماح) ٨ (تعنو الخصوم لهم وتجثو سجّدا ** مهما تشن الغارة الملحاح) ٩ (ولنعم ما خلَفوا لرفع منارهم ** إن الإناء بما حوى نضّاح)٠ (خواض غمرة لج محتدم الوغى ** إن صدّ عنها الماهر السباح)

(١٩٣/١)

١(وإذا جرت جرد الملوك إلى مدى ** سبق الملوك جواده الضباح)(وإذا به قست الملوك وجدتهم ** وشلا وهذا الصيب السحساح)(شمل الرعية عدله حتى استوى ** فيه الأمير القرم والفلاح)٤ (صلحت بهمّته المدائن والقرى ** وأخو الأبوة شانه الإصلاح)٥ (وتفيّأت سكّانها في ظلّه ** وزكت بها الثمرات والأرباح)٦ (بربوعه شمس التمدّن أشرقت ** وانجاب عنها ليلها الجناح)٧ (شِيدت صروح العلم في أيامه ** وقد اشمخرّت فالضريح ضراح)٨ (ألقى مقاليد المعارف للذي ** ما انفكّ وهو إلى العلا طمّاح)٩ (أعني عماد الملك ربّ القوس ** باريها الهمام السيّد الجحجاح)٠ (حلاّل عقدة كل لغز مبرم ** بحر يموج وغيره الضحضاح)

(١٩٤/١)

٢(بوركت مأموراً وبورك آمراً ** أخلاقه الإعضاء والإسجاح)(من مثل محبوب العلي إذا انبرت ** تهب الجوائز كفّه والراح)(أقسمت لا مستثنياً أن ليس في ** ظهر البسيطة مثله يمتاح)٤ (فلنرفع الأيدي ونصفن للذي ** لم يعيه التسآل والإلحاح)٥ (متشفّعين بجاه خير وسيلة ** في الكون وهي الخمسة الأشباح)٦ (أن يجعل النصر المبين قرينه ** ويديله من فتحه الفتّاح)٧ (حتى يؤب بكيده في نحره ** خوّانه وعدوّه النّباح)٨ (ويديمه كنفاً لمن في ظلّه ** حتى تدوم لهم به الأفراح)٩ (وإليه نضرع أن يؤيد نجله ** حتى يثج سحابهُ الدلاّح)٠ (ويقيمه من بعد طول بقائه ** متمكّناً ولخصمه ذبّاح)

(١٩٥/١)

٣(يا أيها الملكان إن ثناكما ** مما تضيق برقمه الألواح)(لكن إذا ما جئت منه بنفثة ** سطعت وضاع عبيرها النفاحُ)

(١٩٦/١)

البحر : سريع (ثلاثة أسماءهم تقرع ** الأسماع والكتب بها طافحة) (واليوم لا عينٌ تراهم ولا ** تشم في الأرض لهم رائحة) (ذي الورع الحاجز والحاكم العادل ** والإنسانة الصالحة)

(١٩٧/١)

البحر : طويل (حنيني إلى حيّ الأحبة والسفح ** وشوقي إلى وادي البشامات والطلح) (حشاشة نفس لم تزل منذ غيبتي ** عن الصحب والأهلين دامية القرح) (حرام علي النوم من صبوتي إلى ** منازل بالأحباب عامرة السوح) ٤ (حمى نحوه هاجت نوازع مهجتي ** سقى الله ذاك السفح بالوابل السح) ٥ (حسان الغواني فيه يسبين ذا النهى ** ومن خلل الأستار يقتلن باللمح) ٦ (حواليه ملهى للشباب وملعب ** لغزلانه في ظل مخضلة الدوح) ٧ (حمائمهُ فوق الغصون سواجع ** وبلبله يشدو على قضب السرح) ٨ (حظائر يسمو في سراة رجالها ** مقامي ويعلو في قداح الهوى قدحي) ٩ (حلال به أيام شرخ شبيبتي ** تقضت على الأفراح والراح والروح)٠ (حلال به طابت مع الخل عيشتي **كما طاب للمأمون عيش فم الصلح)

(١٩٨/١)

١(حصى أرضه الياقوت والدر والثرى ** بجر ذيول الغيد كالمسك في النفح)(حداة المطايا بلغوا أهل بلدتي ** بأني اقاسي بالهوى لاعج اللفح)(حليف اغتراب واشتياق ولوعة ** يضيق نطاق الوقت فيها عن الشرح)٤ (حديثي غريب في النوى غير أنني ** مقيم إلى أن يأذن الله بالفتح)٥ (حلفت بهم ما حلت عنهم وإنما ** دعتني لطول البين داعية الربح)٦ (حمدت السرى لما أنيخت ركائبي ** بباب أبي العباس مستوجب المدح)٧ (حسام الملوك النافذ الحكم بينهم ** وحامي حمى الإسلام بالسيف والرمح)٨ (حري بذا الفخر العزيز محمد ** مشيد بيوت المجد فوق ذرى النطح)٩ (حميد المساعي صاحب الشوكة الذي ** به الملك أضحى في العلا شامخ الصرح)١٠ (حبيب إليه الضرب والطعن في الوغى ** إذا ما أعتلا في سرج عادية الضبح)

(١٩٩/١)

٢(حسيب الأصول الفاتحين ببأسهم ** بلاد العدى بالأسر فيهم وبالذبح)(حبته المعالي أن يكون لها أباً ** وبعلاً ففازت من مساعيه بالنجح)(حوى من أثيل المجد حظّاً موفراً ** عن الغير لم ينقل ولا خط في لوح)٤ (حبى الفخر حلّت عند ميلاده وهل ** تحلّ الحبا إلا لصنو العلى اللح)٥ (حليمٌ إذا ما جاء ذو الذنب تائباً ** وخير الملوك القادرين أولوا الصفح)٦ (حياة الندى والجود نيطت بكفه ** وسبب عنها موته البخل والشح)٧ (حنانيك رب التاج والطلعة التي ** كأنّ سناها في الدجا فلق الصبح)٨ (حللنا بك البيت الرفيع بناؤه ** لأنك فينا مفخر العرب الفصح)٩ (حدائق نظم الشعر فيك بديعةٌ ** عليها طيور البشر دائمة الصدح)

(٢٠٠/١)

البحر : مجزوء الكامل (أمن الفتوة أن تباح ** طرف الظريفات الملاح) (قالوا نعم إن لم تكن ** فحشا فليس بها جناح) (كم في الدفاتر عن أولات ** الحسن يحكى والقباح) ٤ (وإليك ما صدعت به ** بالأمس رائدة الصلاح) ٥ (نفثات صدر كريمة ** وضّاحة النسب الصراح) ٦ (من نسوة شم الأعنة ** يعربيات فصاح) ٧ (ما دنست أعراضهن ** بريبة أو شرب راح) ٨ (قالت وقد مزجت حديث ** الجد

منها بالمزاح) ٩ (واها لما يلقى البنات ** من امتهان واقتراح)٠ (يتحكم الرجل المشوَّه ** في الصبيات الصباح)

(٢٠١/١)

١(ويسلط الفظّ الغليظ ** على المهفهفة الرداح)(سيّان قدراً عنده ** رسن البهيمة والوشاح)(فكأنها مِلْكَ اليمين ** يسوقها سوق اللقاح)٤ (ويسومها شططاً ويرغمها ** على طلب السماح)٥ (فتجيب عربدة السفيه ** بالاعتذار والامتداح)٦ (والخوف يخنقها ويمنعها ** التبرم والصياح)٧ (ترجو السلامة حيث لم ** تنبس بآه أو بآح)٨ (كم حرة جادت بما ** ملكته في طلب السراح)٩ (حتى مَ يصبرن النساء ** على الهوان والاطراح)٠ (وعلام هنّ بما يميط ** قذى بصائرهم شحاح)

(٢٠٢/١)

٢(أولسن زينة هذه الدنيا ** وأطيب ما يراح)(هن الرياض بها شميم ** الورد يسطع والأقاح)(يشفى السقيم بقربهن ** إذا الشذى منهن فاح)٤ (أبغيرهن العيش يصفو ** والهموم بمن تزاح)٥ (يمرحن كالأرام زهواً ** في المعاهد والضواح)٦ (أف لشخص حقهن ** لديه مهضوم مطاح)٧ (ما للرجال وظنهم ** عجز النساء عن الكفاح)٨ (إن كان عندهم الصوافن ** والصوارم والرماح)٩ (فلنا من الكيد العظيم ** لقهرهم أمضى سلاح)٠ (ونصال سحر لا تشاهد ** أو تركب في قداح)

(٢٠٣/١)

٣(نحن اللواتي سعينا ** بالمكر كلّل بالنجاح)(نسبي العقول بما نزخرفه ** ونسكر كل صاح)(سكراً يلذ لهم ولا ** سكر الغبوق والاصطباح)٤ (نبدي الحنان من اللسان **كأنه شُهد الجباح)٥ (نبدي

الوداد والانقياد ** وفي ضمائِرنا الجماح)٦ (ونريهم المشي الهوينا ** في المجيء وفي المراح)٧ (كي لا يكون لما ندبِّرُهُ ** من العمل افتضاح)٨ (من ديننا الموروث إنَّ ** دم المغيظ لنا مباح)٩ (نغتال قواد الجيوش ** ولا نهاب شبا الصفاح) ٤٠ (نسقي الغضنفر حتفه ** فيخاله العذب القراح)

(٢٠٤/١)

٤(بالموت نغريهم كما ** تغرى الكباش على النطاح) ٤(نؤوي الشحيح إلى الضريح ** وذا السماح إلى الضراح) ٤(نتنفس الصعداء بل ** نبكي وفي الصدر انشراح) ٤٤ (قسماً أبر به وإلاّ ** كنت أكذب من سجاح) ٤٥ (لولا دواع في الطباع ** لهم بها ولنا ارتياح) ٤٦ (سيما إذا بدت النجوم ** إلى تباشير الصباح) ٤٧ (وتحمل النفقات عنّا ** بالغدو وبالرواح) ٤٨ (بحثيث سعي لاكتساب ** الرزق من قاصي النواح) ٤٩ (بين المشارق والمغارب ** طائِرَينِ بلا جناح) ٥٠ (فننال جم هباتهم ** ونحل دورهم الفساح)

(٢٠٥/١)

٥(لرأيتهم صرعى المكائد ** في الفدافد والبطاح) ٥(فانصح ذويك منادياً ** فيهم بحي على الفلاح) ٥(بين الفريقين اقض حكماً ** من تقلّده استراح) ٥٤ (فيه اختتام شقا الشقاق ** وللوفاق به افتتاح) ٥٥ (وتوخ ما يهدي إلى ** قطع التشاجر والتلاح) ٥٦ (خذ من كتاب الله درساً ** والأحاديث الصحاح) ٥٧ (واشرح معاني ما به ** للحق بينهم اتضاح) ٥٨ (مُرْهُم بحسن العشرة الشافي ** الصدور من الجراح) ٥٩ (واجعل قديم تراتهم ** كالعهن تذروه الرياح) ٦٠ (وانبذ نم الحزبين من ** كانت جريمته السفاح)

(٢٠٦/١)

٦(من كل مخلوع العذار ** وكل غاوية وقاح) ٦(ولئن علت ضوضاؤهم ** فقل الكلاب لها نباح) ٦(لم يمح عن جان بغير ** التوب سيّىءَ الاجتراح) ٦٤ (والصلح خير والأمور ** تدور بالقدر المتاح) ٦٥ (هذا وصل على الرسول ** واله ما البرق لاح)

(٢٠٧/١)

البحر : طويل (خطايا الهوى العذري تنسى وتنسخ ** وآياته في اللوح تتلا وتنسخ) (خليلي عوجا بي إلى حي فتية ** بناديهم داعي المحبة يصرخ) (خمور الملاهي والغرام مباحة ** لمن يتصابى ثم أو يتمشيخ) ٤ (خلائق من في حانها البشر والوفا ** ومهما ألم الباخلون بها سخوا) ٥ (خذا بي إلى الغربي ليلاً وإن علت ** هضابٌ سنرقاها هناك وشمخ) ٦ (خفافاً نجد السير نحو عصابة ** عقود الهوى في شرعهم ليس تنسخ) ٧ (خيامهم للعين تبدو قريبة ** ودون مداها فرسخ ثم فرسخ) ٨ (خيام بها بيض حسان نواعمٌ ** خراعيب في غلوى الشبيبة تشرخ) ٩ (خرائد لم أبرح بهن متيماً ** كأن فؤادي بالحجارة يرضخ)٠ (خلا جوها عن شؤم واش وعاذل ** وما ثم عنهم لاَئِمٌ أو موبّخ)

(٢٠٨/١)

١(خبيري بنا انزل إن وصلنا إلى الحمى ** قريباً عسى روعي وروعك يفرخ)(خصوصاً إذا بانت لنا البانة التي ** يبيض بقلبي حبها ويفرخ)(خلعت بحبيها العذار ولم يزل ** فؤادي بنار الشوق يلقى ويطبخ)٤ (خماسية القد الأسيل يزينها ** أثيث على المتنين جثل مشمرخ)٥ (خوافيه تبدو شذاه كأنه ** بعطر ثنائي في العزيز مضمخ)٦ (خديوينا الراقي فريداً إلى العلا ** وهل بسواه المجد يعلو ويبذخ)٧ (خطيب العلا توفيق مصر الذي به ** أساس متين الملك يقوى ويرسخ)٨ (خيار ملوك الأرض نفساً وهمّة ** وأفضلهم راياً وأسمى وأشمخ)٩ (خليفة آباءٍ بعلياء بأسهم ** وباسمهم جاسوا البلاد ودوخوا)٠ (خلا ثوب مجد ابن الكرام محمد ** حميد السجايا كل ثوب موسخ)

(٢٠٩/١)

٢(خصال المعالي في ذراه مقيمة ** وفي سفحه نجب الأماني تنوخ)(خلال يديه الجود والفتك في العدى ** بها عاديات الفقر والخوف تمسخ)(خليق بكل الفخر فالمجد عبده ** ونجح المساعي صنوه والندى أخ)٤ (خبير سياسي فركن الهدى به ** مشيد وآثار الضلالة تنسخ)٥ (خفقنَ رؤوس المعتدين سيوفه ** فظلّت بها يوم الكريهة تشدخ)٦ (خبت شهبهم لما تبدى شهابه ** فهم بين مذبوح وآخر يسلخ)٧ (خناق الردى ما لم يتوبوا مضيق ** عليهم وصور الموت في الحرب ينفخ)٨ (خذلنا به جيش الردى فهو بيننا ** وبين الذي نخشى من الموت برزخ)٩ (خزائنه ملأى من الحمد والثنا ** إذاً فليقل ما شاء فيه المؤرخ)

(٢١٠/١)

البحر : وافر تام (لبعد العهد بدلت البلاد ** ونكرت المعابد والعباد) (وأنكرني على حنق نجيبي ** وحمحم جافلاً مني الجواد) (ولم تثبت كعادتها بكفي ** قناتي والحسام ولا النجاد) ٤ (وأعرضت الولائد عن جوابي ** كذا يجني على المرء البعاد) ٥ (فراق ناف عن عشرين عاماً ** بها ضيَّعت ما لا يستعاد) ٦ (أجل أفتنكر البيض افتناني ** بهن وينمحي ذاك الوداد) ٧ (وينعكس ابتهاجي بالتلاقي ** فيعقبه التجنّي والعناد) ٨ (معاذ الله أن أقلى ويمسي ** هباء ذلك العمل المشاد) ٩ (أبت شيم الخرائد نبذ عهدي ** وإن يك شيب بالشيب السواد)٠ (عقائل يعربيات لهن ** الوفاء جبلة والاتئاد)

(٢١١/١)

١(من الملد اللدان إذا تثنت ** يفوح المسك منها والجساد)(علمن نزاهتي وعرفن أن ** الحديث فحسب غايه ما يراد)(فلي ما بينهن عظيم قدر ** ومنزلة وودّ واتحاد)٤ (إذا ما زرت ناديهن يوماً ** يرحب بي ويثنى لي الوساد)٥ (رعى الله الليالي اللاء مرت ** بعشرتهن إذ يورى الزناد)٦ (وحيا ذالك

السفح الولي ** الملث ولا تخطاه العهاد)٧ (وقائله وقد رأت اهتمامي ** وروعها الترحل والطراد)٨ (علام تجوب ظهر الأرض طولاً ** وعرضاً لا قرار ولا رقاد)٩ (فقلت خلاك ذم لا تراعي ** فلا مال أريد ولا جياد)٠ (ولكني أروم لقاء مولى ** إلى العليا بكفيه القياد)

(٢١٢/١)

٢(فلي في البحر سفن منشئاتٌ ** ولي في البر راحلة وزاد)(إلى خير الملوك أباً وأمّاً ** وأكرمهم إذا انتسبوا وجادوا)(فقالت لي هو المولى ابن فضل ** رشيد العبدلية أو رشاد)٤ (فأي العاهلين فديت تعني ** فقلت العبدلي هو المراد)٥ (له بيت عريق في المعالي ** من العرب الأولى شرفوا وسادوا)٦ (ملوك أردفت بملوك عز ** إليهم كل آبدة تقاد)٧ (لهم في المجد برج لا يسامى ** بنته البيض والسمر الصعاد)٨ (أولاك الصيد أجداد كرام ** لمن دانت لهيبته البلاد)٩ (لأحمد خير من ركب المطايا ** ومن حَمَلَتْه للحرب الجياد)٠ (ولفاف الكتائب والسرايا ** وفارسها إذا احتدم الجلاد)

(٢١٣/١)

٣(يقود الخيل عادية عليها ** غطارفة تصيد ولا تصاد)(عبادلة إلى الجلا سراع ** على صهواتها لهم اعتياد)(إذا ما صبحت قوماً فيتم ** لصبيتهم وللغيد الحداد)٤ (تبوّأ في ذرى لحج فأمست ** به حرماً يحجّ له العباد)٥ (وأضحت معقلاً في الثغر تعنو ** له الهضب المنيعة والوهاد)٦ (يمون القاطنين بما أحبوا ** ويحبو الوافدين بما أرادوا)٧ (يهيل التبر بينهم جزافاً ** كأن التبر ليس له نفاد)٨ (ويمنحهم سمان الكوم يمشي ** فينزلق عن غواربها القراد)٩ (يسوس الملك مقتدراً برأي ** وتدبير نتائجه السداد)٤٠ (ومجد يملأ الفلوات ضخم ** تميل له الرواسي أو تكاد)

(٢١٤/١)

٤(إذا قست الملوك به فهذا ** عباب والملوك هم الثماد) ٤(صباحة منظر وجلال ملك ** وأخلاق حسان واعتقاد) ٤(إليها همّه قعساء ما أن ** عن الخطر العظيم لها ارتداد) ٤٤ (يمد بها إلى الجوزاء كفّاً ** فتدنو دونها السبع الشداد) ٤٥ (وافعم ملكه عدلاً وأمناً ** فما من قائل ظهر الفساد) ٤٦ (ولا لحق القوي هناك حيف ** ولا رهق الضعيف به اضطهاد) ٤٧ (واعلا للعلوم منار هدي ** به للدين والدنيا استناد) ٤٨ (شديد أزره ببني أبيه ** بناة المجد كم برج أشادوا) ٤٩ (فمن عبد المجيد شديد ركن ** ومن عبد الكريم له عماد) ٥٠ (ونيطت بالعليين المعالي ** فجلت أن يحيط بها عداد)

(٢١٥/١)

٥(وفي فضل وفي عبد الحميد ** الشهامة والزعامة والشداد) ٥(وإن تكتب محاسن محسن أو ** محامد أحمد يفنى المداد) ٥(أولئك قادة الإقيال والساسة الأبطال والأسد الشداد **) ٥٤ (محال أن ينال الحيف ملكاً ** يكون له بمثلهم اعتضاد) ٥٥ (ألا يا ابن الملوك الشوس سمعاً ** فداً لك طارفٌ لي والتلاد) ٥٦ (بقيت مدى الزمان جليل قدر ** لك الدنيا وما فيها مهاد) ٥٧ (لرايتك المهابة والترقي ** وللملك اتّساع وازدياد) ٥٨ (ودونك من أخي مقة ثناءً ** يفسر ما تضمّنه الفؤاد) ٥٩ (قلائد يعجز ابن العبد عنها ** ويقصر من به افتخرت أياد)

(٢١٦/١)

البحر : كامل تام (ودع سعاد وألق حبل قيادها ** واصدر على ظماء لدى ميرادها) (واربأ بنفسك أن تغازلها وإن ** منحتك حبّاً من صميم فؤادها) (أنهاك لا لقلى ولا لسآمةٍ ** أَوَتسأم الحسناء في أبرادها) ٤ (لكن بلوغ المرء أقصى غايةً ** في العز مقصور على إبعادها) ٥ (طلب العلى والمجد شغل شاغل ** للحر عن بيض الدمى ووِدادها) ٦ (كل امرء يبغي الفضائل حلية ** يا بعد ما عزت على مرتادها) ٧ (خود المعالي لم تمل إلا إلى ** كفءٍ لها جلد ليوم جلادها) ٨ (أنى تنال لغير أروع ماجد ** متبدل عن غيّها برشادها) ٩ (ماضي العزيمة غير هّيات صبور ** النفس بيّات على مرصادها) ٠ (يسدي ويلحم في

مناسج فكره ** أبرادها ويجيد قدح زنادها)

(٢١٧/١)

١(تلك السبيل إلى الفخار فإن ترد ** إدراكه فدع الربوع وعادها)(وارحل فإن العجز شر مصاحب ** عجلاً وطأ في السير شوك قتادها)(واخطب عذارى المجد في آفاقها ** واشهد مواسمها على ميعادها)٤ (وجب المشارق والمغارب واسع في ** أغوارها واركب صها أنجادها)٥ (فنفائس الياقوت تؤخذ من معادنها ** وتشرى من يدي نقّادها)٦ (كم للمهيمن في العباد بفضله ** منح يضيق الحصر عن تعدادها)

(٢١٨/١)

البحر : – (واقصد مدائن حضرموت لكي تنال ** بها المنى من صالحي عبادها) (وإذا حصلت بها على ما تشتهيه ** ونلت ما تبغيه من أوتادها) (فاقرِ السلام بها على ابني غالب ** واقصدهما فهما قويم عمادها) ٤ (ملكان شأنهما إذا التحم الوغى ** ضرب يبين الهام عن أجسادها) ٥ (من عصبة غرّ شديد بأسها ** ورثت سني الملك من أجدادها) ٦ (نعم القبيلة غزّها أمنيتي ** وعلوّها جذلي لسبق ودادها) ٧ (ولئن عتبت فقد جرى ما ساءني ** منها بميل شيوخها وسنادها)

(٢١٩/١)

البحر : – (هل في القضية أن أقيم ببلدة ** يخشى الكرام بها أذى أوغادها) (في الأرض متّسع لحر نفسه ** عصماء يأمن مستحيل كسادها) (فلتثكل الغنا حلولِيَ دورها ** وعليّ فلتلبس ثياب حدادها) ٤ (فسنام أي الأرض اذهب منزلي ** ولي الندامى الغر من أمجادها) ٥ (وتريم تعلم والمدائن حولها ** انى لدى اللأواء من اجوادها) ٦ (وإذا جرت خيل الكرام إلى مدى ** فمن المجلى في كرام جيادها) ٧ (

ولربما التبست بها سبل المعاني ** والبيان فكنت قس إيادها) ٨ (ولطالما أجهدت نفسي ساعياً ** في لم فرقتها ودرء فسادها) ٩ (كم فتنةٍ فيها اكفهرّ وبالها ** حمد الأنام سراي في إخمادها) ١٠ (إني لتكرمني الأسود بأرضها ** لشريف منزلي وعظم مفادها)

(٢٢٠/١)

---

١ (وتسومني بكم ثعالب أرضكم ** سوأ ويأبى الله نيل مرادها)(رعيا بني بدر لأيام زهت ** فيكم بزينتها على أعيادها)(فيها منار الحق عال والهوى ** وبنوه في ربض الثرى ووهادها)

(٢٢١/١)

البحر : – (يأبى الأبي الذل لو عين الحياة ** بدارها لم يلف من ورادها) (آه لضيعة سنة العدل التي ** فيها صلاح بلادها وعبادها) (أبمسمع منكم ومرأى يا بني ** بدر تضام الأم من أولادها) ٤ (هلا اتبعتم أمر أربات الحجا ** وذوي الهدى والرأي من أطوادها) ٥ (مثل ابن إبراهيم نعم المرتضى ** محيي ليالي دهره سجّادها) ٦ (أو كالإمامين ابني الحسنين من ** في العترة انتسبا إلى حدادها) ٧ (فهم الدعاة إلى الهدى وهو الأمان ** من الردى وهم جلاء سوادها) ٨ (والله يهدي من يشاء إلى صراط ** مستقيم فهو ذو إمدادها) ٩ (وعلى الرسول أبي البتول وآله ** أزكى السلام إلى انتهى آبادها)

(٢٢٢/١)

البحر : سريع (قل لبني الآداب والفهم ما ** مدينة في قطرها قاعدة) (طيبة لا البق فيها ولا ** البرغوث موجود ولا واحدة) (حروفها مبسوطة تسعة ** وهي إلى أربعة عائدة) ٤ (بها رديف البحر والريّ مهما ** تم من أطرافها فاقدة) ٥ (كَلامِها اجعل فائها تلقها ** أم نبي الرحمة الماجدة) ٦ (إذا نزعت الصدر

كانت به ** نعت ظباء المحجر الشارده) ٧ (وإن قلعت العين منها تكن ** قبيلة من مرة السائدة) ٨ (وإن تقل زدها بياناً فخذ ** حسابها كي تكمل الفائدة) ٩ (ست مئين عدها واطرح العشرة ** من مضموم ده يازده)

(٢٢٣/١)

البحر : كامل تام (قل لابن كلواذي وخيم المورد ** أوقعت نفسك في الحضيض الأوهد) (أفأنت تطمع يا سخيف العقل في ** إرغام طه والوصي المهتدي) (والمسلمين الصادقي إيمانهم ** بالله جل وبالنبي محمد) ٤ (أولست أنت القائل البيت الذي ** تصلى به وهج السعير المؤصد) ٥ (ولابن هند في الفؤاد محبة ** مغروسة فليرغمن مفندي) ٦ (أرأيت ويلك ذا يقين لا يفند ** ما يفوه به لسان الأبعد) ٧ (أو هل ترى إلا بقلب منافق ** غرست محبة عجلك المتمرد) ٨ (أو ما علمت بأن من أحببته ** رأس البغاة وخصم كل موحد) ٩ (لعن الوصي وبدل الأحكام وارتكب ** الكبائر باللسان وباليد) ٠ (إن المحب مع الحبيب مقرّه ** ولسوف تعلم مستقرك في غد)

(٢٢٤/١)

---

١ (فعليكما سخط الإله ومقته ** وعلى الذي بك في العقيدة يقتدي)

(٢٢٥/١)

البحر : طويل (إذا نشأت بين الأقارب فتنة ** بها اشتعلت نار الضغائن والحقد) (وحار أولو الألباب فيما استفزّهم ** إلى نقض ميثاق الإخوة والعهد) (ففتش تجد أصل البلاء نساءهم ** بما اسطعن من بذر التنافر والبعد) ٤ (جبلن على وضع القذا حيث يعظم ** الأذى وعلى التفريق بين ذوي الود) ٥ (كواذب

يسلبن الفحول عقولهم ** بألسنة ممزوجة الهزل بالجد) ٦ (ضعاف فلا قضب لديهن أو قنا ** يصلن بها فوق المطهمة الجرد) ٧ (ولكن سلاح المكر والكيد فاتك ** بمن شئنه فتك الأساود والأسد) ٨ (فخذ أيها المخدوع حذرك واحتفظ ** بسرك عن ليلى وسعدى وعن دعد)

(٢٢٦/١)

البحر : وافر تام (ذهبت إلى منازلة الأسود ** وذلك ما ورثت من الجدود) (ركبت الصعب نحو الغاب حيث ** الزئير به كجلجلة الرعود) (طربت به لزمجرة الضواري ** كأنك بين مزمارٍ وعود) ٤ (ونعم تزاور الأقران لكن ** وفودك حيها شر الوفود) ٥ (أخذت ثلاثة وتركت جمّاً ** لكيلا ينقرضن من الوجود) ٦ (أيجمل ما صنعت نعم وأنّى ** يفل شبا الحديد سوى الحديد) ٧ (ولكن فيه شوب قلى فإن ** أتحاد الطبع أشبه بالعهود) ٨ (وماذا ذنبها ويداك تفري ** وتفتك فتكها تحت البنود) ٩ (فهل خفرت ذمامك واستخفّت ** ولو غلطاً بمنصبك المجيد)٠ (وهل نظرت بعين السوء حتى ** لأغنام الرعية والعبيد)

(٢٢٧/١)

١(لعلّك خلتها تنوي إذا لم ** تؤد بها مجاوزة الحدود)(معاذ الله إن لها ذكاءً ** يصدّ الطبع عن فكّ القيود)(وتعلم وهي ذات الصمت وحياً ** بأنك ذو الكتائب والجنود)٤ (وإنك سائق الأرواح قهراً ** إلى حوض المنية للورود)٥ (وإنك فوقها بأساً وعزماً ** وإقداماً وذو البطش الشديد)٦ (كما علمت أوائلها بما للأوائل ** من جدودك من جدود)٧ (فأنت السيف وحدك ذو مضاءٍ ** برزت مقارناً سعد السعود)٨ (وأنت لتبع العصر المجلّى ** بمضمار العلى أسمى حفيد)٩ (فعش ملكاً ودم في أوج عز ** تكلّل بالترقي والمزيد)

(٢٢٨/١)

البحر : كامل تام (يا ابن الكرام اقبل حقير هدية ** من ذي وداد جاد من موجود) (حبّات ليمون كلوني لونها ** لصدود حب حجمها كنهوده)

(٢٢٩/١)

البحر : كامل تام (دمعي لفرقته جرى ولبعده ** والبين أحرمني الكرى من بعده) (دعوى المحبة والغرام له ولي ** قامت بصحتها شواهد وده) (دمنا على صفو المعيشة برهة ** تختال في مرط الشباب وبرده) ٤ (دار السرور به وبي معمورة ** نأوي إلى ظل النعيم وبرده) ٥ (دوران كاس الأنس فيما بيننا ** يحسو كلانا منه صافي ورده) ٦ (دبت حمياً حبه وسرى بها ** سر المودّة في سريرة عبده) ٧ (دأبي شهود جماله ووظيفتي ** ولعي بلؤلؤ ثغره أو عقده) ٨ (داني القطوف فما اشتهيت جنيته ** برضاه من أثمار مائس قده) ٩ (درجت لياليا معطّرة الشذى ** فكأنها اختلست نوافح نده) ٠ (دعةٌ كما كنا نحبّ فلم نكن ** ندري الفراق ولا نوازع وجده)

(٢٣٠/١)

١(دامت وخان الدهر بعد نعيمنا ** وقضى عليه بحل مبرم وعقده)(دارت دوائره فأزمعت السرى ** عن حيّه وتركت جنة خلده)(دنت الركائب للرحيل فراعه ** وجرت مدامعه بناعم خده) ٤ (داريته حذراً عليه وليتني ** ذقت المنون ولا مصيبة فقده) ٥ (دهشاً يناشدني لأية وجهة ** تمضي فقلت إلى العزيز وسعده) ٦ (درع الأمان الشهم توفيق العلا ** وقرين خود الملك وهو بمهده) ٧ (دقت له بالنصر نوبة عصره ** وقضت له بالفخر سورة حمده) ٨ (دول البسيطة مذعنون لأمره ** علماً بأن مقامهم من بعده) ٩ (ديناره كالغيث يسكب ودقه ** تغشى البلاد به مواهب رفده) ٠ (داع بحي على الفلاح إلى الغنا ** وهو المجير من الزمان وكيده)

(٢٣١/١)

٢(درست رسوم الجور سنة عدله ** ومحت غيوم الجهل آية رشده)(دمث الخلايق وهو ذو العزم الذي ** من بأسه ارتعدت فرائص أسده)(درك المعالي في ضمان سنانه ** مهما توجه في كتائب جنده)٤ (دمغ الأباطيل التي قد رامها ** أهل الشقاء بجده وبحده)٥ (دكت معاقل بغيهم وضلالهم ** بالطوب تغشاهم قواصف رعده)٦ (دع يا أخا الآداب مدحك غيره ** والهج به وبذكر باذخ مجده)٧ (در الثناء عليه أسمى رتبه ** من أن يضاع لعمره ولزيده)٨ (ديني الشهيد علي أني لم اصف ** خلقاً له في النظم وهو بضده)٩ (دم أيها الملك الجليل مظفرا ** فالله عز وجل صادق وعده)

(٢٣٢/١)

البحر : رمل تام (يسلب العقل من الزاني ولو ** لا ذِهَاب العقل لم يزن أحد) (دينه يخسر والصحة والعرض ** والمال وتضييع الولد)

(٢٣٣/١)

البحر : كامل تام (لاحت لطرفك غادة خطرت ** فأذكت عنبراً بيضاء ناعمة الخدود) (سفرت فزحزحت الدجى وسبت محاسنها ** الورى تفتر عن شنب برود) (متبولها سلت الحجى وعميدها ** منع الكرى والعين حرمت الهجود) ٤ (أضنى المحب جمالها وكسته برداً أصفراً لما تمادت في الصدود **) ٥ (لم ترث عابد حسنها حتى غدا ** متحيّراً في الأسر يرسف في القيود) ٦ (يطوي الموامي جاهلاً يرجو الوصول ** وما درى منع الكريم عن الورود) ٧ (شرع الهوى وبني الهوى كون الغريب ** مسخّراً جور به قضت الشهود) ٨ (أتظن من بعد القلى يا ليت شعري ** هل ترى يوماً يعود له السعود) ٩ (فعسى وليت تعلة أو بالزمان ** مبشّراً لمسود أضحى المسود)٠ (والدهر يغلب غدره بذوي العلا ** متخيّراً شم الأبوّة

والجدود)

(٢٣٤/١)

١(صبراً وإن أبدى الجفا ولسوف يهزم ** مجبراً فالصبر إرغام الحسود)(سيتوب عمّا قد جنى متندّماً ** حيث اجترى متجاوزاً أقصى الحدود)(ومن الغرور لمامه بذمام مرفوع ** الذرى بنزيل سلطان الوجود)٤ (أسنى الملوك زعيمها عثمان ضرغام ** الشرى رب الجحافل والبنود)٥ (الآصفيّ أرومة أزكى المنابت ** عنصراً وأجل من قاد الجنود)٦ (من دوحة المجد انتمى فرع تطاول ** مثمراً فشأى وأمعن في الصعود)٧ (أقوى الكماة شكيمة أسمى الذوائب ** مفخراً ركن الفضائل والعمود)٨ (فتاق كل عويصة حلال ** معقود العرى وابر موفٍ بالعهود)٩ (فهو الكمال مشخصاً وهو الجمال ** مصوراً وخلاله كرم وجود)٠ (أحيا الفنون ودرسها زند العلوم ** به ورى وبه انجلت ظلم الجمود)

(٢٣٥/١)

٢(فصل الخطاب كلامه مهما تعالى ** منبراً يرضى المسالم والعنود)(وإذا تصدر خاطباً ألقى البيان ** محبراً درٌّ ينسق في العقود)(غمر البلاد مواهباً عمر المدائن ** والقرى وحمى بهيبته الحدود)٤ (أعطى فأنسى حاتماً ونداه ** أخجل جعفراً فهو السحاب إذا يجود)٥ (كهف العفاة ثمالهم سيب النوال ** إذا انبرى يهب الجوائز للوفود)٦ (لف الكتائب شأنه مهما يجهز ** عسكراً بالفتح مبتهجاً يعود)٧ (ملك بمشتجر القنا دحر العدو ** القهقرى عن حوض منصبه يذود)٨ (ثبت الجنان مغامر سر الجدود ** به سرى أسدٌ فرائسه الأسود)٩ (يفشي السلام مسالماً ولدى الكريهة ** قسوراً ولمن أناب أب ودود)٠ (يعطي الحوادث قسطها لمن اجتدى ** ومن اجترى فعلاته بيض وسود)

(٢٣٦/١)

٣(عدل يسوسُ به الورى هذا الحسام ** وذا القرى للمستقيم وللجحود)(كبت الإله خصومه لا زال غيظ ** من امترى وأذلهم ذل اليهود)(وزهت به أيامه متمكناً ** ومظفراً ولملكه كتب الخلود)٤ (باليمن مقرون المدى وبنيه ** أقمار السرى في أوج دائرة السعود)٥ (وليهن مع أشباله داموا ملاذاً ** للورى سخنت بهم عين الحسود)٦ (ما شيم عارض غيمة أبداً وما ** برق شرى وتلته جلجلة الرعود)٧ (يا ابن الملوك ذوي الندى يا ابن المصاحب ** في حرى سمعاً لنا درة الوجود)٨ (قابل نتيجة فكرتي وَافَتْكَ خودٌ ** تشترى بقبولها لا بالنقود)٩ (واصغ لها عربية تهدى الثناء ** معطراً من كل قافية شرود) ٤٠ (تذر الفرزدق خاضعاً ولهها يقر ** الشنفري ويطيل عنترة السجود)

(٢٣٧/١)

البحر : كامل تام (ذكر العهود فزادني متنبذاً ** نشوان خامره الطلا واستحوذا) (ذاق المدامة وانثنى فكأنه ** غصن رطيب بالنسيم قد اغتذا) (ذرفت دموع العين من فرحي به ** يا حسن ما فعل الحبيب وحبّذا) ٤ (ذيل المسرّة جر عند قدومه ** طرباً وفوج الهم آب مشرذا) ٥ (ذاوي الجفون بثغره وبخدّه ** درّاً وياقوتاً أرى وزمرّذا) ٦ (ذهل الرقيب وغاب عنه فساغ لي ** أني أبيت بوصله متلذّذا) ٧ (ذهبت به الجريال عن إحساسه ** فأباحني ما شئت منه ونفذا) ٨ (ذاكرته ملح الهوى وحديثه ** ولثمت وجنته المعطّرة الشذا) ٩ (ذنب المحبة في تجاوز ما جرى ** مني وليس الحب إلا هكذا)٠ (ذمم الهوى العذري نيط بشرعها ** صفو العفاف فلا يكدره قذا)

(٢٣٨/١)

١(ذم الذين لهم بدعوى حبهم ** غرض يجر إلى السفاهة والبذا)(ذهبوا لما اشتهت النفوس ففي عراء ** العار حق لمثلهم أن ينبذا)(ذرهم وما صنعوا فتلك عصابةٌ ** جعلت حنيفي الغرام تهوذا)٤ (ذيدت نياقهم عن الحوض الذي ** يسقي الكرام به الكرام العوذا)٥ (ذلوا كذلّ عدى العزيز محمد ** أوفى الملوك لدى التفاخر مأخذا)٦ (ذي الفتك والبأس الذي أضحى به ** لمراده فيما يشاء منفذا)٧ (ذي المجد والشرف الرفيع فحذوه ** فيما يشيد كل ذي شرف حذا)٨ (ذخر العفاة المرملين وما رأي **

غرقى بلج الهم إلا أنقذا)٩ (ذهباً كِلاَ كفّيه ماطرة ولا ** من ومن ليس يتبعهُ أذى)٠ (ذاري الرياح يكاد يقصر إن جرى ** عن جوده وجواده الطامي أذا)

(٢٣٩/١)

٢(ذاكي الحجا والرأي لم تر ذا نهى ** إلا أقر بسبقه وتتلمذا)(ذهنُ به مكنون كل سريرةٍ ** يبدو له والمكر ممن شعبذا)(ذاك الذي خضع الزمان لعزّه ** والدهر لاذ بحصنه وتعوّذا)٤ (ذبحت بمرهفة كماة عصاته ** وأباد غضراء الضلال وفذذا)٥ (ذاعت صفات كماله وسمت به ** شيم بها كبد الحسود تفلّذا)٦ (ذرع البيان يضيق عن أوصاف من ** هام السهى لكريم أخمصه حذا)٧ (ذات منزهة وعرض طاهر ** أولى وأليق بالثنا من ذا وذا)٨ (ذرأ الإلهُ جنابه من عصبة ** عن غيرهم سند العلا لن يؤخذا)٩ (ذرية طابوا فلم تر منهم ** أحداً بغير لبان مجدهم اغتدا)

(٢٤٠/١)

البحر : كامل تام (أعلمت ما أفتى الحكيم الفيلسوف ** وذُو السياسة والفقيه الماهر) (شيخ جهول مفلس متكبّر ** بالمرد مفتون كذوب غادر) (أفتى الحكيم بأنه أفعى يسارع ** من رآه لقتله ويبادر) ٤ (ورأى السياسي المجرّب زجّه ** في السجن لا يأتيه ثمة زائر) ٥ (وقضى الفقيه بأنه إن لم يكن ** نجساً يعاف فكل كلب طاهر) ٦ (هذا الجزا في هذه الدنيا وفي الأخرى ** سيفصلها القوي القاهر)

(٢٤١/١)

البحر : مجزوء الرجز (أربعة لا يتركون الشر حتى يقبروا ** العبد والمرأة والسحَّار والمتكبّر)

(٢٤٢/١)

البحر : طويل (وسائلة من اثقل الناس تنفر ** القلوب ويختل الصفا حين يحضر) (فقلت الرقيب الخب قالت نعم ومن ** فقلت لها النمّام والمتكبّر)

(٢٤٣/١)

البحر : سريع (أحسن إلى الأنثى مدى عمرها ** فغرس إحسانك لا يثمر) (إن أظهرت بالقول حمداً فلا ** تحمد في السر ولا تشكر) (وإن تسيء يوماً إليها وتستغفر ** فذاك الذنب لا يغفر) ٤ (تنسى جميل الفعل لكنها ** لكل أمر ساءها تذكر) ٥ (يعود مثل الزفت في صدرها ** عبير إحسانك والعنبر) ٦ (جبلة فيهن موروثة ** تفصيل جزئياتها يعسر) ٧ (فاظفر بذات الدين فالدين عن ** جماحهن الوازع الأكبر)

(٢٤٤/١)

البحر : كامل تام (حيّ الربوع وقف بها مستخبراً ** وزر التي فتنت محاسنها الورى) (والثم ثرى تلك الخدور فأنت في ** حي تحية غيده لثم الثرى) (فلك الهنا ما عشت إن شاهدت من ** سلمى محيَّاها البديع المسفرا) ٤ (خود محجبة كريمة منبتٍ ** لم تدع كسرى جدها أو قيصرا) ٥ (مهما تخيلها الفؤاد تسليّاً ** شب الخيال به الجوى فتسعرا) ٦ (لم أنس إذ يممتها ومصاحبي ** فرسي لأظفر أو أموت فأعذرا) ٧ (وقصدت منزلها وما غرضي سوى ** في أن أنازعها الحديث وأنظرا) ٨ (فتنكّرت ويجوز في شرع الهوى ** صوناً لذي التعريف أن يتنكّرا) ٩ (واستفهمت مع علمها بحقيقتي ** أترابها من ذا بساحتنا طرا) ١٠ (فأجبن لكن بعد غمز حواجب ** ضيف ألمّ بدارنا يرجو القرى)

(٢٤٥/١)

١(فسمرت أطيب ليلة وألذها ** وعفاف نفسي غير منفصم العرى)(وطفقت أسمع مزهراً وأرى هلالاً ** نيّراً وأشم مسكاً أذفرا)(قسماً بطلعتها وتلك ألية ** حنث الذي آلى بها لن يغفرا)٤ (لو أنها التفتت بعين رضى إلى ** من بالجفا قتلت لعاش وعمّرا)٥ (نفسي الفدى لمليكة الحسن التي ** جعل الجمال لها الكواعب عسكرا)٦ (سجدت ملائكة الغصون لقدها ** طوعاً ولم نر من أبي واستكبرا)٧ (حوراء تعلم إذ تٌ فَوِّقٌ سهمها ** أن القتيل بلحظها لن يثأرا)٨ (تذر الكمي مضرجاً بدمائه ** هدراً وتأنف أن تصيد الجؤذرا)٩ (هيفاء ضامرة مدار نطاقها ** وعثاء ما عقدت عليها المئزرا)٠ (بيضاء فرق في أثيث حالك **كالبدر يشرف في الظلام إذا سرى)

(٢٤٦/١)

٢(أو كالإمام الحق برغشٍ الذي ** بسناه صقع الزنج ضاء وأسفرا)(ملكٌ كِرام العرب أمته التي ** شرعت لكل موحد أن يفخرا)(سبق الملوك مٌ جليٍّاً في حلبة ** العليا فصلّوا خلفه لما جرى)٤ (وبنى كما يبني سعيد بالقنا ** فوق السماكين المعاقل والذرى)٥ (وغدا قرين عرائس المجد التي ** خطبت له مذ كان سرّاً مضمرا)٦ (وإليه تنثال الكرام ولم يعد ** ضمآن من ورد النمير الكوثرا)٧ (لم يبق في سوق المكارم خلة ** سيمت بأغلى قيمة إلا اشترى)٨ (بحر الندى الملك الرشيد فكل ذي **كرم وملك ليس إلا جعفرا)٩ (طود الوفاء فبينه والمودع ** الأدراع ما بين الثريا والثرى)٠ (ملك يرى هبة اللجين نقيصة ** ويرى الذي قبل اللجين مقصّرا)

(٢٤٧/١)

٣(لم ترض همّته لفيض أكفه ** إلا النضار أو النفيس الجوهرا)(يعلو الجياد مجالداً وعلى الأسرة ** حاكماً ولدى الخطابة منبرا)(فرع ذكى من دوحة ما أنبتت ** غصناً لها إلا بمجد أثمرا)٤ (من آل

سلطان الذين استعبدوا ** كرم النفوس وكان قبل محرّرا)٥ (والموردي الخيل العتاق مواردا ** لا يعرف الخريت منها المصدرا)٦ (بملاحم سال النجيع بها فلم ** تعقد سنابكها عليها عثيرا)٧ (فكأنها سفن ولا عجب إذا ** خاضت سفين الخيل بحراً أحمرا)٨ (تهوي بكل غضنفر متقلّد ** للهول أبيض أو سناناً أسمرا)٩ (عرفت شمائل راكبيها أنهم ** كجدودهم لا يرجعون القهقرى) ٤٠ (حتى يغادرن الكماة ببأسهم ** إما أسيراً أو قتيلاً مهدرا)

٤(يسبون من يسبين في السلم النهى ** ويرون أن المرء يحصد ما ذرى) ٤(أشبال غاب تحت راية قائد ** خضعت لصولة بأسه أسد الشرى) ٤(وإذا استجار من الزمان به امرؤ ** رهب الزمان بجاره أن يعثرا) ٤٤ (إن كان يدعى غيره ملكاً فهذا ** بالجلال على الملوك تأمرا) ٤٥ (سكن السواد من البلاد وهل ترى ** إلا السواد من العيون المبصرا) ٤٦ (وله بقاصي الأرض غر فضايل ** نشرت فأذكت من ثناه العنبرا) ٤٧ (واستوجب التقديم بين ملوكها ** شرفاً وإن يك عصره متأخّرا) ٤٨ (احيا رسوم العدل حتى عمرت ** بسمي همّته المدائن والقرى) ٤٩ (كم لي أحاول والليالي ما ارتضت ** إلا معاكستي ولم ترى ما أرى) ٥٠ (خوض الطوامي كي أسود بزورة ** لجنابة ويعود عودي أخضرا)

٥(حتى انثنت فثنت عنان موانعي ** عني فأزمعت الرحيل مشمّرا) ٥(أزمعت من عدن ولي شجن بها ** فارقت مذ فارقتها سنة الكرى) ٥(وتركت في حفظ الإله أحبّة ** كانوا لمحض الفضل فيها مظهرا) ٥٤ (وهم المصابيح التي يزهو بها ** اليمن المبارك بل مصابيح الورى) ٥٥ (وركبت سابحةً كأن دخانها ** سحب ولمع شرارها برق شرى) ٥٦ (تفري أديم البحر ساخرة به ** وتدوس هامته إذا ما زمجرا) ٥٧ (تجري بأمر الله والريح التي ** سر الإله بناره فيها سرى) ٥٨ (تهوي هوي الأجدل المنقض لا ** ترعى الجنوب ولا الدبور الأوزرا) ٥٩ (حتى أتت حرم الأمان فكل من ** حملت أهل ملبياً ومكبّرا) ٦٠ (

ونزلت سوح من النزيل بسوحه ** في ذمّة من جوده لن تخفرا)

(٢٥٠/١)

٦(الطاهر الشيم الذي أخلاقه **كالروض باكره الربيع فأزهرا) ٦(فحللت برج السعد حين رأيته ** وحمدت في سفري مواصلة السرى) ٦(يا أيها الملك المفدّى والإمام ** المقتدى والسيد السامي الذرى) ٦٤ (بوركت من ملك ودمت مؤيّداً ** بشبا القواضب والقنا مستنصرا) ٦٥ (وبقيت ما بقي الزمان مكلّلاً ** بالعز يكلؤك الجليل مظفرا) ٦٦ (متقلّداً سيف الإمارة مرغماً ** ما عشت شانئك اللئيم الأبترا) ٦٧ (ولتهن في عيدٍ وجودك عيده ** جذلاً فصل به لربك وانحرا) ٦٨ (وإليك أومت بالسلام خريدة ** ترجو بحسن قبولها أن تمهرا) ٦٩ (نبذت معانيها ورائق لفظها ** أترابها نبذ المسبح بالعرا) ٧٠ (تزهو بصدق حديها إذا لم تكن ** آياتك الغرّا حديثاً يفترى)

(٢٥١/١)

٧(فاقبل عن استيفاء مدحك عذرها ** فعريض مجدك جل عن أن يحصرا)

(٢٥٢/١)

البحر : مجتث (إن ضاق بالعبد حال ** فذلك الضيق بشرى) (للعسر يسران جاءا ** في سورة الشرح فاقرأ) (إن مع العسر يسراً ** إن مع العسر يسرا)

(٢٥٣/١)

البحر : خفيف تام (سيد الناس من يجد ويسعى ** في رقي العباد دنيا وأخرى) (يخدم الشعب فهو يجلب نفعاً ** مستجدّاً لهم ويدفع ضرّا) (والسخيف الذي تَصَدَّر بالمال ** أو العلم فازدرى الناس كبرا) ٤ (حاسب أن من سواه تراب ** وهو من بينهم تكون تبرا) ٥ (ليت هذا السخيف كان حمارا ** للنبيل الذي تقدم ذكرا)

(٢٥٤/١)

البحر : طويل (دع الكبر إن الكبر لله وحده ** وقد لعن الشيطان لمّا تكبّرا) (ومن أنت يا مسكين حتى تنازع ** المليك رداء الكبرياء وتفخرا) (فما أقبح استكبار عبد بكفّه ** نهاراً وليلاً يغسل البول والخرا)

(٢٥٥/١)

البحر : خفيف تام (في البرايا وخلقهم أطواراً ** حكمة تترك العقول حيارى) (فحليماً منهم ترى وسفيهاً ** وجباناً وباسلاً مغوارا) (ومصيباً ومخطئاً وقوياً ** وضعيفاً ومستجيراً وجارا) ٤ (ودعاهم ليعبدوه فما زالوا ** منيباً وفاجراً كفّارا) ٥ (سنة الله في العباد اختلاف ** بينهم يملأ الصدور نفارا) ٦ (ولهذا تحزبوا وادعا العاقل ** والأحمق الصواب وماري) ٧ (ومن المضحك الغريب اقتحام البغل ** بين الفوارس المضمارا) ٨ (قال لي بعض مدعي العلم ممن ** أضرم الحمق بين جنبيه نارا) ٩ (هل ترفضت قلت لم أدر ما الرفض ** لديكم حقيقة واعتبارا) ١٠ (فرفيع مقام قومي وسام ** أن يجاروا السفيه والمهذارا)

(٢٥٦/١)

١(غير أن الضرورة اقتضت الإيضاح فالصمت يوهم الإقرارا **)(فاستمع ما أقوله ثم قل ما ** شئت بعد اعتذاراً أو إنكارا)(إن لي من تمسّكي بكتاب الله ** ما أتّقي به الأخطارا)٤ (ولما صاح من حديث أبي

القاسم ** انقاد راضياً مختارا)٥ (لا أعاني التأويل فيها اتباعاً ** للهوى أو تعصّباً أو ضرارا)٦ (مذهبي مذهب الوصي أبي ** السبطين فالحق دائر حيث دارا)٧ (أعلم الصحب للمدينة باب **كم به الله أرغم الكفارا)٨ (وتمسكت بالشهيدين إني ** سائر في عقيدتي حيث سارا)٩ (أشرف العالمين أما وجدا ** أطيب الناس عنصراً ونجارا)٠ (والمثنى وابن الحسين علي ** من به كل مقتد لن يضارا)

(٢٥٧/١)

٢(وعلى الباقر اعتمادي وزيد في ** سبيلي فلست أخشى العثارا)(حصنوا العلم إذ بنو عبد شمس ** خبط عشواء يخبطون سكارى)(غيروا بدّلوا طغوا وتعامى ** حاملوا العلم خيفة واضطرارا)٤ (ألف شهر تمتّعوا ثم حقت ** نقمة الله فاستحقوا الدمارا)٥ (وبأقوال جعفر حيث صحّت ** عنه نقضي ونتبع الآثارا)٦ (ولموسى ابن جعفر والعريضي ** ومن خلّفا نرى الخلف عارا)٧ (كابن عيسى المهاجر الملتقي ** عن أبيه العلوم والأسرارا)٨ (وبنيه الأئمة العلويين ** الأولى حولوا العتيم نهارا)٩ (سالكي المنهج الذي لم تجد فيه ** انعطافاً ولست تلقى اوزارا)٠ (كالفقيه المقدم ابن علي ** سابق القوم خيله لا تجارى)

(٢٥٨/١)

٣(واتخذنا السقاف كوكب مسرانا ** وحبل اعتصامنا المحضارا)(والذي أسكرته راح التجلّي ** وابنه العيدروس غوث الأسارى)(وبشيخ الحقيقة ابن أبي بكر ** عليّ نأتَم فيما أشارا)٤ (هؤلاء الأعلام أشرف بيت ** في الورى بيتهم وأعلا منارا)٥ (أيها الغمر هل سؤالك إياي ** لجهل أم خفّه واغترارا)٦ (إننا أيها المغفل نقفو ** هؤلاء الأئمة الأطهارا)٧ (ولنا الشافعي خير إمام ** إن وجدنا في النقل عنهم غبارا)٨ (إن يطوفوا نطف ونستلم ** الركن ونرمي كما رموها الجمارا)٩ (أعلم الناس بالكتاب وبالسنة ** حيث الهدى هناك استنارا) ٤٠ (بالذي صح عنهم الأخذ أحرى ** فاقرأ الكتب وافحص الأخبارا)

(٢٥٩/١)

٤(عن تقل ما به يدينون رفض ** فهو ديني عقيدة وائتمارا) ٤(أو تقل أخطؤا المحجّة فاذهب ** خاسئاً لا تعد إلا حمارا) ٤(أعلى الحق تجتري أم عليهم **كيف تسري سرى النسور الحبارى) ٤٤ (عن أبيهم أتى الهدى ثم عنهم ** يتلقى ويودع الأسفارا) ٤٥ (فهو في دورهم وفيهم عريق ** ولدى غيرهم يرى مستعارا) ٤٦ (ما من الشام جاء أو أرض طوس ** أو سمرقند أو أتى من بخارى) ٤٧ (ديننا حب أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم* حبّاً يكفر الأوزارا) ٤٨ (وكذا حب صاحبيه الضجيعين ** العليين عنده مقدارا) ٤٩ (بهما رب فتنة أخمد الله ** أزاغت لهولها الأبصارا) ٥٠ (ولعثمان نعرف الفضل لما ** جاد بالفضل حين نال اليسارا)

٥(والأولى بشروا بأن لهم في ** جنة الخلد مستقراً ودارا) ٥(ونحب المهاجرين وأَصحاب ** النبي الخيار والأنصارا) ٥(ضاعف الله أجرهم وعليهم ** صيب العفو والرضا مدرارا) ٥٤ (وأحل الجميع في جنة الخلد وأجرى ** من تحتها الأنهارا) ٥٥ (هذه السنة التي أمر الله ** بها الناس صبية وكبارا) ٥٦ (ونهاهم عن التولي لمن نافق ** أو جدّ في الفساد وجارا) ٥٧ (ما تريدون بعد أنّا شرحنا ** ما الصدور انطوت عليه مرارا) ٥٨ (هل تسوموننا انتقاص علي ** فنغيظ المهيمن القهارا) ٥٩ (أو على ابنيه نجتري وسخيف ** من يعيب الشموس والأقمارا) ٦٠ (أم تريدون أن نحب ابن هند ** وعن النص مثلكم نتوارى)

٦(لم تجد مؤمناً كما أخبر الله ** محّباً من حارب الجبّارا) ٦(وحديث النبي أقوى عرى الإيمان ** في الله بغضنا الأشرارا) ٦(فهو باغ ولا كرامة للباغي ** ومن النار الشرار استطارا) ٦٤ (حارب المرتضى وسمّم سبط ** المصطفى بئس ما ارتضاه قرارا) ٦٥ (يقتل الصالحين صبراً كحجر ** يأكل الفيء يلعن الكرّارا) ٦٦ (وتمادى يعيث فيهم فساداً ** وعلوّاً في الأرض واستكبارا) ٦٧ (خاض لج الضلال

عشرين عاماً ** ثم ولّى يزيده الخمارا) ٦٨ (وتقولون باجتهاد مثاب ** يا لهذا معرة وشنارا) ٦٩ (لو يكون الذي زعمتم صواباً ** لا رعوى بعد قتله عمارا) ٧٠ (هل ترى عالم الخفيات يرضى ** ما صنعتم ويقبل الأعذارا)

(٢٦٢/١)

٧(ومن المخجل احتجاج أناس ** بأحاديث تشبه الأسمارا) ٧(ساقهم نصبهم إليها افتراها ** ورواها من يعبد الدينارا) ٧(ولهم كم مقلّد رام ربحاً ** لم يزده التقليد إلا خسارا) ٧٤ (أين ربح الذي يرى القار مسكاً ** يقتنى أو يرى النحاس نضارا) ٧٥ (ربّنا افتح بين الجميع بحق ** وارفع الخلف بيننا والشجارا) ٧٦ (واهدنا أقوم السبيل ولا تحمل ** علينا إصراً ولا إصرارا) ٧٧ (وارفع الضنك عن عبادك والبأساء ** وأرحم وأرخص الأسعارا) ٧٨ (وصلاة على نبيّك طه ** أعظم الرسل رتبه وفخارا) ٧٩ (وعلى العترة الكرام أمان ** الأرض من أن تميد أو تنهارا) ٨٠ (وعلى الصحب من لنصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم* ساموا النفيس والأعمارا)

(٢٦٣/١)

٨(وعلى التابعين ما غرد القمري ** أو ناوح الحمام الهزارا)

(٢٦٤/١)

البحر : رمل تام (هذه الدور فدع جذب البرى ** وأرحها من تباريح السرى) (وانخها برحاب لم يؤب ** خائباً من حجّها واعتمرا) (ثم حي الساكنيها بالذي ** عودوا مثلك من لثم الثرى) ٤ (ولباب الحان فالزم خاضعاً ** للهوى واعكف عكوف الفقرا) ٥ (وتطفّل وتلطّف واستمل ** سادن الباب وقف منتظرا)

٦ (وارتقب عطفه ذي مرحمة ** ليعود العود منها أخضرا) ٧ (واصدق العزم ولا تسأم إلى ** أن ترى غرس التمنّي أثمرا) ٨ (فلك البشرى إذا ما أذنوا ** لك في خدمتهم أن تحضرا) ٩ (سترى الأنجم لا ما في السما ** وترى في القلب منها القمرا) ٠ (فتية من لطفهم ضيفهم ** يترك الأوطان والأهل ورا)

١(ولئن فتّشت عن أخلاقهم ** تلقها روض الربيع المزهرا)(يُخدِمون السعد من يخدمهم ** ويحلّون المحبّين الذرى)(للهوى العذريّ فيهم ذمّةٌ ** مستحيل بينهم أن تخفرا) ٤ (يتعاطون على الشرع الوفا ** صر خداً يحكي شذاها العنبرا) ٥ (من دنا من دونها أو شم من ** عرفها أمسى مليكاً أكبرا) ٦ (حبّذا من ذاق منها قطرة ** يلبث الدهر بها مفتخرا) ٧ (تقمع الهم من القلب كما ** يقمع الجور وقارُ الأمرا) ٨ (ماجد الأعراق زاكي المنتمى ** زينة العصر جمال الوزار) ٩ (شاسع الملك النظامي به ** مذ تولاّه ازدهى واعتمرا) ٠ (رفعت للشكر أيدي أهله ** حين عم المدن عدلاً والقرى)

٢(حازم مستيقظ تحسبه ** لخفيّ الغيب بالقلب يرى)(وإذا أبرم أمراً لم يكد ** رأيه يخطي القضا والقدرا)(وله العزم الذي تعنو له ** فرقاً في غابها أسد الشرى) ٤ (همّة لو شاء أن يجري بها ** في تلاع البر بحراً لجرى) ٥ (حامل الألوية الهجام في ** عمرة الموت إذا خطبٌ جرى) ٦ (بطل لو جاول القيسي في ** معرك والوائلي استأسرا) ٧ (قائل الفصل إذا حاور ذا ** لهجة ألقم فاه الحجرا) ٨ (وإذا محفل أرباب النهى ** غصّ من ألاه يرقى المنبرا) ٩ (وإذا سميت بأغلا قيمة ** خلة في المجد والفخر اشترى) ٠ (ماجدٌ إن أمه حرٌ لما ** نابه استيقن منه الظفرا)

٣(أريحي النفي فيَّاض الندى ** ناحر الأكياس للضيف قرى)(لا تحاكي كفّه السحب التي ** تهب الماء وتلك الجوهرا)(آمرٌ بالعرف فعَّال له ** مزهقٌ أنّى يكون المنكرا)٤ (نابتٌ في ربوة العز التي ** تربها أزكى الروابي عنصرا)٥ (منتم من دوحةٍ ما أنبتت ** غصناً إلا بمجد أثمرا)٦ (آل شمس الأمراء البالغي ** رتباً عنها سواهم قصرا)٧ (رشحتهم للعلا أحسابهم ** وأصول أنجبتهم كبرا)٨ (من قريش خيرة الله إلى ** من به الروم وكسرى كسرا)٩ (عمر الفاروق ذي البأس الذي ** جلجل الكفر لأعماق الثرى) ٤٠ (ثم من صيد بنيه المقتفي ** سيره والشبل يقفو القسورا)

(٢٦٨/١)

٤(زاهر من زاهر حتى بدا ** منهم النير هذا مسفرا) ٤(أسند الأمر إلى حضرته ** ملك الغرّ بني اسكندرا) ٤(نافذ الحكم الشديد البأس إن ** فار تنّور الوغى واستعرا) ٤٤ (كفؤ أبكار العلى الناصب في ** أوج كيوان اللواء الأصفرا) ٤٥ (شد بالإقبال في دولته ** ملكه إذ عاد موثوق العرى) ٤٦ (أوتي الحكم لأهليته ** ليس يعطى القوس إلا من برى) ٤٧ (قلّد السيف الذي يغرُب من ** غربه الباطل مهما شهرا) ٤٨ (وبه شرفت الخلعة ذو ** شرّفت من قلبه من وزرا) ٤٩ (أيها المولى الذي ما أنجبت ** حرّة ضاهاك مجداً بشرا) ٥٠ (دمت في أفق المعالي راقياً ** على ما شئته مقتدرا)

(٢٦٩/١)

٥(وإلى حضرتك الغرّاء من ** مخلص الود الثناء العطرا) ٥(بنت فكر تتثنى عجباً ** ولها تعنو فحول الشعرا) ٥(يرقص الطائي والكندي لو ** سمعاها طرباً والشنفرى) ٥٤ (شان مهديها عفاف النفس عن ** بسط كف الذل مهما حرّرا) ٥٥ (بل قصارى قصده عقد الولا ** وقبول العذر فيما قصرا) ٥٦ (وخذ التاريخ بيتاً كاملا ** لك فال الفوز منه ظهرا) ٥٧ (عام نصر ونوال وحبا ** وسعود لوقار الأمرا)

(٢٧٠/١)

البحر : كامل تام (فتنتك حين بدت بوجه مسفر ** ورنت مسلمة بطرف أحور) (واستقبلتك فكاد ضوء جبينها ** وشعاعه يغتال عين المبصر) (وتخوّفت من أن تضار فأسلبت ** من فرعها أذيال ليل مغدر) ٤ (وتبسّمت فبدى لعينك لؤلؤ ** من ثغرها يزري بعقد الجوهر) ٥ (وتمايلت فسجدن أغصان الربا ** من غير ماآب ولا مستكبر) ٦ (خود مخدرة بأسهم لحظها ** تسبي وتأسر كل ليث مخدر) ٧ (حوراء تخترم النفوس ولم تبل ** علماً بأن قتيلها لم يثأر) ٨ (عوج حواجبها قويم نهدها ** بيض ترائبها بياض المرمر) ٩ (هيفاء قدٌّ كاد دائر بندها ** في الخصر يصلح خاتماً في الخنصر)٠ (وتنوء ذاك الخصر حال نهوضها ** أعباءُ ما أكتنفت عقود المئزر)

(٢٧١/١)

١(أنسيت ليلة كنت ثم سميرها ** ما بين كاعبة تميس ومعصر)(متمتعاً بحديثها متعاطياً ** من كاسها قدح العقار المسكر)(صهباء راصدة بشهب حبابها ** في الصدر شيطان الهموم المعتري)٤ (وصفا به للأذن حال سماعها ** نغمات غانية ورنّة مزهر)٥ (يذكو شذى الأزهار في أرجائه ** وبه يفوح شميم نفح العنبر)٦ (فكأنه أرج الثناء ونشره ** في محسن الملك السمي المخفر)٧ (المعرق النسب الشريف المنتقى ** من آل فاطمة البتول وحيدر)٨ (نسبٌ له تعنو وجوه ربيعة ** وتخرّ ساجدة تبابع حِميَر)٩ (آباء مجد أنجبت بأماجد ** ونجوم هدي نيّر من نيّر)٠ (حتى أتت بخلاصة الآل الذي ** أخذ اللواء وكان بالأخذ الحرى)

(٢٧٢/١)

٢(مهدي على خان الذي أبدى لنا ** في المجد ما عن غيره لم يؤثر)(معلي منار العلم فارس بحثه ** ومعين فائض عذابه المتفجر)(ما أن له إلا المعالي قنية ** قصر الزمان وهمه لم يقصر)٤ (جماع أشتات الفضايل والعلا ** ومشتّت المال العديد الأكثر)٥ (وإذا بسوق المجد سيمت صفقة ** تلقاه بالثمن الشطيط المشترى)٦ (والطاهر الشيم الذي أخلاقه ** لطفاً أرق من النسيم المسحر)٧ (ذو خبرة

وبصرة بهما غدا ** لبسيط ملك المغل خير مدبر)٨ (رجل السياسة ركنها الأقوى الذي ** لولاه ما اجتثت عروق المنكر)٩ (وإذا المحافل من سرة أولى النهى ** والحلم غصت فهو ربّ المنبر)٠ (ولو الكفاءة في الامارة روعيت ** لم تلف قط عليه من متأمر)

(٢٧٣/١)

٣(بمصائر الأحوال قبل وقوعها ** ثق من فراسته بأصدق مخبر)(فكأن مرآه الغيوب جنانه ** فلذاك لم يرتب ولم يتحير)(يمضي وينفذ ذهنه الوقاد في ** ما ليس ينفذ فيه غرب الأسمر)٤ (كشاف غامض كل أمر معضل ** بسديد رأي ثاقب وتبصّر)٥ (فهو المذلل صعب كل عويصة ** وقريع حومة كل خطب مخطر)٦ (ولربّ ضرغام أعاد زئيره ** نوحاً ولو يدري به لم يزأر)٧ (أكرم به من سيد متواضع ** طبعاً وعن ساق الفخار مشمر)٨ (عجنت بطينته حمية هاشم ** والشبل يمرح في مجال القسور)٩ (حرم لقاصده فحول حماه عن ** طمع محال أن يحوم المجترى) ٤٠ (من أم جانبه لدفع ملمة ** فأنا الضمينُ له بنجح المصدر)

(٢٧٤/١)

٤(يا أيها السند الكريم ومن به ** أيامه باهت مواضي الأعصر) ٤(خذها تجر على جرير ذيلها ** طوراً وتهزأ تارة بالبحتري) ٤(ترجو القبول مع القصور وهل ترى ** من واصف علياك غير مقصر)

(٢٧٥/١)

البحر : خفيف تام (أكثر إعراضاً عن العالم العارف ** بالله وعن خيره) (أتباعه في قصره ثم من ** في مصره ثم بنو عصره) (شهود جسمياته مضعف ** عقيدة الشارب من نهره) ٤ (كذا جرى للرسل من

قومهم ** كما حكاه الله في ذكره)

(٢٧٦/١)

البحر : كامل تام (شر الورى أشخاص اعتادوا على ** ذكر المساوي والأذى ونشره) (فاصرم حِبَالَهمُ وذرهم جانباً ** حتى يخوضوا في حديث غيره)

(٢٧٧/١)

البحر : خفيف تام (غلت يد العادي إلى صدره ** ورد كيد الخصم في نحره) (والله جلت ذاته حافظ ** حافظ دين الله في عصره) (خليفة الحق الذي اختاره ** في برّه الباري وفي بحره) ٤ (يدبر الكافر مكرا به ** وأين مكر الله من مكره) ٥ (شلت يد القاصد بالسوء من ** تنفيذ أمر الله في أمره) ٦ (ما لبغات الطير في جوّها ** تطمع في نيل أَذى نسره) ٧ (وذلك الغادر لا بد أن ** يكرع من مر جنى غدره) ٨ (أفٍ له أفٍ وتفٍ لمن ** أغراه أو ساعد في نكره) ٩ (أهكذا يصنع من يدعي ** شهامة النفس لدى فخره)٠ (كلاّ ولكن هذه شيمةٌ ** لِلائث الخمر على شعره)

(٢٧٨/١)

١(لو أنهم ممّن يروم العلى ** لا قوه يوم الروع في مجره)(يستنصرون الصفر وهو الذي ** في بيضه النصر وفي سمره)(أعجزهم ليث الشرى في الوغى ** فاعملوا الحيلة في ختره)٤ (وما دروا أن الذي حاولوا ** أذاه لا يطمع في ضره)٥ (عليه من كيد العدا جنةٌ ** صائغها الرافع من ذكره)٦ (إثم تولت كبره أمةٌ ** يعرفها العالم من أسره)٧ (من شانها بث بذور الشقا ** في الأرض والنفخ على جمره)٨ (إن تذر بغياً في حمى حاكم ** ظنت منال الربح في خسره)٩ (قبحاً لها مدت خياناتها ** في عامر

الملك وفي قفره)٠ (آمنة من أن تجازى بما ** من جمه جاءته أو نزره)

(٢٧٩/١)

٢(علماً بأن الحر مستنكف ** عن فعلها السوء وعن أصره)(إن أدركت ما أدركت غيلة ** فالليث لا يهجع عن وتره)(والبحر قد يجزر لكنه ** في مده بحر وفي جزره)٤ (إيهاً أمير المؤمنين أتئّد ** بالدين واحملهم على يسره)٥ (واضرب بسيف الحق واخضد به ** شوكة من يَعْمَه في شره)٦ (وكن بحبل الله مستعصماً ** وثق بما عوّدت من نصره)٧ (واحمده واجعل شكره ديدنا ** إن مزيد الفضل في شكره)٨ (ولنرفع الأيدي وندعو الذي ** لا بر إلا وهو من برّه)٩ (أن يمنح الإسلام عزاً به ** يعلو شعاع الحق من زهره)٠ (يعنو له البوذي في داره ** ويخضع الراهب في ديره)

(٢٨٠/١)

٣(وينصر السلطان نصراً به ** يجتث عرق البغي من جذره)(مخلّداً أيامه منعماً ** ما شاء في مد مدى عمره)(بحق روحانية المصطفى ** وآله عمد الهدى غره)

(٢٨١/١)

البحر : بسيط تام (لا تنكروا جمع تطهير الجنان ولا ** مدحاً به كذباً فيمن بغى وفجر) (فإنما طينة الشيخين واحدة ** ذاك ابن صخر وهذا المادح ابن حجر)

(٢٨٢/١)

البحر : كامل تام (روق الخمرة صرفاً وأدر ** واسقنيها في الظلام المتعكر) (روح الأرواح بالراح فما ** ذاق طيب العيش إلا من سكر) (رقية الحزن يرى شاربها ** نفسه مثل مليك مقتدر) ٤ (رق مرآها ومرأى جامها ** فهي والجام ضمير مستتر) ٥ (رائد الأعين عن إدراكها ** قاصر لولا اللهيب المستعر) ٦ (رقصت في جبهة الكاس لدى ** صبّها حور الحباب المعتور) ٧ (راح أنس إن بدت في مجلس ** يعبق النادي برياها العطر) ٨ (رونق الجسم بها منتعش ** ولها في اللب سحر مستمر) ٩ (ربما أنكرها ذو شرعة ** ما درى قصة موسى والخضر) ٠ (ردّه الجهل بها عنها وهل ** يعرف الجوهر غير المختبر)

(٢٨٣/١)

١(رأيه في العذل عنها فاسد ** إنما العاذل كذاب أشر)(رب ليل بته معتكفاً ** بين كاسات وساقٍ مسبكر)(رشأ يغبطه غصن الربان ** تثنى والغزال المنذعر)٤ (رنّة الأوتار تصبيه وعن ** مثله الصبر كما قالوا صبر)٥ (رام إكرامي فعاطاني الطلا ** وسقانيها لأمر قد قدر)٦ (رشفة بعت بها نفسي وما ** ملكت بتاً فهل من مدّكر)٧ (ربح البيع ولكن قلت للمشتري ** قول المسيء المعتذر)٨ (رد روحي إنها مملوكة ** للعزيز ابن العزيز المنتصر)٩ (رافع الألوية الباني على ** قبة الأطلس برجا مشمخر)٠ (راجح الآراء توفيق الندى ** من به العرب جميعاً تفتخر)

(٢٨٤/١)

٢(ركن بيت الجود والمجد له ** قاصد الحج أتى والمعتمر)(رجل الدنيا الذي ليس إلى ** غير مولاه تعالى يفتقر)(رِيْعَ كبش البغي من غاراته ** حين يغدُو لابساً جلد النمر)٤ (ركضت في حومة الحرب به ** صافنات الخيل في اليوم العسر)٥ (رافلات تترك القتلى كأنهم ** أعجاز نخل منقعر)٦ (رُحْ إلى أكناف محروسته ** فنجاح السعي فيها منحصر)٧ (روضة الجنة في ساحاتها ** وبها ماء الحياة المنهمر)٨ (رتعت في ظلّه سكانها ** حيث مات الظلم في وقبر)٩ (راية العدل بها منصوبة ** ولواء الحق فيها مستقر)

البحر : وافر تام (زهت في وشي حلتها المطرز ** بقدّ مائس كالغصن يهتز) (زكية عنصر تختال عجباً ** على فرش من الديباج والخز) (زجت النفس إلا عن هواها ** وحسبي أن أكون بها المميز) ٤ (زهدت بحبها فيمن عداها ** وسري عن سوى سلمى تحرز) ٥ (زمام القلب في يدها فأنى ** توجّهه إلى جهة تجهز) ٦ (زيارتها أحب إلى فؤادي ** من الدنيا وما فيها وإن عز) ٧ (زكاة جمالها نظري إليها ** وقد أفتى الفقيه به وجوّز) ٨ (زوت عنها الخمار فلاح منها ** محيا جل من أبدى وأبرز) ٩ (زرعت لها الوفاء فخوّلتني ** منى عن ذكرها يكنى ويرمز) ١٠ (زبور حديثها للفوز يدعو ** وحاجبها بسر الوصل أوعز)

١(زرابي الهوى بثت لديها ** وأكواب السرور هناك تفرز)(زجاجات الطلا رصّت جهاراً ** فما مُطَّوع بالشرب يلمز)(زهور الورد في الوجنات تُجْنَى ** ورمان النهود الغض يُغْمَز) ٤ (زرار الخصر معقود برسم ** يحل بطلسم الردف المقوز) ٥ (زهى غزلي بها وبديع نظمي ** بمدح محمد للسبق أحرز) ٦ (زعيم العرب توفيق المعالي ** أَبِيُّ الهمّة الملك المعزّز) ٧ (زكي النفس للعافين غوث ** إذا اشتد الزمان بهم وأعوز) ٨ (زيالة والفرات ونيل مصر ** ودجلة عن ندى كفّيه أعجز) ٩ (زحام الوافدين عليه أقوى ** دليل أن نائله منجز) ١٠ (زفاف عرائس العلياء يوماً ** فيوماً نحو حضرته يجهز)

٢(زواج مهره بالسيف ضرب ** وطعن لا بأبجد أو بهوّز)(زناد حسامه يورى سعيراً ** تكاد على العدى غيظاً تميز)(زفير ضرامها في الحرب يعلو ** ويبتلع المصدر والمعجز) ٤ (زواحف خيله تختال عجباً ** إذا حمي الوطيس وقدره أز) ٥ (زميلي سر بنا أنحاء مصر ** فإن بها لواء العدل يركز) ٦ (زمان مليكها

زمن سعيد ** وعنها عاديات الدهر تحجز)٧ (زواياها به ملئت أماناً ** وقيل بسوحها للمجرم امتز)٨ (زكت بك أيها الملك المفدّى ** مثاني النظم إذ بسواك تنبز)٩ (زففت إليك بكراً من قريض ** بمعنى فائق واللفظ موجز)

(٢٨٨/١)

البحر : مديد تام (صحت في صحبي بمجلسهم ** بين مثريهم ومفلسهم) (جئت بالحق الصريح لهم ** واضحاً يتلا بمدرسهم) (جئت من آي الكتاب ومن ** خبر الهادي بمخرسهم) ٤ (فأبوا إلا مكابرة ** وتمادوا في تغطرسهم) ٥ (عظّموا أعداء خالقهم ** وتناسوا خبث مغرسهم) ٦ (أولوا نص الدليل بما ** جاء في فتيا مدلسهم) ٧ (هل كتاب الله تنسخه ** نفثات من موسوسهم) ٨ (أو حديث المصطفى تبع ** لهواهم في تهوسهم) ٩ (آفة التقليد مهلكة ** تخنق الأسرى بمحبسهم)٠ (بيد إن الأكثرين وقد ** عرفوا تلويث ملبسهم)

(٢٨٩/١)

١(سكتوا جبناً وبعضهمُ ** حسداً من عند أنفسهم)

(٢٩٠/١)

البحر : طويل (سلي تعرفي أن الفتوة ملبسي ** وإني بجلباب المروءة مكتسي) (سمت بي إلى العلياء نفسي وهمّتي ** وفي ربوة المجد المؤثل مغرسي) (سرت في بسيط الأرض نجب غزائمي ** وبتّ وأوج المكرمات معرسي) ٤ (سميري كتابي والعلوم مدامتي ** ومبتكر الآداب آسي ونرجسي) ٥ (سلكت بجدّي واجتهادي محجّة ** لكسب المعالي من نفيس وأنفس) ٦ (سبيلاً به سارت كرام أبوّتي ** وقومي

إلى وادي الخفار المقدس) ٧ (سراة بني الزهراء من خير منبت ** وبيت على السبع الطباق مؤسّس) ٨ (سحاب الندى منهلة منهم على ** حدائق عزّي بالحيا المتبجّس) ٩ (سأحمل نفسي يا ابنة العم فاعلمي ** على شانهم في كل ناد ومجلس)٠ (سماحة نفس واقتراف مكارم ** وعرض مصون طاهر لم يدنس)

(٢٩١/١)

١(سماة بها الحساد زادوا تغيّظاً ** فقاسوا سنا نوري بنار التمجّس)(سلوقية تؤذي الكرام بنبحها ** ولست لذاك النبح بالمتنجّس)(سواء لدي المدح والقدح منهم ** لنشر كرام العصر حلّة سندس)٤ (سمي لديهم شان جاهي ومنصبي ** ومن كاسهم في محفل الفخر أحتسي)٥ (سيغني الورى عن شرح حالي رعايتي ** بعين العزيز الحاذق المتفرس)٦ (سمير المعالي والعوالي محمد ** حميد المساعي مأمن المتوجّس)٧ (سمت بابن إسمعيل نفس أبيّة ** إلى سؤدد يعلو على النجم أقعس)٨ (سخاء وتدبير وطيب شمائل ** أتتنا بريح العنبر المتنفّس)٩ (سجل الندى مزبورة بيمينه ** ومن ودقها الهامي غنى كل مفلس)٠ (سأحلف لو أن المقوقس رآءه ** لطابت له عن مصر نفس المقوقس)

(٢٩٢/١)

٢(سياسته في صالح الملك شيمة ** أقر له في حسنها كل كيس)(سوى عدله لم يبق عدل وجاره ** عزيز بناب الدهر غير مضرس)(سراياه في الدنيا سرت وبعوثه ** على الجرد تهوي في الظلام المعسعس)٤ (سباقاً إلى الهيجاء كل مجرّب ** بإقدام ليث في دهاء عملس)٥ (سلالات أقيال كرام يقودهم ** أخو همّة راياته لم تنكّس)٦ (سلام على ذاك الهمام الذي به ** ملاذ الورى من رائح ومغلس)٧ (سجوع القوافي فيه تحلو ومن يبع ** على غيره در القريحة يبخس)٨ (سأصرفإلا عنهمدحي وأصطفي ** له منه أبكار البديع المجنّس)٩ (سوافر خود ساحبات ذيولها ** على طرفة ابن العبد والمتلمّس)

(٢٩٣/١)

البحر : طويل (شمول الهوى تنهى عن الإثم والفحشا ** وتنزع من إخوانها الغل والغشا) (شراب الكرام المهطعين إذا دعوا ** إلى حانها في ظلمة الليل إذ يغشى) (شغلنا بها عن كل غاد ورائح ** وما ثَمّ من عار نخاف ولا نخشى) ٤ (شيوخ الصفا تروى أحاديث سرّها ** يخبرنا عنها الأصم عن الأعشى) ٥ (شددنا بها أزر السرور فكل من ** ألمّ بها تلقاه مبتهجاً بشّا) ٦ (شذاها يعيد الروح بعد ارتحالها ** ويرقى بها الهم الذي في الحشا يحشا) ٧ (شهيد على الله إني بحانها ** مقيم إلى يوم به أركب النعشا) ٨ (شعاري شعار الشاربين ومذهبي ** هوى ظبية الوعساء ضامرة الأحشا) ٩ (شموع يدار الكأس بيني وبينها ** إذا شربت نشًّا سقتني به نشًّا)٠ (شفاها تجاذبنا حديث ائتلافنا ** فلا حالنا تدري ولا سرنا يفشى)

(٢٩٤/١)

١(شتيتين كنّا فاجتمعنا وأصبحت ** عيون النوى عن صفو أيامنا عمشا)(شروط الوفى ترعى لدينا وعهدنا ** وثيق كلانا لا يخون ولا يرشى)(شؤوي بما تهوى وترضى منوطة ** وما شئت شاءت وابلاً كان أو طشا)٤ (شبيهة بدر التم والغصن قدها ** إذا ما الصبا أغراه أن يحسن النعشا)٥ (شهي شذا أردانها فكأنه ** ثناء العزيز الطيب الأصل والمنشا)٦ (شديد القوى توفيقنا شامخ الذرى ** أشد ملوك الأرض إن حاربوا بطشا)٧ (شقيق المعالي وابن بجدتها الذي ** بنى بالقنا في دارة المشتري عرشا)٨ (شريف السجايا كاسب الحمد والثنا ** وناسج برد المجد وهو الذي وشّا)٩ (شموس المعاني في مثاني كلامه ** تبدّت وفصل القول في محكم الإنشا)٠ (شأى في العلا ما شاء ثم استوى على ** منصته يدلي لأقرانه الإرشا)

(٢٩٥/١)

٢(شمائله في جبهة الدهر غرة ** وفي جنة التاريخ مرقومة نقشا)(شكائم بلق العزم في قيد كفه ** فيصطاد أهلي المفاخر والوحشا)(شرى المجد أغلى ما يباع ولم نجد ** لدى العرض سوماً من سواه ولا نجشا)٤ (شهاب مرامي فكره ثاقب فلا ** ترى لسهام الرأي إن راشها طيشا)٥ (شواهد حال الحرب

تقضي بما له ** من البأس مهما قاد في المعرك الجيشا)٦ (شباعاً تظل الطير في غزواته ** بلحم العدى والوحش تغتالهم نهشا)٧ (شم البرق يا هذا ورد خوض جوده ** فذلك أولى من إلى سوحه يُمْشَا)٨ (شريك له في المال من أمه فلم ** يخف ضيفه من بعد فقراً ولا يخشى)٩ (شخوصاً بني الآمال نحو رحابه ** فإن بها ما ينعم البال والعيشا)

(٢٩٦/١)

البحر : وافر تام (صحبت الركب ترفل بي قلاصي ** إلى نجد وجيرته القواصي) (صبا نجد إذا ما هجت هاجت ** شجوني نحو هاتيك العراص) (صبابات وتذكار ووجد ** به في القلب جمر الشوق لاصي) ٤ (صفا جو المسرة لي بنجد ** لدى فتياته البيض الخماص) ٥ (صبيحات المفارق في شعور ** تضيق بجثلها عقد العقاص) ٦ (صقيلات الترائب ناعمات **كأغصان على كثب دعاص) ٧ (صبغن طبيعة فبرزن بيضاً **كأمثال اللآلي من مغاص) ٨ (صبايا في الحمى يمشين هوناً ** على تعذيب من يهوى حراص) ٩ (صرفت لحبّهن نفيس عمري ** وتم لهنّ بالحدق اقتناصي)٠ (صبوت بهن لكن لا لأمر ** يعاب ولا لداعية المعاصي)

(٢٩٧/١)

١(صحائف سيرتي بيض ومالي ** بغير حديثهن من اختصاص)(صهٍ يا عاذلي فاللوم لؤم ** على سمعي أشد من الرصاص)(صريح العذل شب لظى همومي ** وجور الدهر أعلن بالتقاصي)٤ (صغى للحاسدين ورام خفضي ** ويأبى الله والشرف انتقاصي)٥ (صبرت على نوائبه وأرجو ** عزيز العصر بسط يد الخلاص)٦ (صبيح الوجه توفيق المعالي ** أبا العباس دامغ كل عاصي)٧ (صعاب البغي ذلّلها بفتك ** تشيب لهوله سود النواصي)٨ (صفاح جنوده في الهام تمضي ** وتفري كل سابغة دلاص)٩ (صوافن خيله كالعصم تهوي ** فلا للخصم عنها من مناص)٠ (صواعق طوبه فصمت عراهم ** ودكدكت المعاقل والصياصي)

(٢٩٨/١)

٢(صلاح الدين والدنيا منوط ** به والحكم في دان وقاصي)(صروف الدهر لم تلمم بجار ** له من خوف عاقبة القصاص)(صدوق العزم قوّال فعول ** يميل إلى التوازر والتواصي)٤ (صحيح الرأي ذو نظر مصيب ** لحل مسائل الزمن العواص)٥ (صنائع مثمنات المجد يشري ** إذا اْستهم الملوك على الرخاص)٦ (صلات نواله الهامي أساغت ** لطالبه مخوف الاختصاص)٧ (صفات كماله لم تُحْصَ عدّاً ** وهل لعداد موج البحر حاصي)٨ (صعوداً يا ابن إسمعيل حتى ** ترى الجوزاء دونك في انتكاص)٩ (صيارفة البديع عليك تثني ** بمبسوط المدائح واللخاص)

(٢٩٩/١)

البحر : كامل تام (ضرب الخيام تقية وتعرضاً ** وأشار نحوي بالسلام وعرضا) (ضمنت بشاشة وجهه بمطالبي ** وبلغز حاجبه فهمت المقتضى) (ضاقت سرائره بصنع رقيبه ** فأطال لي شكوى الرقيب وعرضا) ٤ (ضل الرقيب سبيله يا هل ترى ** يدري بطيب زماننا في ما مضى) ٥ (ضحكت لنا الأيام وهو مثبط ** لا يستطيع غباوةً أن ينهضا) ٦ (ضربت بنا الأمثال في الزمن الذي ** كانت تلاحظنا به عين الرضى) ٧ (ضارعت قيس ابن الملوح لوعة ** وهوى وألف بيننا قلم القضا) ٨ (ضيف بنادينا السرور ولم يزل ** صفو المودّة بيننا متمحضا) ٩ (ضاعت به الأرجاء طيباً إن مشى ** في الحي يرفل مذهباً ومفضضا)٠ (ضرب الرضاب العذب من لهواته ** أحسوه عن صرف الطلا متعوّضا)

(٣٠٠/١)

١(ضرع المحبة والوداد أبا حنا ** در الوصال على السلوك المرتضى)(ضاءت مغانينا بطلعة وجهه ** زهواً فشبّ بحُسَّدي جمر الغضا)(ضغطت قلوبهم الخديعة فابتغوا ** سبباً لمبرم عهدنا أن ينقضا)٤ (ضعف الوشاة وكيدهم في شاننا ** حق لحامل غيّهم أن يُجْهَضا)٥ (ضيمي بما زعموا المحال ومن يكن

** محسوب توفيق العزيز فلن يضام)٦ (ضخم المقام ابن الكرام محمد ** ملك الورى سيف الإله المنتضى)٧ (ضرغام يوم الروع حجّة سيفه ** بين الملوك ورأيه لن يدحضا)٨ (ضاري الكريهة بالجيوش تجاهه ** متقلّدين بها الذكور الحُيَّضا)٩ (ضم الكتيبة للكتيبة جاءه ** بالفتح حتى جل عن أن يخفضا)٠ (ضمر الجياد بهم تجول كأنها ** عقبان لوح الجو تخترق الفضا)

(٣٠١/١)

٢(ضبحت بمعركة القتال وغادرت ** جفن الزمان عن الأعادي مغمضا)(ضراء أهل زمانه رفعت به ** وسرادق اللاواء عنه تقوضا)(ضبط المدائن والقرى بسياسةٍ ** وفراسة في من أناب وفوضا)٤ (ضرعت لجدواه العباد وجاءه ** العافون يستجدون وجهاً أبيضا)٥ (ضجر الأنام من استلام هباته ** كالغيث يُسْأم حيث دام وفضفضا)٦ (ضاهاه في الكرم الملوك فقصروا ** فهو الخضم وكل ذي كرم اضا)٧ (ضمنت نظمي نعته وسواه يرجو ** أن يقرظ بالمديح فيقرضا)٨ (ضمخت أندية الندى بثنائه ** وعليّ غير مديحه لن يفرضا)

(٣٠٢/١)

البحر : طويل (طبول الهوى دقّت ومدّت لي البسط ** وأضحى إلي الحل في اللهو والربط) (طربت ولم لا والرباب سميرتي ** وفي الكأس شيء من خصائصه البسط) (طفت فوقه شهب الحباب كأنها ** على الدن حال الصب من ناره سقط) ٤ (طيور الهوى غنت بإدراكي المنى ** ويا حبذا وجه جميل واسفنط) ٥ (طوائف أبناء الهوى يغبطونني ** لنيليَ منها خطة لم تُنَل قط) ٦ (طماعية العشاق منها ببعض ما ** ظفرت مرام دونه تلسع الرقط) ٧ (طوت دون مرغوبي حجاب امتناعها ** ووافت على ريث كأنْ ظبية تعطو) ٨ (طريقتنا في شرعة الحب سمحة ** وما ضرّنا إن كان في غيرها خبط) ٩ (طلقنا على الشرط الأكيد عرى الجفا ** ولما تعاطينا الطلا نبذ الشرط)٠ (طلاً أورثتها نشوة فتمايلت ** كما مال إذْ هبَّ النسيم به الخوط)

(٣٠٣/١)

١(طريحين بتنا بين ورد ونرجس ** وكأس بما تحويه يرتحل السخط)(طواعية مالت علي بعطفها ** وبات عليها خيفة يخفق القرط)(طفقت لفرط الوجد أجني واجتلي ** محاسن شمس أفقها الفرع والمرط)٤ (طوالع سعد الحظ لي ولها بدت ** فما للجوى فرط ولا للنوى شحط)٥ (طوى الدهر عنّا السوء خوفاً لأنَّ مِنْ ** ذمام أبي العباس لي ولها قسط)٦ (طراز رداء الملك توفيقنا الذي ** بألآئه يُسْتَدفع البؤس والقحط)٧ (طويل اليد الرسام بالسيف أحرفا ** مجوفة طعن الرماح لها نقط)٨ (طمأنينة الملك الفسيح بعدله ** تمتّع فيها العرب والترك والقبط)٩ (طوارق صرف الدهر طوع يمينه ** فليس لها فيمن رأى رفعه حط)٠ (طوامي جياد الخيل خاضت بجيشه ** بحور دم الباغين والظفر الشط)

(٣٠٤/١)

٢(طحين رحاء الحرب مهما أدارها ** جسوم الأعادي إذ بهم في الوغى يسطو)(طلبنا له بين الملوك مسابقاً ** فقصر منهم عن مدى خطوه الشوط)(طموح إلى وصل المعالي مغالياً ** مهور غوانيها إذا قومها اشتطّوا)٤ (طمسن عيون الغي زهر نجومه ** وأضحى به ركن الضلالة ينحط)٥ (طواف الأماني حول كعبة جوده ** وثمر الأماني التبر لا الأثل والخمط)٦ (طوائع تحبوه المفاخر ثمرها ** وللغير مما ساقطت يده لقط)٧ (طرائف أنواع المكارم جُمِّعَتْ ** له حين لا ثان إلى سوحها يخطو)٨ (طروس التواريخ الحديثة زيّنت ** به فلها من ماجرياته سمط)٩ (طباعٌ أبياتٌ ونفسٌ شريفة ** وعنصر مجد لم يشب أصله خلط)

(٣٠٥/١)

البحر : سريع (بادر وتب عن ذنبك الفارط ** لا تك إن أذنبت بالقانط) (فالوعد بالغفران قد جاء في ** كتب الكريم الواهب الباسط) (يعفو عن الزاني إذا تاب ** والسارق والناكث والقاسط) ٤ (ولم نجد في

كتبه أنه ** سبحانه يعفو عن اللائط)

(٣٠٦/١)

البحر : مجتث (إن رمت ما دمت حياً ** عيشاً هنيئاً وحفظا) (فسالم الناس تسلم ** منهم ولا تكُ فظّا) (واسلك مع الكل نجد ** الحسنى ولا تبد غيظا) ٤ (صن سمع أذنيك عنهم ** ولا تمدن لحظا) ٥ (والبس لكل زمان ** لبساً شتاء وقيظا) ٦ (واعمل لأخراك تبعث ** أوفى وأوفر حظا) ٧ (صدق وسراً تصدق ** بجنة الخلط تحظى) ٨ (وإن تكذب وتبخل ** ألقيت ناراً تلظى) ٩ (في سورة الليل هذا ** قد جاء معنى ولفظا)٠ (وكم أتى في الكتاب ** العزيز زجراً ووعظا)

(٣٠٧/١)

١(فاجهد وأنت سليم ** من قبل أن تتشظّى)

(٣٠٨/١)

البحر : وافر تام (تباينت المذاهب واستطالت ** بها الأهواء واحتدم النزاع) (وضلّل بعضهم بعضاً وكل ** إلى تبديع غيرهم سراع) (قصارى القوم نصر مقلديهم ** ومحض الحق بينهم مضاع) ٤ (إلى التأويل والتحريف لاذوا ** فذا كذب يريك وذا خداع) ٥ (وخالوا أن في التمويه فوزاً ** وأن الحق يشرى أو يباع) ٦ (لئن كان اقتفاء كتاب ربي ** وسنّة مصطفاهُ والاتباع) ٧ (ضلالاً وابتداعاً إن ديني ** وإن رغموا الضلال والابتداع)

(٣٠٩/١)

البحر : كامل تام (حي الحيا حيَّاً به حلّت سعا ** ومنازلاً خطرت بهن وأربعا) (وهمت على الوادي الذي سكنت به ** ديمٌ تغادره أنيقاً ممرعا) (وسقى العهاد معاهداً بسفوحها ** تختال جارات الصفا والمدعى) ٤ (ريم أوانس صيدهن محرم ** يظللن في تلك المحاجر رتعا) ٥ (سود الذوائب والجلابب والعيون ** القاتلات متيماً ومولعا) ٦ (من كل غانية بلطف حديثها ** ودلالها تذر الفؤاد مقطعا) ٧ (يا ظبية البطحاء مهلاً إنني ** بهواك ذو كلفٍ سقيماً موجعا) ٨ (وإليك قد خضت البحار وطالما ** جُبْتُ السباسب والقفار البلقعا) ٩ (هل تسعدينفداً لحسنك مهجتي ** بالوصل ذا شغفٍ يفيض الأدمعا) ٠ (واقضى لبانته لديك وزحزحي ** عن وجهك الحسن الصبيح البرقعا)

١(حاشا لحبك أن يكون محرماً ** ولمثل وصلك أن يكون ممنعا)(تيهي فإنك في الحسان مليكة ** يأتين نحو حماك شعثاً خضعا)(وتمايل بحلا محاسنك التي ** لم تتركي لسواك فيها مطمعا) ٤ (وتبختري جذلاً فقد جاورت من ** جمع المفاخر والمكارم أجمعا) ٥ (قمر البطاح خليفة الحرمين مولانا ** أبا شرف الشريف الأروعا) ٦ (من معشر طابت عناصرهم وفي ** تطهيرهم نطق الكتاب فأبدعا) ٧ (غمر الورى عدلاً فهم يتضرعونَ ** بأن يخلد ملكه ويمتعا) ٨ (وله الفراسة والسياسة شيمة ** والفخر فيه وفي ذويه استجمعا) ٩ (حاز الإمامة والزعامة والشهامة ** وارتقى فيها المقام الأرفعا) ٠ (حرم تلوذ به الأنام وحوله ** حرم ومن عجبٍ وجودهما معا)

٢(ملك ينصب لواه يخفض كل ذي ** رفع ويمنع جمعه أن يجمعا)(وله عنت غُلْبُ الرقاب وأذعنت ** حتى جنى منها قطوفاً وارتعى)(وإذا انتضى غضبا ليوم كريهة ** لبَّاه مفرق كل قرم إن دعا) ٤ (وإذا صروف الدهر يوماً بامرىءٍ ** عبثت فإن إلى حماه المفزعا) ٥ (ما انفك في طلب المعالي ساعياً ** إذ ليس للإنسان إلا ما سعى) ٦ (هم الورى جمع الحطام وهمهُ ** بذل النضار تكرماً وتبرعا) ٧ (يستمنح

العافون غيث أكفّه ** ذهباً فيمطرهم سحائب همعا)٨ (كرم ولا كرم البحار وهمّةٌ ** يرمي الجبال بها فتمسي يرمعا)٩ (في مدحه قل ما تشاء وكيف لا ** ومن العبادلة انتمى وتفرّعا)٠ (طوبى لكم أهل الحجاز بضيغمٍ ** قد هد أركان الضلال وضعضعا)

(٣١٢/١)

٣(ما دام بينكم فنجم سعودكم ** باد ونجم نحوسكم لن يطلعا)(يابن الأطائب من ذؤابة هاشم ** ومعيد كل شديد باس هيرعا)(أنت المهذب لم يزاحمك أمرؤٌ ** فيما حويت من الفخار ولا ادّعى)٤ (قد أعجزت آيات مدحك كل ذي ** أدب وأخرست الفصيح المصقعا)٥ (وإليك من وادي ابن راشد انتهى ** وفد الأولى شرفوا وطابوا منبعا)٦ (آل الحسين بني أبيك عرتهم ** فتن وأضحى شملهم متصدّعا)٧ (بثّوا إليك شكيةً فيما جرى ** ممن أذاقهم العذاب الأوجعا)٨ (من فرقة أخزى وأهون أن يُسَاقَ ** إلى جنابك ذكرهم أو يرفعا)٩ (ورثوا فعال بني أمية في قبائحهم ** وقتلهم الشيوخ الركعا) ٤٠ (عطفاً أخا العزمات إن لنا بكم ** رحماً وهل ترضى بها أن تُقْطَعَا)

(٣١٣/١)

٤(حاشاك يابن الأكرمين إذا بنا ** عثر الزمان تقول تعساً لالعا) ٤(واقلب بنصرك يابن عون سجسجا ** ريحاً تهب على ربانا زعزعا) ٤(لتقرعينَي خير من وطيء الثرى ** وتسر فاطم والبَطِيْن الا نزعا) ٤٤ (وإليك من نجل الوجيه خريدة ** تسبي نهى مَن در منطقها وعى) ٤٥ (يرجو التشرّف بامتداحك والوصول ** إلى جنابك والتجاوز والدعا) ٤٦ (واعجب لتاريخ ببيت مفرد ** بجمان حسن ثناك جاء مرصعا) ٤٧ (زادت بعبد الله بكة رفعة ** وبجده انهزم البلاء وزعزعا)

(٣١٤/١)

البحر : مجزوء الرمل (أي شيء يشتكي العاشق ** منه الوصل فاسمع) (هو في الحل ثلاثي ** وفي التحريم أربع) (إن تُنَكِّرْه فمعنى ** همزات الوصل يقطع) ٤ (أو تُعَرفْه تجد فيه ** حروف الجر أجمع) ٥ (لم يكن ذا جوهر أو ** عرض بالحس يدفع) ٦ (حيوان مبصر إن ** عينه ترمى وتقلع) ٧ (رجفة مهما حذفنا ** ربعه في القلب يشرع) ٨ (وإذا ما الفاء حلّت ** في محل الفاء يسطع) ٩ (إنه أمر عجيب عن ** عجيب الأمر يمنع)

(٣١٥/١)

البحر : بسيط تام (لسادة الصحب رضوان الإله على ** أرواحهم ما اختفى نجم وما بزغا) (فضل وشأن عظيم عنه تنقطع ** الأطماع إذ ذاك أمر منه قد فرغا) (في الذكر جاء وفي الأخبار مدحهم ** مكرّراً فبماذا تنعت البلغا) ٤ (وانظر إلى أحد لو كان من ذهب ** لِمُدّهم أو لنصف المُد ما بلغا) ٥ (ساموا النفوس وجادوا بالنفائس في ** نصر النبي إذا شبت سعير وغى) ٦ (حتى اعتلت كلمات الله وانتشر ** الدين القويم وراس الباطل اندمغا) ٧ (وكلهم ثقة عدل محبتهم ** دين إذ الدين عمّا بلغوا نبغا) ٨ (إلاَّ الأُلَى عن توليهم تواتر نهي ** الله والمصطفى ممن طغى وبغى) ٩ (كذي مروق وذي نكث أصر ومَن ** بيت الهدى بأفاعي قسطهم لدغا) ١٠ (سَمَّى الرسول كلاباً بعضهم وبأمثال ** القرود وسمى بعضهم وزغا)

(٣١٦/١)

١(ومن تأوّل مسكاً زفت ما اكتسبوا ** فالقلب منه بذاك الزفت قد صبغا)

(٣١٧/١)

البحر : متقارب تام (يهاب العرين وقصر الخليفة ** وأهيب من ذين خدر العفيفه) (هما الموت والعار يفرق منهما ** كل قلب ويخفق خيفه) (إذا زجّ بين المخيفين من ** رمتهم سهام الصروف العنيفه) ٤ (أحب اللئام اقتحام الملام ** وللموت تصبو النفوس الشريفه)

(٣١٨/١)

البحر : مجتث (حسن الحديث وبالطيب ** دائماً والنظافة) (ثلاثة ليس إلا ** بها تتم الظرافه)

(٣١٩/١)

البحر : كامل تام (يا رب جارية سبتك بحسنها ** وأتتك آيات الكتاب بوصفها) (تمشى بأرجلها التي في بطنها ** وترى بناظرها الذي من خلفها)

(٣٢٠/١)

البحر : – (فرج الله بعثمان بن ** محبوبٍ الكرب وأردى من سرف) (فرس العزم إلى الدكن سق ** تنجو من كل عناء وكلف) (فلك السعد . . . الخ هكذا **) ٤ (قافية القاف ** قال رضي الله تعالى عنه) ٥ (أمحدّثي عمّن أحبّ وأعشق ** زدني فبي لهم اشتياق مقلق) ٦ (وأعد حديثهمُ علي فلي بهم ** نفس متيمة وقلب يخفق) ٧ (فلربما وعسى بذكر أحبتي ** ترقى فديتك دمعة تترقرق) ٨ (ناشدتك الرحمن هل جزت الحمى ** حيث البواسق والأراك المورق) ٩ (ورأيتَ لا سهرت جفونك حيهم ** وعلمت حالة ساكنيه وما لقوا) ١٠ (فبذلك الوادي الخصيب أهله ** في الدور إلا أنها لا تُمْحَقُ)

(٣٢١/١)

١(فكلما عهدت على الوداد لعلهم ** ولعل سفحهم مريع مغدق)(سفح به الحصباء در والثرى ** مسك بأذيال الخراعب يعبق)(وإذا النسيم جرى عليه رأيتني ** أصبو إلى نفس النسيم وانشق)٤ (يا عرب ذاك الحي لي بحسانكم ** شغفٌ ولي ولَهٌ بكم وتعلق)٥ (هل تذكرون معذباً ببعادكم ** كلفاً وفي قيد الصبابة موثق)٦ (عُجِنَت بماء العشق طينته وفي ** دعوى المحبة والغرام مصدق)٧ (قد كاد لولا الحر من أنفاسه ** في سيب منهل المدامع يغرق)٨ (يبكي فيسعده إذا اعتكر الدجى ** فوق الخمائل عاطل ومطوق)٩ (لولا توقعه زيارة سوحكم ** فيرى مضارب حضرموت ويرمق)٠ (لرمى فما أخطى جريح فؤاده ** سهم إليه من المنون مفوق)

٢(يا فاتر الطرف الكحيل وبارع ** القد الأسيل أما ترق وترفق)(تالله ما يوماً شربت مدامة ** إلا وكدت بها لذكرك أشرق)(كيف السبيل إلى اللقاء ونحن في ** رق الزمان وربما لا يعتق)٤ (ولئن بَعثْتَ إلي طيفك زائراً ** فجفون صبك بالكرى لا تطبق)٥ (سلب الكرى العيش القديم وذكره ** والعهد في زمن الصبا والموثق)٦ (مني عليك تحية يسري بها ** بدر السماء وشمسها إذ تشرق)٧ (لك بالجمال على الحسان خلاقة ** أنت الأحق بها وأنت الأليق)٨ (بالحسن سدت وساد إحساناً أبو ** بكر الزبيدي النسيب المعرق)٩ (المنتقى من قومه والمنتضى ** في عزمه والسيد المتحقّق)٠ (من سر سادة مذ حج من آل قحطان ** وقحطان الكرام السبق)

٣(كثرت محامدة فما في نشرها ** في الناس من يغلو ولا من يغرق)(يتزاحم العافون حول رحابه ** فيبث فيهم ما له ويفرق)(وإذا انقلبت سمعت ألسنهم لما ** أولاه تلهج بالثناء وتنطق)٤ (ما إن له في مجده ووفائه ** من يقتفي آثاره أو يلحق)٥ (وبه اقتدى إذ كان فيه جبلة ** مَن مِن بني الدنيا يجود وينفق)٦ (وإلى صيانته وعفّه نفسه ** وحميد سيرته العيون تحدق)٧ (وبعقله انتفع الورى فبرأيه ** ذو الحلم

يأخذ والجهول الأحمق)٨ (قد نال من حب النبي وآله ** رتباً لها أهل النهى لم يرتقوا)٩ (ومحبة العلماء والصلحاء والفقراء ** فيه سجية وتخلّق) ٤٠ (سبحان مانحه الفضائل فطرة ** يعطي المهيمن من يشاء ويرزق)

(٣٢٤/١)

٤(قسماً بصحبته وصدق اخائه ** ومعاهد للعيش فيها رونق) ٤(إني إلى أخلاقه وحديثه ** ووسيم طلعته البهية شيق) ٤(وإذا ظفرت به فلا ألوي على ** أبناء عصري غربوا أو شرّقوا) ٤٤ (يا ابن السعيد أبا السعيد ومن له ** بطوالع السعد السعادة تسبق) ٤٥ (أترى زمان السوء يسمح لي بما ** أرجو فتسري بي إليك الأنيق) ٤٦ (لأبثّك الشكوى وتعلم أنني ** دنف وشملي بالعباد ممزّق) ٤٧ (كابدت من ألم النوى وضنى الهوى ** غصصاً ضعفت لها وشاب المفرق) ٤٨ (بين اللئام أعيش إلا أنني ** فرد فلا عاش اللئام ولا بقوا) ٤٩ (من كل ذي حسد بصورة مخلص ** في ودّه كالقط إذ يتملّق) ٥٠ (ويليق بي أن لا أطيل بذكرهم ** وإذا سعدت فما علي إذا شقوا)

(٣٢٥/١)

٥(وإليكها بكرا تقاصر عن مدى ** إدراك غايتها البليغ المفلق)

(٣٢٦/١)

البحر : بسيط تام (بشراك هذا منار الحي ترمقه ** وهذه دور من تهوى وتعشقه) (وهذه الروضة الغناء مهدية ** مع النسيم شذا الأحباب تنشقه) (وتلك أعلامهم للعين بادية ** تزهو بها بهجة النادي ورونقه) ٤ (فحي سكان ذاك الحي إن شهدت ** عيناك سرب الغواني حين يطرقه) ٥ (واخلع به النعل والثم تربة

عبقت ** بالمسك لما مشى فيها مقرطقه) ٦ (جد في الربوع بمرجان الدموع ولا ** تبخل فمحمر دمع الحب أصدقه) ٧ (واقرع على البخت باب الحنان عن أدب ** لعل بفتح عند القرع مغلقه) ٨ (فَثَمَّ تلق الحسان البيض عاكفة ** في منظر ورده يذكو وزنبقه) ٩ (على تناول شيء من خصائصه ** سلب النهى إن سرى فيها معتقه)٠ (تجلو أشعته غيم الهموم إذا ** تصاعدت ويد الساقي تروقه)

(٣٢٧/١)

١(يدعو إلى كرم الأخلاق ساكبه ** بسائل من دم العنقود يهرقه)(بدر يدور على تلك البدور بمايكاد في الكأس لولا المزج يحرقه **)(من كل غان كأن الليل طرته ** والشمس غرته والسحر منطقه)٤ (يزهو به من عقود الجيد لؤلؤها ** كأنه من دراري الثغر يسرقه)٥ (لدن القوام دقيق الخصر خاتمه ** لو شاء من غير تكليف يمنطقه)٦ (ما أطيب العيش في أكنافهن وما ** أولى الفتى بنفيس العمر ينفقه)٧ (ألذه حيث كان الشمل مجتمعا ** وشره لا قضى المولى تفرّقه)٨ (لله فرصة أنس قد ذكرت بها ** عصراً بنيل المنى يشدو مطوقه)٩ (أبان نيلي في شرخ الشباب من الأحباب ** ما لا أظن الغير يرزقه)٠ (انآء عز بساحات لبست بها ** من الصبا ما يكاد البين يخلقه)

(٣٢٨/١)

٢(في مربع ممرع نيطت علي به ** تمائمي وبفؤدي شد بخنقه)(أهكذا ليت شعري كل ذي كرم ** يصيبه تذكاره المأوى ويقلقه)(يا أيها الراكب الغادي إلى بلد ** جرعاؤه خصبة المرعى وأبرقه)٤ (ناشدتك الله والود القديم إذا ** ما بَانَ مِن بَانِ ذاك السفح مورقه)٥ (وشاهدت عينك الغناء غادرها ** مخضلة بالحيا الوسمي مغدقه)٦ (أن تستهل صريخاً بالتحية عن ** باك من البعد كاد الدمع يغرقه)٧ (يثير أشجانه فوج الصبا سحراً ** وساجع الورق بالذكرى يؤرقه)٨ (له فؤاد نزوع لا يفارقه ** حر الغرام وجفن ليس يطبقه)٩ (بالهند ناءْ أخي وجدْ يَحِنُّ إلى ** أوطانه وسهام البين ترشقه)٠ (إلى العرانين من أقرانه وإلى حديثهم عبرات الشوق تخنقه **)

٣(وللظباء بهاتيك السفوح له ** تأله برقيق الشعر ينطقه)(لم يسل عنهم ولم ينس العهود ولم ** ينقض وإن طالت الأيام موثقه)(وما دعاه لطول الإغتراب سوى ** أمر به ظل سعد الحظ يسبقه)٤ (وكيف لا يحمد المسعى وقد بلغت ** به إلى الدكن المأنوس أنيقه)٥ (حتى أناخ بباب الآصفي نظام ** الملك أهيب سلطان وأليقه)٦ (النير الفرد محبوب العلي ومن ** من أفضل الدولة العالي تألقه)٧ (سامي المقام أغرّ الوجه مسفره ** زاكي النجار حسيب الأصل معرقه)٨ (من دوحة في روابي العز منتبها ** وماء عين العلا فيها تدفقه)٩ (خيار من ملك الدنيا أبوتّه ** ورهطه لرهان المجد سبقه) ٤٠ (أصول مجد إلى الصديق نسبتهم ** وشاهد القول أفعال تصدقه)

٤(كأنهم عقد زهر في تناسبهم ** يد الخلافة للهادي تنسقه) ٤(جاءت بأكرم فرع طاب منشؤه ** وخير من أمل الراجي يحققه) ٤(صافي الرغام فلم يلمم به أشب ** يشين أو قتر في الوجه يرهقه) ٤٤ (ليث العرين تصك الخطب همته ** وتنطح الشامخ الراسي فتسحقه) ٤٥ (ثبت إذا مكفهر النائبات دهى ** فبالقنا وسديد الرأي يفتقه) ٤٦ (نجيع هام العدا صهباء مرهَفِه ** محكم في تراقيهم مذلقه) ٤٧ (الرابط الجاش والهيجاء كاشرة ** إذ كل قرم خفوق القلب مشفقه) ٤٨ (والقاحم الهول لو أدنى قوارِعِه ** طنت بسمع أخي عبس تصعقه) ٤٩ (والخائض الغمرات اللاء لو هدأت ** وخاض شاطئها ابن الورد تغرقه) ٥٠ (والقائد الجيش كرّاراً بمعترك ** تهوى هوي البزاة الشهب سبقه)

٥(والقائل الفصل ما بين الملوك فلو ** ناجاه ذو لهجة بالريق يشرقه) ٥(والواهب الذهب الآبي لكثرته ** عن أن يحيط به عَدَّاً مفرقه) ٥(لا يشهد الفضل في بذل النوال سوى ** لقابليه ولا بالمن يمذقه)

٥٤ (يعلي إذا أمه الحر الكريم له ** شأوا ومن رق صرف الدهر يعتقه) ٥٥ (يهوي إلى جوده من كل قاصية ** مقيد الدهر بالأرزا ومطلقه) ٥٦ (ما في الملوك له ندّ ولا مثل ** لا هم إلا إن الباري سيخلقه) ٥٧ (تجري سباقاً إلى العلياء ضمرهم ** ومن إذا ما جرت حاشاه يلحقه) ٥٨ (ميزان عدل يحق الحق مقتدراً ** ويدمغ الجور تنزيهاً ويزهقه) ٥٩ (يولي ذوي الفضل فضلاً والمسيء بما ** جنى وما كسبت أيديه يوبقه) ٦٠ (بسبقه في مجال الفخر يشهد في المسكون ** مغربه الأقصى ومشرقه)

٦١(ولم يزل لاقتناء المجد مجتهداً ** وبارتقا فلك العليا تعلقه) ٦٢(لنيل ما عجزت عنه الملوك على ** علاته أبداً ينمو تشوقه) ٦٣(يا أيها الملك الميمون لا برحت ** على لوائك ريح النصر تخفقه) ٦٤ (وافتك من نازح ذابت حشاشته ** بالبين فهو كئيب الصدر ضيقه) ٦٥ (عذراء يعنو جرير لو أصاخ لها ** سمعاً ويسجد تعظيماً فرزدقه) ٦٦ (تزهو وتختال في برد البيان لكي ** ترد دعوى مضاهيها وتحنقه) ٦٧ (تَمُتُّ بالصدق إذ لم تأت مُخْتَلَقاً ** من الثناء وخير القول أصدقه) ٦٨ (ضمنت أبياتها آي البديع فلم ** يقدر عليها بليغ القول مفلقه) ٦٩ (فإن قبلت فأهل للقبول وإن ** تعرض فيكبو لحظ المرء أبلقه)

البحر : كامل تام (أسْمَى الذي تصبو به العشاق ** ويحن نحو حسانه المشتاق) (ويبيت كل أبي نفس ساهراً ** سعياً إليه ودمعه مهراق) (والغاية القصوى التي ما فوقها ** شرف تحاول نيله السباق) ٤ (هو منصب العلم المنيع المعتلي ** في الخافقين لواؤه الخفاق) ٥ (فبه يسود المستوي في عرشه ** ويجله المخلوق والخلاق) ٦ (وعلى ذويه لنشره وبيانه ** أخذت عهود الله والميثاق) ٧ (إن العلوم على اختلاف فنونها ** لذوي البصائر والنهى رستاق) ٨ (فبها الفضائل تُقْتَنَى وبدرسها ** تزكو النفوس وتحسن الأخلاق) ٩ (وأجلّها بين العلوم مزية ** ما نحوه تتطاول الأعناق) ١٠ (عِلْمَاً أصول الدين والفقه اللذَيْنِ ** لنور الشمس هداهما إشراق)

(٣٣٤/١)

١(عِلْمٌ صفات الله من موضوعه ** وبه فحسب من اللظى الإعتاق)(وكذا المنوط بدركه التحليل والتحريم ** والإحقاق والإزهاق)(ناهيك من علمين من يدركهما ** يختصه ذو القوة الرزاق)٤ (بهما النجاة وفيهما يتنافس ** المتنافسون ويحفد الحذاق)٥ (هَيْنٌ على باغيهما الأغوار والأنجاد ** والأشْنَام والأعراق)٦ (فعن المشائخ خذهما واعكف على الكتب ** التي ملئت بها الآفاق)٧ (واستسقها العذب الزلال فإنما ** يروي الأوام معينها الدفاق)٨ (وإذا أردت أرقَّهَا معنى وارقاها ** فذاك وربك الترياق)٩ (سَفْرٌ يروق الناظرين كأنه ** روض سقاه الوابل الغيداق)٠ (تقضي المعاطس من شذاه لبانه ** وبحسنه تتنزّه الأحداق)

(٣٣٥/١)

٢(عن غيره في فنه يغني وإن ** يخبر فذاك جهينة المصداق)(هذا مغاص اللؤلؤ الرطب الذي أوراقه لنفيسه أسواق **)(لو قلت ليس كمثله ما كان في ** قولي مبالغة ولا إغراق)٤ (أضحى به جمع الجوامع مسفراً ** من بعد أن قتمت به الأعماق)٥ (حسن البيان به لكل خريدة ** رتقاء من تغبيره فتاق)٦ (قد أطرب الأسماع من تحبيره ** وبديعه ما استحلت الأذواق)٧ (فألزمه واعن به فإنك للأولى ** سبقوا إذا لازمته لحاق)٨ (هذا ولما تم قام بنشره ** قدم العون المتاح وساق)٩ (وكسته أيدي الطبع قشب مطارف ** خضراً وفاح عبيره العباق)٠ (والفال أفصح معلناً تاريخه ** راقي السموم بطبعه الترياق)

(٣٣٦/١)

البحر : وافر تام (وداع والمودع خير راق ** بهمته ذرى السبع الطباق) (ونأي والمفارق بحر علم ** تدفقُ منه في الهند السواقي) (وطود رام في الآفاق ضرباً ** وذلك من بديع الإتفاق) ٤ (أبٌ رؤوف بأهل العلم بر ** شفوق بالقطين وبالأفاقي) ٥ (عماد الملك يا ابن السادة المشترين ** المجد بالقضب

الرقاق) ٦ (ورافع راية الأداب في الهند ** لم ترفع بمصر ولا العراق) ٧ (أعن قصد نويت نوى شطوناً ** بمن خلَّفت ممقرة المذاق) ٨ (لقد صاحبتنا زمناً طويلاً ** وما عوّدتنا مضض الفراق) ٩ (فأثنت ألسن وحنت قلوب ** ولم تبخل بصيبها المآقي)٠ (لئن فارقتنا بالجسم فاعلم ** بأنك في القلوب أجل وباقي)

(٣٣٧/١)

١(فإن لك اليد البيضاء فيما ** شرحت لنا من الحِكَم الدقاق)(وأيقظت المعارف من سبات ** بها أودى إلى ضيق الخناق)(فأضحت باهتمامك والترقي ** يباريها على قدم وساق)٤ (عقلت أوابد الآداب فيها ** وكانت قبل دائمة الأباق)٥ (فشكرك راسخ في كل نفس ** إلى أن تبلغ الروح التراقي)٦ (ولا زلت المجلي إن جرت في ** ميادين العلا جرد السباق)٧ (وكن فيمن تركت قرير عين ** فإن الكأس في يد خير ساقي)٨ (إذا الحسن السراج تلا حسيناً ** إلى أمد فأجدر باللحاق)٩ (سيبني مثلما تبني ويسري ** سراك فيرتقي أسمى المراقي)٠ (إذا ما القوس في يد من براها ** رأيت الصيد مشدود الوثاق)

(٣٣٨/١)

٢(ونسأله تعالى إذ قضى بالنوى ** يقضى بتقريب التلاقي)(ونطلب منه تأييداً ونصراً ** وتمكيناً برغم ذوي النفاق)(لسلطان البلاد الآصفي ** الجواد المترع الدلو الدهاق)٤ (ويحبوه الكريم مديد عمر ** يبدد فيه غضراء الشقاق)٥ (ويرفع شان نجليه امتناناً ** بحرمة جاه ممتطىء البراق)

(٣٣٩/١)

البحر : خفيف تام (هل يسوغ المقام بين الرفاق ** في اصطباح من الأذى واغتباق) (ليت شعري متى يطيب لنفس ** المؤمن العيش بين أهل النفاق) (من جهول طغى به جامح المال ** إلى فدفد الشقا والشقاق) ٤ (أو غفول بنفسه ظنّ فضلاً ** يدّعي الفهم وهو طبل العراق) ٥ (مستحل قطيعة الرحم المنهي ** عنها وقس عليها البواقي) ٦ (يحسب العلم في السبالين والشاش ** ونقل الرقى من الأوراق) ٧ (إنما العلم بالتورع والتحقيق ** ترك اختلاس ما في الحقاق)

(١/٣٤٠)

البحر : كامل تام (لا تنس قط عيوب نفسك وادكر ** ودع الخليقة تحت ستر الخالق) (فتتبع العورات أخبث خلّة ** تهوي بمن يعتادها من حالق) (مثل الذي ذكر المعائب دأبة ** جُعَلٌ إلى العذرات شر مسابق) ٤ (إن التجسّس واغتياب الناس من ** شيم المنافق والخليع الفاسق)

(١/٣٤١)

البحر : رمل تام (نبئوني من هو المخذول إن ** نابه من حادث ما لا يطيق) (هو راجي الغوث والنجدة من ** صاحب أو من قريب أو صديق) (سيراهم بين مُسْتَخْفٍ وباسط ** عذر من بنيات الطريق) ٤ (ليس إلا الأصفر الناصر والكافل ** الضامن من إنقاذ الغريق) ٥ (إن في الدينار سراً وبه ** طلسم تفسيره عون الرفيق) ٦ (وإذا لم يحوه كيس امرىء ** فهو في يم من الهم عميق)

(١/٣٤٢)

البحر : طويل (يقولون خضبت المشيب تصابياً ** وفيك شهود أن دعوى الصبا إفك) (فقلت سترت العيب لا الشيب إنه ** من العار شيب ليس يصحبه نسك)

(٣٤٣/١)

البحر : طويل (لقد سلّ ريب الدهر فينا فواتكه ** ولا نفس إلا هيواللههالكه) (ولا بدع من جور الليالي وإنها ** لتقرع أملاك الورى وصعالكه) (تخاتل أرباب المعالي ولم تزل ** بأنيابها الشم العرانين عالكه) ٤ (وأي ابن أنثى لم تجد بفنائه ** مطايا المنايا والنوائب باركه) ٥ (وكم نازلت من مزده بشبابه ** فألهته عن ليلى ولبنى وعاتكه) ٦ (وكل امرئ حي وإن طال عمره ** سيوطئه الدهر الخؤن سنابكه) ٧ (وأية نفس لا أبالك لم تكن ** إلى الموت يوماً وهي بالرغم سالكه) ٨ (فليت المنايا والأماني عذبة ** لأهل النهى والفضل والجود تاركه) ٩ (ولو أنها تغلى الفداء لسوغت ** لنا حين حان الخطب أن نتداركه)٠ (بأرواحنا نفدي الوزير ابن جعفر ** حليف الوفا المزري ندىً بالبرامكه)

(٣٤٤/١)

١(ترحل عن دار الغرور فهيأت ** له الحور في أعلا القصور أرائكه)(قلى عَدَنَاً واختار بعد جوارنا ** وقد حلَّ عَدْنَاً كي يجاور مالكه)(لقد عاش ما بين الأنام مبجّلاً ** وحفَّت به بعد الملوك الملائكة)٤ (مضى رافلاً في برج عز ورفعة ** ولم يك إلا لابس الثوب حائكه)٥ (عفاف وأخلاق حسان وهمّة ** أزمة نجب السؤدد المحض مالكه)٦ (فكم نال في الدنيا مراتب لم تنل ** وقد كان بالتقوى مؤد مناسكه)٧ (ومذ غاب أضحت بانتقال سريره ** أسارير وجه الحمد والجود حالكه)٨ (على مثله فلتبك كل كريمة ** ويلبس من في الخافقين برانكه)٩ (وهيهات ماذا ينفع النوح والقضا ** سيمضي وإن شق الحبيب بنائكه)٠ (فهل ترَ في الأقطار من يستحق أن ** يزاحمه في مجده أو يشاركه)

(٣٤٥/١)

٢(سوى نجله الشهم الذي مذ بكت على ** أبيه العلى عادت به وهي ضاحكه)(بنى صالح بيتاً من المجد شامخاً ** مكان ابنه والشبل كالليث سامكه)(وما كفؤ هذا الشأن إلا محمد ** تبوّأ من دست الوزارة حاركه)٤ (به وبعبد القادر ابتهج الندى ** فطلعه ذين الفرقدين مباركه)٥ (فيا أيها الشبلان صبراً تكلّفاً ** على الرغم تقفو إثره ومسالكه)٦ (وأنا جدير أن نعزّى به كما ** نعزي به أولاده وترائكه)٧ (ولو جاز في الدنيا الخلود استحقه ** نبي محى بالحق دين البطاركه)

(٣٤٦/١)

البحر : رمل تام (عبرت في عصر هذا الملك ** دورةٌ كاملة للفلك) (يا لها من دورة تاهت به ** في سماء المجد ذات الحبك) (أمّة الإسلام والهند امرحي **كل ما رمت من العز لك) ٤ (بين ظهرانيكم الملك الذي **كلّف الباغي ابتلاع الحسك) ٥ (مد أفيا عدله حتى إذا ** لم يجد في ملكه من يشتكي) ٦ (بسط الإحسان فيكم فغدا ** ذو الأسى مستغرقاً في الضحك) ٧ (ضمنت همّته للمجتدي ** نجح مسعاه ضمان الدرك) ٨ (ماله للكل لكن ليس في ** مجده الباذخ من مشترك) ٩ (فهو مظلوم إذا قيس به ** حاتم في جوده والبرمكي)٠ (رابط الجاش إذا هاج الوغى ** باسم بين القنا المشتبك)

(٣٤٧/١)

١(صادم الخيل بها حتى يرى ** موطئ السنبك فوق السنبك)(بطل الحرب الذي لم يحك عن ** عنتر العبسي ما عنه حكي)(وإلى غير علا آبائه ** غير ميَّال ولا منهمك)٤ (دبر الملك بذهن ثاقب ** غير هيّاب ولا مرتبك)٥ (رأيه الرأي الذي مهما شرى ** برقه جلى ظلام الحلك)٦ (أيها المولى الذي تمجيده ** مذهبي والحمد جهراً نسكي)٧ (دمت أضعاف الذي قد جزته ** في سرير الملك أعلا متكي)٨ (وهناء أيها المالك من ** مخلص واجبه لم يترك)٩ (ومن العرب الأولى سمعاً لكم **كم أسالوا من دم منسفك)٠ (وثناء ببيان نشره ** يفضح العنبر والمسك الذكي)

(٣٤٨/١)

٢(وخذ التاريخ في بيت بما ** نطق الفال به منسبك)(دام محفوفاً بنصر حازه ** تاج محبوب علي الملك)

(٣٤٩/١)

البحر : طويل (يظنون بي خيراً وإني لمخطئ ** مقر بأن الظهر بالوزر مثقل) (ولي أمل أن يجعل الله خير ما ** يظنّون حقاً والخطايا تبدل) (ومن دينه حب النبي وآله ** بيوم التنادي كيفما كان يقبل)

(٣٥٠/١)

البحر : كامل تام (ما وصل خرعبة يروق جمالها ** ويذيب حبات القلوب دلالها) (أو شرب جالية الهموم يديرها ** لدن القوام مُرَوَّقٌ سلسالها) (أو متن أجرد يعتليه مدرب ** يسمو به نحو السما فينالها) ٤ (أسمى وأشرف في نفوس أولي النهى ** من رتبة العلم المنيع وصالها) ٥ (بالعلم تعلو كل نفس حيث لم ** تنهض بها أنسابها أو مالها) ٦ (والجهل يقعد بالشريف وإن سمت ** أحسابه فإلى الهبوط مآلها) ٧ (طوبى لمن طلب العلوم شعارهم ** فهي المناقب لا يخاف زوالها) ٨ (فعليكم بالعلم إن بنوره ** للناس يبدو رشدها وضلالها) ٩ (تلك المدارس سلّم نرقى به ** هام العلا وبه يباح حلالها) ٠ (فتجاذبوا فيها الفنون فتلكم ** أم ونعم الأكرمون عيالها)

(٣٥١/١)

١(وأخصها دار العلوم فإنها ** دار تدين لفضلها أشكالها)(منصوبة أعلامها مجرورة ** فوق المجرّة رفعة أذيالها)(غراء لو درت المدارس كنهها ** لتمزّقت حسداً لها أوصالها)٤ (هل ذاك إلا من عناية مالك ** أيامه مفقودة أمثالها)٥ (ملك أشاد معالم العلم التي ** مدّت لأهل الخافقين ظلالها)٦ (سلطاننا المحبوب من تعنو له ** يوم الكريهة خضعاً أبطالها)٧ (شرف الملوك بلثمها يده التي ** وسع البرية برّها ونوالها)٨ (الواهب البدر التي لم يحصها ** وزانها عدَّاً ولا كيَّالها)٩ (وبهمّة الشهم الوزير وسعيه ** قوّال كل جليلة فعّالها)٠ (رب السياسة والتدابير التي ** لولاه ضاق على الرجال مجالها)

٢(وبناظم التعليم من شرعت له ** ولبيته ولجدّه أنفالها)(أعني عماد الملك نخبة فتية ** وطئت ذرى الفلك العلي نعالها)(طود العلوم على اختلاف فنونها **كشّاف كل عويصة حلاّلها)٤ (متخيّر شم الأساتذة الأولى ** بهم زهت دار العلوم وآلها)٥ (إن فوّقوا يوماً سهام قرائح ** في مشكل ما لا تطيش نصالها)٦ (وجرى التلامذة الكرام بجريهم ** تقفو الأسود إذا سرت أشبالها)٧ (ولتهن مملكة النظام بعيده ** بل كل أهل الأرض ينعم بالها)٨ (عيد به ميلاده وجلوسه ** فوق الأريكة فاستتبّ كمالها)٩ (ذات مقدسة أطال بقاءها ** رب السما وسمت بها أنجالها)٠ (في عزة أبداً ومجد باذخ ** لم تعتور أحوالَها أحوالُها)

البحر : وافر تام (فضاء نازل أم عين سوءٍ ** بأهل الودأم ملوا فمالوا) (ومما ليس لي في البال أني ** أراهم بعد حسن الحال حالوا) (وكنت أعدّهم لمهمّتي ** واستحالت ودّهم عندي فحالوا) ٤ (ركبت لحبّهم صعب المطايا ** وجلت مع الجماعة حيث جالوا) ٥ (صديقي من يصادقهم وبغضبي ** عدوهم عتيد لا يزال) ٦ (نأيت عن الأقارب في رضاهم ** ودنت بما به دانوا ودالوا) ٧ (وقربت القصي ولا أبالي ** إذا هم بامرئ ما لم يبالوا) ٨ (ولم تسمع صريح العذل اذني ** وإن جهر العواذل أو أطالوا) ٩ (فمرت بيننا أيام عز ** مباركة يروق بها الظلال)٠ (ونلنا باجتماع الرأي أمراً ** من الطلبات صعباً لا

ينال)

(٣٥٤/١)

١(فغيرهم زمان السوء حتى ** إلى ما مال أهل العذل مالوا)(تنكرت الطباع اليوم حتى ** قليناها وأنكرها العيال)(ومالي كان من ود قديم ** تفانى فهو عندهم انحلال)٤ (تعد إصابتي خطأً ورأيي ** وإن كان المصيب هو الضلال)٥ (وصدقي عندهم كذب وسيري ** على قدم المروآت اختلال)٦ (وعادت حكمتي سفهاً وحلمي ** عن الجاني عياء وانخذال)٧ (ومحض أمانتي قلبت لديهم ** خيانات يضيق بها المجال)٨ (وعاد غناي إفلاساً وصوني ** لباس العرض عندهم ابتذال)٩ (ولم أعرف لذا سبباً فأسعى ** بجهدي في إزالة ما يزال)١٠ (يسر الحاسدين إن افترقنا ** وكلت بما به الأصحاب كالوا)

(٣٥٥/١)

٢(وأخشى إن تمادى الأمر هذا ** بأن يستحكم الداء العضال)(فإن الموت أوله صداع ** ويتبعه أنين واعتلال)(وأن النار أولها وميض ** ويقفوها التهاب واشتعال)٤ (لقد سمعوا من الواشين قولاً ** فظنوا الحق ما انتحلوا وقالوا)٥ (فصبراً أيها القلب المعنى ** على ما ليس تحمله الجبال)

(٣٥٦/١)

البحر : رمل تام (إن مما يحفظ الصحة ما ** عن أولى الحكمة قدماً نقلاً) (من يجامع فليبل لو قطرةً ** وليسر لو خطوةً من أكلا) (ولينم لو لحظةً من بعدما ** يستحم الشخص فاعلم واعملا)

(٣٥٧/١)

البحر : طويل (تغافل ولا تغفل فما ساد غافل ** وكن فطناً مستيقظاً متغافلا) (فكيد أعادي المرء تبدو رؤوسه ** متى خاله الأعداء عن ذاك ذاهلا) (وأي امرء فوق البسيطة سالم ** من الضد لا يخشى الأذى والغوائلا) ٤ (وذو الحزم يدري ما يدبر خصمه ** فيلبس درعاً بالسلامة كافلا) ٥ (وإن طاش سهم عن ترائب غافل ** فأحرى بثان أن يصيب المقاتلا) ٦ (ورب مسيء نادم تاب وارعوى ** فظّنك بالأمر المكدّر جاهلا) ٧ (ولو كان يدري أن هفوته نمت ** إلى علمك استحيي وأصبح راحلا) ٨ (فكن حازماً في السر تسلم وغافلاً ** علانية تظفر بما كنت آملا)

(٣٥٨/١)

البحر : طويل (صدود وإعراض من المالك المولى ** بجمر الغضا من فرط حرهما أصلى) (وهجر به استولت على القلب غمه ** من الغم لا تقوى الرواسي لها حملا) (يمزق ما تسدى وتلحم فكرتي ** مساء من الرأي الصباح إذا استعلا) ٤ (تجاذبت الأوهام قلبي فلم أزل ** أسدس شكلاً أو أخط لها رملا) ٥ (وأبدى لي الدهر الخؤن شماتة ** وهم بفعل السوء في جانبي لولا) ٦ (وقد كان يرعى ذمة من مملك ** فلما رأى إعراضه سامني الختلا) ٧ (تكاد جيوش الهم حين تمدها ** كواذب ظنّ سيّئ تقطع الحبلا) ٨ (فيثبت لاستقبالها الحلم والرضى ** ويقضي عليها بالهزيمة والإجلا) ٩ (ولا ذنب لي فيما إخال وليس في ** معاملتي إياه من ريبة أصلا) ١٠ (نعم إن يكن حبي له ومدائحي ** هي الذنب فالإصرار بي أبداً أولى)

(٣٥٩/١)

١(أم الحظ مشغول بغير فحكمتي ** ترى سفهاً والاعتزاز يرى ذلاً)(على ثقة مني وعلم بأنه ** على كل حال رأيه الأصوب الأعلى)(لئن ساءني أمر يعاملني به ** فلا ريب أن الحق في فعله أجلا)٤ (إذا ما اعتقدنا في مقام إصابة ** ولم يرضه بانت عقيدتنا جهلا)٥ (وفي منعه سر ومطوي حكمة ** ولكن سقيم الفهم يحسبه بخلا)٦ (فما عن قلبي يجفو ولست بعاتب ** هل الفرع في تأديبه يعتب الأصلا)٧ (فربة

أمر مضحك غبه الأسى ** وربة مبك غبه الرتبة الفضلى)٨ (ولما بحسادي مررت تغامزوا ** وقالوا استحالت صرف خمرته خلا)٩ (فقلت فجرتم في الذي تزعمونه ** بتجويزكم ما كان ممتنعاً عقلا)٠ (أيمكن أن ابن العلي ابن محسن ** رضيع الوفا لا يرقب العهد والإلاَّ)

(٣٦٠/١)

٢(أليس الذي يحمي الذمار ويحفظ الجوار ** ويصمي كل خطب وإن جلا)(مقيل عثار الأكرمين ربيعهم ** وركنهم الأقوى إذا حادث حلا)(يكاد الحيا الثّجاج يحكي نواه ** فيفضحه غيث النضار إذا انهلا)٤ (بمن ليت شعري في المكارم والعلا ** أشبهه أم كيف أرضى له مثلا)٥ (أبابن كدام أم بكعب ابن مامة ** أم الوائلي المعمل الخيل والابلا)٦ (أبى الله إلا أن يكون يتيمة ** من الدر لم يوجد لها أبداً شكلا)٧ (لعمرك هل يجري على خاطر امرئ ** وجود أخي فضل يشابه ذا الفضلا)٨ (همام ترجيه الورى وتخافه ** وتعلم أن الفصل ما قال والوصلا)٩ (وحامي حمى الثغر اليماني والذي ** به مد للثاوين في سوحه الظلا)٠ (وما زال في لحج الفسيحة ضارباً ** سرادق ملك سامت الفلك الأعلا)

(٣٦١/١)

٣(محيط عليها سور بأس وهيبة ** ولو شاء كان السور من جثث القتلى)(تساهمت الأملاك في المجد والوفا ** وقدح أبي عبد الكريم الذي استعلى)(صهى الأعوجيات الكرام مقره ** وبرداه مسرود الحديد إذا صلى)٤ (إذا ما جرت خيل الكرام إلى مدى ** من المجد صلوا خلفه بعد أم جلى)٥ (بنفس تعالت همة وأبوة ** ترى ما تهول الخلق كثرته قلا)٦ (وطرف إلى غير العلا غير طامح ** وأذن عن الإقدام لا تسمع العذلا)٧ (فيا أيها المولى الذي كل مالك ** من الناس مملوك له حيثما حلا)٨ (ولست أرى ملك اليمين وإنما ** لما نال من ملك القلوب وما استولى)٩ (إليك من النائي الحزين الذي غدا ** سهاد هموم الإغتراب له كحلا)٤٠ (خريدة آداب سمت عن زفافها ** إلى غيركم أو أن يشد بها رحلا)

(٣٦٢/١)

٤(مفسرة بعض الذي ناب بعدكم ** مؤملة إصغاءكم عندما تتلى) ٤(هبوا غيركم في لجة الكرب قاذفي ** ألست لنزر من رعايتكم أهلا)

(٣٦٣/١)

البحر : كامل تام (حتام من ميَّاً شكايتك القلا ** وعلام تلهج باسمها متغزّلا) (زرحيها إن كنت تجسر راكباً ** زرق الأسنة دونه أو لا فلا) (ما الحب إلا أن تسوم الروح في ** مرضات من تهواه حتى تقتلا) ٤ (أو ما علمت بأن حول خيامها **كم فارس في الترب ظل مجندلا) ٥ (وهاً لما يلقى المحب من الهوى ** فيه يرى التعذيب عذباً منهلا) ٦ (خضعت لسلطان الهوى غلب ** الرقاب وما ارتضت عما تحاول معدلا) ٧ (كم خضت من غمراتها ما لو رأى ** معشارها غيري لفرّ وولْوَلاَ) ٨ (ولكم أصيبت مهجتي بسهامه ** فازددت بالصبر الجميل تجمّلا) ٩ (ولكم دهيت من الحياة بنكبة ** أفري بها الهول العريض الأطولا)٠ (فكأن دهر السوء آلى برّة ** أن لا أسف مدى الحياة السلسلا)

(٣٦٤/١)

١(تعسا له ولما حباني من ** بسيط المال إن لم ألق فائقة الملا)(لو أن هذا الدهر يذعن لي كما ** لمحمد والفضل أذعنت الملا)(هذا ابن محسن الذي حسناته ** لا تحوج العافي إلى أن يسألا)٤ (وابن العلي أبو المعالي بل هو ** البحر الخضمّ وكيف تنقصه الدلا)٥ (من ضئضي المجد الأثيل تفرّعاً ** وبدارة العيوق حلا أولا)٦ (ملكان أحكام السياسة والفراسة ** والحماسة عنهما تروي العلا)٧ (ولغير ما شرعت جدودهما من ** الإقدام ان حمي الوغى لن يفعلا)٨ (نعم الكريمان اللذا إن ينطقا ** بخطير عزم في البسيطة يفعلا)٩ (ألفا متون العاديات كأنها ** سرر الخلافة في مواقف الابتلا)٠ (ولكم على

صهواتها اقتحما بها ** لجج المنون فأدركا ما أملا)

(٣٦٥/١)

٢(سقيا جيادهما نجيع جماجم ** الأعدا وشربهما المعالي لا الطلا)(تالله ما لكليهما غرض سوى ** حثو النضار وأن يجهز جحفلا)(لسوى سمي العز ما قالا نعم ** ولمجتديه كلاهما ما قال لا)٤ (قد جاوزا الجوزا عُلاً فبأخصمي ** قدميهما وطئا السماك الأعزلا)٥ (وبغرة اليمين المبارك خيماً ** وتبوءآ لحج المنيعة معقلا)٦ (بهما زهت فاقطع يقيناً أنها ** الدنيا وأنهما فديتهما الملا)٧ (خفت بها رايات ملكهما وفي ** كل البسيطة شأو مجدهما علا)٨ (من عصبة كالأسد إلا أنها ** للأسد تفرس لا مروعة الفلا)٩ (فهم العبادلة الأولى اكتسبوا الثنا ** قدماً وحسبك بالعبادلة الأولى)٠ (وهم الكرام ومن سواهم عالة ** إذ عنهم خبر الكرام تسلسلا)

(٣٦٦/١)

٣(يصبو لحمحمة الجياد وليدهم ** فتراه يقبل نحوها متهللا)(خذ عن طفولهم أحاديث الوغى ** والمجد لا خبر الملابس والحلا)(إن قست غيرهم بهم فكأنما ** بالقسور الزأار قست الفرغلا)٤ (يا أيها الملكان إن ثناكما ** ما ليس يحصر مجملاً ومفصلا)٥ (ولقد بعثت إليكما المنشور من ** ساداتنا الراقين أوج الاعتلا)٦ (بكما استغاثوا في قضية ما به ** قد تم أمر الصلح واندفع البلا)٧ (ولأنتما من غير شك خير من ** بإغاثة الغرّ الكرام تفضّلاً)٨ (وإليكما عذراء ترفل في الحلا ** عجباً وحق لمثلها أن يرفلا)٩ (بكما زهت وبطيب نشر ثناكما ** فكأنما بكما عروساً تجتلا)

(٣٦٧/١)

البحر : خفيف تام (من أحسن الظن بمحجوبة ** من غير أن يسبر أحوالها) (تكسوه ثوب العار مهما أتت ** ساحبة في الخزي أذيالها) (فاجعل على الأنثى من الحزم أبواباً ** ومن عزمك أقفالها) ٤ (نفائس النوام مسروقة ** إن نمت لا تأمن أمثالها)

(٣٦٨/١)

البحر : كامل تام (هل للغرائب من حكيم عاقل ** أو عالم يقضي بحكم فاصل) (أمن الذئاب المعط صنف ناطق ** في صورة البشر السوي الكامل) (أأقول كلا والعيان مكذبي ** كلا بل المفتي أسير السائل) ٤ (معط الذئاب الناطقات هم الأولى ** جعلوا التصوّف صنعة للداجل) ٥ (فترسّموا برسومه كي يُحْسَبُوا ** صوفية مثل الفضيل الفاضل) ٦ (يضعون للتمويه والتغرير في ** مشكاة نور الحق نار الباطل) ٧ (لبسوا العبايا والمسابح والحبى ** والطيلسان يدار فوق الكاهل) ٨ (والمظهرين البر والتقوى وادمان ** التنسك خدعة للجافل) ٩ (وإذا خلوا عكفوا على شهواتهم ** من لاعب أو شارب أو آكل)٠ (هجروا كتاب الله واستغنوا بألحان ** السماع ورقصه المتداول)

(٣٦٩/١)

١(زعما بأن الطار والمزمار والأوتار ** تنعش كل قلب ذاهب)(أيقوم دين الله بالسفهاء من ** ذي مزهر أو زامر أو طابل)(بئس الطوائف لا مرام لهم ** ولا مرمى سوى جمع الحطام الزائل)٤ (ولهم حبائل لاجتلاب المال لم ** تدرك غوائلها لغير الفاتل)٥ (ويطوف أطراف البلاد دعاتهم ** ودهاتهم من كل صل صائل)٦ (ممن يبيع ولا يبالي دينه ** بيع المزاد ولو بشاة شائل)٧ (في كل واد لا تطيش سهامهم ** مع كل حاف يحفدون وناعل)٨ (ويذيع كلٌ ما افترى من نعت ** شيخهم الغوي ولو خرافة هازل)٩ (من صومه وصلاته وقيامه ** جنح الظلام وزهده في العاجل)٠ (يروون عنه خوارقاً للرسل ما ** وقعت ولا اتّفقت لساحر بابل)

(٣٧٠/١)

٢(ولأجل نفي الريب مهما حدّثوا ** حلفوا لسامع إفكهم والقابل)(وهنالك الأستاذُ يجهد فكره ** في سلب ثروة كل غرّ غافل)(يترقّب الفرص التي فيها ** قطيع الصيد يبد مكثباً للنابل)٤ (يثني على أهل الثراء مصوباً ** أفعالهم مستدرجاً للفاعل)٥ (زيد ربيع ندى وعمرو في مقام ** كذا وبكر في الرعيل الواصل)٦ (ويشير رمزاً في الحديث بأن ما ** يحكيه من إلهام غيب نازل)٧ (حتى إذا اعتقدوا علو مقامه ** ومشت عليهم حيلة المتحائل)٨ (غمروه جوداً واستزاروه التماساً ** للتبرّك في المقر العائلي)٩ (ولمسحه رأس الصغير ووضعه ** يده الكريمة فوق بطن الحامل)٠ (ومتى تحكم مصلحاً في حالة ** جعل البخيل فريسة للباذل)

(٣٧١/١)

٣(وتراه يصدع بالمواعظ خاطباً ** في القوم بهرة كل جمع حافل)(يملي زخارف زوره متأوّها ** متباكياً ليرق قلب الناكل)(طوراً يرغب في الثواب وتارة ** أخرى يندد باللئيم الباخل)٤ (وإذا رأى في الجمع من أكياسه ** مَلأ آمن التبر الوفير الطائل)٥ (أوحى إلى أحد الشياطين الأولى ** منهم تعوذ كل غول غائل)٦ (فيقول يا مسكين زر شيخ الشيوخ ** تنل به أقصى أماني الآمل)٧ (وإذا أتى ألفاه في المحراب في ** جد وشغل بالعبادة شاغل)٨ (ويقال بعد الانتظار هنيهة ** ادخل فأنت اليوم أسعد داخل)٩ (ولك البشارة إن رزقت ولاءه ** بالانتشال من الحضيض السافل) ٤٠ (فإذا تقدّم قال شيخ السوء أهلاً يا بني ومرحباً بالواصل **)

(٣٧٢/١)

٤(إني لرؤيتك ابتهجت ولست أدري ** سر هذا الإبتهاج الحاصل) ٤(فلعل في لوح السوابق بيننا ** سر اتصال بالأواصر واغل) ٤(ولعل حالك في أمور الدين والدنيا ** على دعة ولطف شامل) ٤٤ (إن

كنت محتاجاً فخذ ما تبتغي ** تقوى به وتقيم ميل المائل) ٤٥ (لا تخش إملاقاً عليّ ولا عليك ** فنحن في كنف الرسول الكافل) ٤٦ (أعلمت أني بعد ختم وظيفتي ** سَحَرَاً أعرتني غفوة المتثاقل) ٤٧ (فرأيته صلى عليه الله متبسماً ** يقول وكان أصدق قائل) ٤٨ (أبشر فأنت وتابعوك بذمّتي ** ورعايتي لمقيمكم والراحل) ٤٩ (نب عن نبيك في مواساة العفاة ** المعوزين وفي عِظاة الجاهل) ٥٠ (جد بالنوافل ما استطعت على اليتامى ** والأيامى والفقير العائل)

٥(خذ ما تشاء من امرئ سبقت له ** الحسنى ولم يعبا بعذل العاذل) ٥(وأنا الضمين لمن يعينك بالغنى ** طول الحياة وفي الجنان مخالليي) ٥(فيصدق المسكين كاذب قصة ** ممزوجة بذعاف سم قاتل) ٥٤ (فيشاطر الأستاذ خالص تبره ** لسداد ذي عوز ورفد أرامل) ٥٥ (ولكم لهم في السر غامض حيلة ** إبليس لم يطمع لها بمماثل) ٥٦ (ولهم مع الجنس اللطيف لطائف ** أبت المروءة شرحها للناقل) ٥٧ (لكن على الأزواج عار المرسلات ** فهم أشد بلادة من باقل) ٥٨ (هذي طرائقهم وهذا شأنهم ** تعسا لهم من خائن ومخاتل) ٥٩ (أفهكذا كانت طريق مشايخ ** الإسلام أرباب السلوك العادل) ٦٠ (كالتستري وكالسري وكالجنيد ** الحبر والشبلي أو كالشاذلي)

٦(كلا وحاشى بل هم عمد الهدى ** وسحائب الفيض العميم الهاطل) ٦(الزاهدون المتّقون العارفون ** بربهم من كل بر عامل) ٦(وهم البراء من الأولى كذبوا على ** حضراتهم وخصومهم في الآجل) ٦٤ (فإليك ربي المشتكى وبك العياذ ** من انتقامك والعذاب الهائل) ٦٥ (واسمح بإرشاد الجميع إلى طريق ** الحق واصفح عن خطايا الخاطل) ٦٦ (وتغش بالرحمات روح المصطفى ** والمرتضى تعداد طش الوابل) ٦٧ (ضاعف صلاتك والسلام عليهما ** وبنيهما مَدَدِ الوجود الشامل) ٦٨ (والصحب من بسيوفهم ثلث عروش ** الشرك واندرست رسوم الباطل) ٦٩ (ما تاب ذو خطأ وآب مفرط ** وأناب عبد

في العتيم الحائل)

(٣٧٥/١)

البحر : سريع (إن كنت لا تعرف بين الورى ** حمقى وهم في صفة العاقل) (فانظر إلى تسعة رهط هم ** حقيقة أحمق من باقل) (من صدق المرأة فيما مضى ** أو الذي تضمر للقابل) ٤ (ومن بلا علم ولا حجّة ** يدفع قول العارف الكامل) ٥ (ومن تصدّى حاكماً وهو لا ** يميز الحق من الباطل) ٦ (والمرتجي الثروة عفواً بلا ** سعي يخال الدر في الساحل) ٧ (والعائب الأمر على غيره ** وهو به ملتحف الكاهل) ٨ (والعالم الآنف عن قول لا ** أعلم في معضلة السائل) ٩ (والمبتغي بالكيمياء الغنى ** بشره بالإفلاس في العاجل)٠ (والشائب المختال زهواً لكي ** تهواه حور الملعب الحافل)

(٣٧٦/١)

١(والتاجر الراغب في الربح لا ** يضبط قدر الخارج الداخل)

(٣٧٧/١)

البحر : خفيف تام (صاح أضجرتني بطول السؤال ** وسماتي تغنيك عن شرح حالي) (كان قدحي مع الكرام المعلاّ ** ولدى الرمي لا تطيش نصالي) (ومقامي لدى الملوك يباهي ** رفعة البدر في بروج الكمال) ٤ (جائل في البلاد في حلة العز ** وبرد التعظيم والإجلال) ٥ (كم همام ذي همّة وقصارى ** همّه أن يكون من أمثالي) ٦ (ثم ساق القضاء نجبي وحكم الحق ** بالحق واجب الامتثال) ٧ (فقطعت المدى أروح وأغدو ** وعلى صهوة الجلال اختيالي) ٨ (جئت للدكن الخصيبة لكن ** خائها الميم لي بالاستبدال) ٩ (وغدوت النزيل في دار من كان ** اختلاطي بهم كمثل اعتزالي)٠ (غربة في

ديار من ليس جنسي ** جنسهم والمقال غير المقال)

(٣٧٨/١)

١(سمت فيهم نفيس علمي فلم ينفق ** وقرظتهم بسحر حلال)(كم بديع نظمت لم يعرفوا مخشلباً ** في عقوده أو لآلي)(وبمحض العفاف صار كتابي ** مستعاراً وصافناتي نعالي)٤ (ذهبت حكمتي ضياعاً وشمسي ** في استتار وعزّتي في ابتذال)٥ (فيهم قد قضيت تسعة أعوام ** أذابت نفيس عمري ومالي)٦ (ثم دار الزمان دوراً فقالوا ** لك بشرى بدولة الإقبال)٧ (دولة مالك الأزمة فيها ** حاذق صيرفي نقد الرجال)٨ (فاصطبر وانتظر فغب اصطبار المرء ** فوز بمنتهى الآمال)٩ (فتمثلت عند ذلك بالراوي ** له ابن العلا من الأمثال)١٠ (ربما تكره النفوس من الأمر ** له فرجة كحل العقال)

(٣٧٩/١)

٢(وتراخيت شائماً ذلك البرق ** أرجي تحول الأحوال)(وتوخيت من منابعه الماء ** وأكثرت بينهم تسئآلي)(فاستجابوا ولم يزيدوا على أن ** جعلوني معلم الأطفال)٤ (وتوالت بهذا التهاني كأني ** نلت أعلا مراتب الأقيال)٥ (أيها النفس فاصبري صبر حر ** رابط الجأش لازورار الليالي)٦ (إنما نلت سنة الدهر في من ** رشحتهم أحسابهم للمعالي)٧ (وإذا ما الكريم آنس ذلاً ** في بلاد فليعن بالارتحال)

(٣٨٠/١)

البحر : رمل تام (شهوات الناس في الدنيا خيال ** وهي إن لم تك من حال وبال) (كلها شيبت بما تنفر عن ** ذكره أنفس أرباب الكمال) (فافتكر في المسك والعنبر ** أفخر مشموم وأعلا كل غال) ٤ (فهما فضلة حوت ودمٌ ** فاسد يجمعه جرح الغزال) ٥ (والزباد العال رشحٌ من مغابن ** هر بئس هاتيك

المحال) ٦ (وثمار الأرض تحلو بامتصاص ** أذى الجيفة والزبل المهال) ٧ (والحرير الناعم اللبس لعاب ** من الدود لسوء الهضم سال) ٨ (وشراب العسل الماذي هل ** كان إلا في حشى النحل استحال) ٩ (وركوب الخيل محبوب ولكن ** عليها حتف آجال الرجال)٠ (والغواني الغيد أقصى ما يروم ** مريد الوصل منهن المبال)

(٣٨١/١)

١(فاعمل الخير تجد في جنة الخلد ** ملكاً ونعيماً لا يزال)

(٣٨٢/١)

البحر : رمل تام (وازعات المرء عن لذّاته ** خمسة في عنق الجامح غل) (دينه الخالص أقوى مانع ** يزع الإنسان عمّا لا يحل) (والمروات التي تحجب أربابها ** عن خارم أو ما يخل) ٤ (ومن الفقر قيود مانعات ** وأنّى يبلغ القصد المقل) ٥ (وكذاك البخل في المثري وقد ** خاب سعياً من على البخل جبل) ٦ (وإليها الخوف من عقبى مليك ** وذي الحق إذا الحق اختزل) ٧ (فتشبث أيها العاقل واسلك ** سبيلاً واضحاً كي لا تضل)

(٣٨٣/١)

البحر : طويل (إذا قسمت أنثى وجادت بدمعة ** وأبدت حناناً من فم يقطر العسل) (فإياك تصديق الكذوب فربما ** تحاول نفث السم في ذلك العمل) (فلا تأمن الأنثى وإن خلت عندها ** وفاء وإخلاصاً به يضرب المثل) ٤ (ولا تستشرها في الأمور فعقلها ** منوط بذاك العضو إن جار أو عدل) ٥ (أتوجد أنثى لا يكن فؤادها ** عظائم من مكر وكيد ومن حيل) ٦ (ومن ظنّ أن لا سمّ في ناب حيّة **

فذلك مصفوع القفا سفلة السفل) ٧ (نعم يغلب الدين الطبيعة إن يكن ** متيناً وخوف الله في القلب لم يزل)

(٣٨٤/١)

البحر : سريع (مولاي كم حاولت حجاً إلى ** مغناك والدهر طويل المطال) (وكم تمنيت لو أن المنى ** مثمرة أغصانها بالمنال) (بعد وقوفي بالفنا أن أرى ** طلعة بدر مكتس بالجلال) ٤ (يصير للعين إذا شاهدت ** برؤية الوجه الجميل اكتحال) ٥ (وتحتسي الآذان من نثره ** ونظمه أقداح راح حلال) ٦ (وقد أتاح الدهر لي فرصة ** رجوت فيها بالوصول اتصال) ٧ (فكان سوء الحظ لي صاحباً ** كأن ما أملت حال محال) ٨ (واحسرة العبد وقد قام بالأعتاب ** كيما يستهل الهلال) ٩ (والبدر في برج سوى برجه ** وكم عهدنا للبدور انتقال)٠ (يا ليت شعري هل لعقد النوى ** في نومة الدهر الخؤون انحلال)

(٣٨٥/١)

١(في ذمة الأيام لي موعد ** نجاح آمالي به في المآل)(أن يجمع الشمل بمن شأنه ** كسب المعالي واعتقال العوال)(طراز كم العترة المرتقي ** في المجد والسؤدد أوج الكمال)٤ (يتيمة العقد الذي لم تجد ** لدره إلا النجوم المثال)٥ (السيد الجفري والكوكب الدري ** والمختار عمّاً وخال)٦ (كل يمين في العلا لامرئ ** تقصر أن تحذو منه الشمال)٧ (يا سيدي إن اشتياقي إلى ** لقياك لا تقواه شم الجبال)٨ (في بثّه شرح طويل ولا ** يفصح عمّا في الضمير المقال)٩ (زلت يا ابن المصطفى زينة ** المقطر اليماني الفسيح المجال)٠ (ودمت ترقى في العلا ما سرى ** مسرى صبا مجد هبوب الشمال)

(٣٨٦/١)

٢(ولا أطال الله ما بيننا ** بيناً ودم في نعمة لا تزال)

(٣٨٧/١)

البحر : طويل (لاربعة حق على الغير لازم ** وإن أخطأوا فالصفح عنهم محتّم) (مريض وضيف والمسن وذو الصبا ** بذا قضت الآداب والطبع يحكم) (وأربعة أولى بهم أن يباعدوا ** وإن خولطوا فليؤخذ الحذر منهم) ٤ (خؤون وماش بالنميم وسارق ** وذو عاهة عدواه تؤذي وتؤلم)

(٣٨٨/١)

البحر : طويل (بروحي غزال في فؤادي مقامه ** به ضربت أطنابه وخيامه) (مهفهف قدٍّ إن ثنى عِطْفه انثنى ** كأن رُكِّبَت من خيزران عظامه) (كلفت به طفلاً فلما انقضى الصبا ** تزايد من موج الغرام التطامه) ٤ (بنهد حكى الرمان فوق ترائب ** وخصر نحيل قيد شبر حزامه) ٥ (فللّه من أحوى حوى الحسن كله ** أُسمِّيه لولا غيرتي واحتشامه) ٦ (يُبَاح دمي إن بحت يوماً بحبه ** وكيف وقد أعيى الفؤاد انكتامه) ٧ (على حبّه ما عشت أطوي جوانحي ** وإن فُّ وِّقت لي من جفاه سهامه) ٨ (رضيت بما يرضى وإن كان جائراً ** وأقررت أني ما حييت غلامه) ٩ (ولا زلت أسعى طامعاً في وصاله ** برغم رقيب بالصدود اهتمامه) ١٠ (إلا لا رعى الله الرقيب فقد بدت ** مودّته وهو الألد خصامه)

(٣٨٩/١)

١(أيا ربة الجعد الذي فاح مسكه ** رويداً على صب جفاه منامه)(فقد طال لما أن جفوت حنينه ** وقد زاد ما بين الوشاة ملامه)(أيجمل صرمي يا ابنة الغر بعدما ** تيقّنت أني للوفاء إمامه) ٤ (وإن ذكر الغر الكرام بمجلس ** فقومي لعمري غره وكرامه) ٥ (دعيني ولثم الوجنتين فخالها ** يسن لنا تقبيله واستلامه

)٦ (ألا ليت شعري والأماني عذبة ** أأرشف ثغراً قد أحلت مدامه)٧ (وهل تسعد الأيام يوماً بزورة ** فيحيى بها روحي ويُروى أوامه)٨ (فيا طالما طالبتها بالوصل فانثنى ** رسولي ولم يُسْمع لديها كلامه)٩ (ولو هاج من طعن الأسنّة دونها ** عباب على مثلي يهون اقتحامه)٠ (ومهما رأت بالوصل ذنباً فهذه ** صلاة أبي بكر لها وصيامه)

(٣٩٠/١)

٢(ولكن نفتني عن حماها يد النوى ** لأرض بها مثلي يطول اغتمامه)(إذا ما سرت من ذلك الحي نسمة ** يهيج بقلبي وجده وغرامه)(ولم يرق بعد البين عن بانة النقا ** جعلت فداها مدمعي وانسجامه)٤ (فيا نفس صبراً هكذا يصنع الهوى ** بمن كان في أيدي الحسان زمامه)٥ (ولا تقنطي مهما تمادى بك الجفا ** فجور الهوى حال محال دوامه)٦ (وها أنا قد آنست من جانب الحما ** وميض بروق لا يزال ابتسامه)٧ (رموزاً بذكر العامرية من أخ ** أديب صفي عمّا يشين رغامه)٨ (أعز ذوي القربى عليَّ قرابة ** وخير أخ يُرعى لدي ذمامه)٩ (ولست ابن أم المجد إن لم أكن له ** معيناً فيقضي عن قريب مرامه)٠ (لك الله يا ابن العيدروس فبيننا ** من الود حبل يستحيل انصرامه)

(٣٩١/١)

٣(فيا أهل ودّي ليت شعري أتذكروا ** سقيماً نأى عنكم فزادت سقامه)(فحيّاكم صوب المسرّات والهنا ** ولا زال منهلاً عليكم غمامه)(وبورك من عيش مضى في ربوعكم ** ورعياً لعهد مرّ كاليوم عامه)٤ (عليكم جميعاً ما تغنّت حمامة ** من النازح النائي الغريب سلامه)٥ (نعم وعليها من فؤاد متيّم ** سلام زكي فاح مسكاً ختامه)٦ (ودونك نظماً في التغزّل من أخي ** عفاف بشرع ابن الذبيح اعتصامه)

(٣٩٢/١)

البحر : وافر تام (إذا لزم الدني فنا كريم ** ولج به نبت عنه الكرام) (وإن خص الوضيع رفيع قوم ** بمدحته فذاك المدح ذام) (أيجمل أن يقال أخو المخازي ** رفيق للخليفة أو غلام)

(٣٩٣/١)

البحر : سريع (إلى الثمان ابنك ريحانة ** ثم ثمان بعدها خادم) (ثم شريك أو عدوّ إذا ** أنكرت والطبع بذا حاكم)

(٣٩٤/١)

البحر : خفيف تام (سفها بالسهام ترمى النجوم ** ولصيد الصقور ينقض بوم) (كان لي صاحب وكنت أظن ** الصدق من ذلك الصديق يدوم) (فإذا البرق خلب والأماني ** خيب والنسيم ثَمَّ سموم) ٤ (فتراخت عرى الوفاق ولكن ** دام بشرى اللقاء والتسليم) ٥ (ثم لم يستقم ولم يرع حقاً ** وردي الطباع لا يستقيم) ٦ (زيّنت نفسه اختراع الأكاذيب ** وشيطانه الغوي الرجيم) ٧ (وافترى عند بعض أصحابه أنني ** مدين له وديني قديم) ٨ (يوهم البله والمصدّقين له في ** ما افترى أنه سموح كريم) ٩ (يعلم الله والموزور أيضاً ** عالم أنه كذوب لئيم) ١٠ (ليت شعري أفي البسيطة شخص ** غيره زاعم بأني ظلوم)

(٣٩٥/١)

---

١١ (ما نعي عن رذيلة المطل ديني ** وأصول حول القذى لا تحوم)(لا تعيب الكريم فرية أفاك ** له الله والكرام خصوم)(ربِّ أنت الخبير بالكل لا يخفى ** عليك البريء والمأثوم) ١٤ (فالعن الكاذب المزوّر منّا ** لعنة ضمنها العذاب الأليم)

البحر : وافر تام (بدت كالبدر تكبر أن تراما ** وتسمو أن تسام وأن تسامى) (وتاهت بالجمال على الغواني ** فهمن بها كما همنا غراما) (ولو لم يقتبسن الدال منها ** لما صَبَّ بهن صبا وهاما) ٤ (محجبة حماها الحسن عما ** به عشاقها تخشى الملاما) ٥ (بريا عرفها النسمات تسري ** وتحمله إذا غدت النعامى) ٦ (تحيل الترب إن وطئته مسكاً ** تمنّاه الرحيق له ختاما) ٧ (بروحي إذ بدت في الحان فضلاً ** وقد حسرت عن الوجه اللثاما) ٨ (تصدّ تقيةً عني وترنو ** مخالسة وتبدي لي ابتساما) ٩ (تسائل تربها وتقول من ذا ** يعاطينا الطلا جاماً فجاما) ١٠ (فإن له مفاكهة وروحاً ** تخف علي من بين الندامى)

١(فقلن لداتها يا هند غفراً ** أمثلك تجهلين له مقاما)(لقد برح الخفاء أليس هذا ** صريع هواك ما بلغ الفطاما)(أذاب الشوق مهجته فأضحى ** يسوم لنفسه الموت الزؤاما) ٤ (فما أولاه منك بطيب وصل ** يتم به له ولك المداما) ٥ (فإن له إلى الفضل انتماء ** ومن عبد الحميد له ذماما) ٦ (أمير المؤمنين أجل غازٍ ** بقائم سيفه الدين استقاما) ٧ (خليفة عصرنا المرضي فينا ** لدنيانا وللدين الإماما) ٨ (هو الطرد المنيع المرتقي في ** حماه الجار يأمن أن يضاما) ٩ (قرين عرائس المجد اللواتي ** سمت إلا له عن أن تراما) ١٠ (به تزهو المنابر حين تتلى ** شمائله وتهتز احتراما)

٢(شأى ما شاء في العلياء حتى ** على هام السهى ضرب الخياما)(وارعف سيف نقمته إلى أن ** تبوأ من ذرى المجد السناما)(يقود الخيل عادية عراباً ** تثير النقع تحسبه ركاما) ٤ (فتهوى كالبزاة العصم كراً ** سنابكها الخوافي والقداما) ٥ (عليها من ذوي عثمان غر ** يرون تجشم الهول اغتناما) ٦ (إذا

وردت بهم دأماء حرب ** شهدت لهم بلجته اقتحاما)٧ (ولم يصدرن عن مثوى عدو ** وفيه سوى اليتامى والأيامى)٨ (تؤمل من جلالته وتخشى ** ملوك الأرض صفحاً وانتقاما)٩ (إذا اشتعلت سعير وغى عليهم ** رأيت لهم برايته اعتصاما)٠ (ولم يعبأ بهم لولا ولولا ** فسوف يكون إن جحدوا لزاما)

(٣٩٩/١)

٣(وإذا ما استنفر الآساد يوماً ** بدعوة دينه يمناً وشاما)(ليوجف نحوه من كل صقع ** خميساً تحت طاعته لهاما)(مليك تعجز الأيام عن أن ** تجئ بمثله بطلاً هماما)٤ (براه الله في المسكون عضباً ** على الباغي إذا بحماه حاما)٥ (فصان مشاعر الأديان بيت ** المقدس والمدينة والحراما)٦ (بسيط الأرض في يده فيحي ** ويورد من يشاء به الحماما)٧ (وما من مركز إلا وجدنا ** شيات من علاه به وشاما)٨ (نداه الغيث لكن ليت شعري ** أيستويان ذا ذهب وذاما)٩ (أخو ثقة بنفس ما اقتفت في ترقيها الملالة والسأما **) ٤٠ (ومهما حل في فلك علي ** من الشرف استقل به المقاما)

(٤٠٠/١)

٤(ولم يرفع مناراً منه إلا ** بأعلاه منه كان له اهتماما) ٤(سمى في العز عن آباء صدق ** وكان لكل منقبة عصاما) ٤(ولم نعرف له إلاَّ اشتراء ** الفخار بباهظ الأثمان ذاما) ٤٤ (أمير المؤمنين انعم صباحاً ** ودمت تقي من الدهر الكراما) ٤٥ (فأنت العروة الوثقى ولسنا ** نرى للعروة الوثقى انفصاما) ٤٦ (أتيت إليك من بلد بعيد ** لأقرئك التحية والسلاما) ٤٧ (وأقضي حق بيعتك التي من ** تخلف دونها يلق آثاما) ٤٨ (ولم تكمل لمن لم يعتنقها ** ديانته وإن صلى وصاما) ٤٩ (وقابل بالقبول مهاة خدر ** حياء منك تعثر واحتشاما) ٥٠ (تمد أكف معذرة وعجز ** عن استقصائها المدح التماما)

(٤٠١/١)

٥(وكيف بحصر مالك من فخار ** ولو حاولته خمسين عاما) ٥(فإنك زينة الدنيا جميعاً ** ونشر ثناك قد زان النظاما)

(٤٠٢/١)

البحر : رمل تام (عاذلي في كرم الكف وفي **كرم الأخلاق والنفس سلاما) (هو من طبعي وارث من أبي ** بعد أجدادي الأولى مروا كراما) (والفتى إن مات لم يبق سوى ** أحد الذكرين حمداً وملاما) ٤ (يحمد الخالق والخلق كرام ** المساعي ويذمون اللئاما)

(٤٠٣/١)

البحر : مجتث (خاطبتموني جهاراً ** بما يسوء سلاما) (ونحن أوسع حلماً ** لنصبرن على ما)

(٤٠٤/١)

البحر : كامل تام (أنكرت ويك ودادها المعلوما ** فأذاع دمعك سرك المكتوما) (وزعمت نسيان الأوانس بعدما ** غادرن قلبك للغرام غريما) (دع هذه الدعوى فلست بقادر ** يوماً على أن لا أراك سقيما) ٤ (نفس الصبا أغراك في زمن الصبا ** بصبابة تذر السليم اليما) ٥ (ونحول جسم المرء أعدل شاهد ** يقضي بكون فؤاده مكلوما) ٦ (وَلَكم إلى سوق المنون بسحرها ** تِيْك العيون متيم قد سيما) ٧ (لو سلمت سلمى عليك لسلمت ** شبحاً بسم هوى الحسان سليما) ٨ (أتراك تترك أن تحاول وصلها ** فتثوب عن سام الصدود سليما) ٩ (تبدو لعينيك دارها ومزارها ** من دونه هول يهيم الهيما)٠ (شرعت لها ما بين أنياب الأساود ** والأسود سبيلها المعلوما)

(٤٠٥/١)

١(يا دارها حيتك مرزمة الحيا ** وعِمِي صباحاً إذ ضممت ظلوما)(فوحق ساكنها يميناً بَرَّةً ** لا فاجراً فيها ولا مأثوما)(لا زلت معتكفاً بحانة حبها ** ولشرب كاسات المدام مديما)٤ (حتى يئوب القارضان ويعجز الجاني ** أبا بكر ابن إبراهيما)٥ (ملك له عنت الوجوه وأذعنت ** إذ كان نافذ أمره مبروما)٦ (ملك أدال لملة الإسلامبالعضب ** الحسام العز والتعظيما)٧ (وأقام دين محمد بمهند ** أمضى به التحليل والتحريما)٨ (راض لما يرضى الإله وساخط ** من كل فعل يسخط القيوما)٩ (ما زال منتصراً لملة أحمد ** حتى أبان العلم والتعليما)٠ (بجهور الفيحاء راية ملكه ** خفقت فتشرف ذلك الإقليما)

(٤٠٦/١)

٢(أضحت به حرماً وأضحى كعبة ** فيها ومرساها غدا تنعيما)(ساوى بها بين الورى فبسوحها ** لا ظالماً تلقى ولا مظلوما)(وهو الذي لمن اهتدى ومن اعتدى ** يولى الجميل ويقطع الحلقوما)٤ (وبذابل في كفّه وبنائل ** منها ترى المطعون والمطعوما)٥ (أسد له الأسد القشاعم طُوَّعٌ ** في الحرب ترهب بأسه المخدوما)٦ (مهما تزره تجده في وزرائه ** بل في البسيطة كلها المخدوما)٧ (في حضرة جُلَّت فلم تسمع بها ** لغواً ولا لغطاً ولا تأثيما)٨ (وإذا أديرت كأس ود بينهم ** في الرأي كان مزاجها تسنيما)٩ (إن تَدْعُ يا مهراج مجتدياً يجب ** من قبل إخراج اللسان الجيما)٠ (سبق الملوك إلى العلا ولقد أتى ** متأخّراً فاستوجب التقديما)

(٤٠٧/١)

٣(وعلى جلالته ورفعة شأنه ** في حر جبهته تلوح السيما)(عز النظير بهذه الدنيا له ** في المجد حتى أشبه المعدوما)(أمَّ الأنام إلى الفخار فهل ترى ** ذا مفخر إلا به مأموما)٤ (رباه حجر المجد حتى جاءنا ** عمّا يدنس عرضه معصوما)٥ (يا أيها الملك الجليل مقامه ** لا زلت في أوج الكمال مقيما)٦

(عذراً فأنى تعرب الألفاظ عن ** عليك حتى تودع المرقوما)٧ (إني سبرت ملوك عصري ممعناً ** ممّن تدير فارساً والروما)٨ (فوجدتك الملك الجدير وغيرك ** المظنون والمشكوك والموهوما)٩ (وإليكما بكرية بكرا زهت ** بالحسن تشبه درها المنظوما) ٤٠ (أومت مسلمة فأخجلها الحيا ** وتحية الملك العظيم الإيما)

(٤٠٨/١)

البحر : طويل (إذا ما الهوى استولى على العلم أو على ** عبادة شخص كبه في جهنم) (ألم يغو العلم ابن تيمية وهل ** يثاب على النسك الشقي ابن ملجم)

(٤٠٩/١)

البحر : طويل (ممنعة مدة بممتلىء الجام ** ورامت به من بين صحبي إكرامي) (وأبدت برفع الكف نحو جبينها ** إشارات ود في تحيّات إعظام) (وما لبثت أن غازلتني بأعين ** لها في الحشا ما يفعل المرهف الظامي) ٤ (ومن عجب أني بأسهم لحظها ** مصاب وأني أشهد الفضل للرامي) ٥ (سقتني على شرط الهوى صرف خمرة ** بها رفعت في محفل العشق أعلامي) ٦ (وكنت بآيات الهوى قبل كافراً ** فصح بها في الحب ديني وإسلامي) ٧ (يخال الغبي الإثم فيها وإنما ** بها أرتجي تكفير سالف آثامي) ٨ (بها رفعت ما بيننا حجب الحيا ** فما أحد للسر منّا بكتام) ٩ (ولم أنس إذ بتنا ضجيعي أريكة ** طريحين في ورد وآس ونمام)٠ (على أنني عن فعل ما لا يليق بي ** وإن ذبت عشقاً ذو عفاف وإحجام)

(٤١٠/١)

١(وما غرضي والشاهد الله في سوى ** سماع الأغاني أو حديث بلا ذام)(فباتت تناجيني وتخفض صوتها ** حذار اطلاع من وشاة ولوام)(تساقط من المنظوم لؤلؤ ثغرها ** لآلئ لفظ لا تقام لمستام)٤ (تسائلني من أي رهط وبلدة ** فلستَ العراقيَّ السِمَات ولا الشامي)٥ (فقلت بلادي حيثما الدين قائم ** بكل منيب في الهواجر صوام)٦ (ورهطي أعز الناس بيتاً ومنبتاً ** وسادات سامي الخليقة والحامي)٧ (فقالت إذا أنت التريمي مسكناً ** وما أنت عنها في الحديث برجام)٨ (ورهطك هم رهط الحسين الذي به ** تجر ذيول الفخر دور بلكرام)٩ (عنيت عماد الدولة الآصفية التي ** لم تزل مرفوعة العلم السامي)٠ (حسيب الأصول الطاهرين الأولى لهم ** ذرى الفلك الأسمى موطئ أقدام)

(٤١١/١)

٢(أكارم لو أن الفضائل شخّصت ** لكانوا لها كالروح والقلب والهام)(وهم دوحة العز الصميم الذي سقى ** ثراها سحاب الفضل بالوابل الهامي)(أتت بعلي والحسين وصنوه ** وكم قانت جنح الدياجر قوَّام)٤ (إلى أن أتت من كابر بعد كابر ** بهذا الحسين الحبر فرعهم النامي)٥ (خليفتهم في حمل ألوية العلا ** ومن أشبه الآباء ليس بظلاَّم)٦ (ومُعِلي منار العلم للمهتدي به ** وملبسه بردي بيان وإتمام)٧ (أشاد المليك الآصفي مقامه ** وقرّبه من بين عرب وأعجام)٨ (ونصّبه علماً بشامخ فضله ** رئيساً وأستاذاً على كل علاّم)٩ (فأضحت غواني المجد مغرمة به ** وعاد فصيحاً كل فدم وتمتام)٠ (وظلّت غواني المجد مغرمة به ** ومعرضة عن كل لاه ونوّام)

(٤١٢/١)

٣(هو الثابت الرأي المصيب فهل ترى ** سواه لاملاك النظام بنظّام)(مذلّل صعب المعضلات بحدسه ** وتدبيره في كل نقض وإبرام)(ومدرك مكنون الغيوب كأنه ** يراها بفكر صائب وبإلهام)٤ (يشاركه في اسم الوزارة غيره ** وفي العود شرك بين رند وقلاّم)٥ (ربيب الفخار الممتطي صهوة الوفا ** مكيناً باسراج عليها والجام)٦ (قرين المعالي المشتريها مغالياً ** بنصل قناة أو ذبابة صمصام)٧ (وليس بميّال لداعي سفاهة ** ولا حول سفساف الأمور بحوّام)٨ (كريم السجايا والشمائل منبع ** الفضائل وضّاح

الأسارير بسّام)٩ (ومن يستجر في النائبات به يلذ ** بركن شديد من صروف الردى حام) ٤٠ (بمن أو بماذا في المعالي أقيسه ** بقس ومعن أم بباز وضرغام)

(٤١٣/١)

٤(كذبت معاذ الله إن قلت في الورى ** يرى مثله في المجد والمنصف السامي) ٤(يجل عن التشبيه جوداً بحاتم ** ويظلم مهما قيس بالمزيد الطامي) ٤(هو الناحر الأكياس تبراً لضيفه ** وإن أخا طيٍّ لناحر أنعام) ٤٤ (فيا أيها المولى السري ومن غدا ** خلاصة أخوال كرام وأعمام) ٤٥ (إليك أتت عذراء نظم من امرئ ** له بمقال الشعر جزئي إلمام) ٤٦ (تنوب عن المُهْدِي لتقبيل راحة ** لها من ملوك العصر يا رب لثام) ٤٧ (منزّهة عن أن يكون زفافها ** إليك لرجوى نيل جدوى وإنعام) ٤٨ (ولكنها وافتك مخبرة بما ** لدى ربها من صدق حب وإعظام) ٤٩ (ولا سيما وهو المضاف إليكم ** بنسبته آداب وأوشاج وأرحام) ٥٠ (أحَبَّك سمعاً والطباع بحب من ** له العشر من علياك أصدق حكّام)

(٤١٤/١)

٥(فعنه اصفحِ الصفح الجميل فنعتكم ** يجل عن الإحصا بأقلام رقام)

(٤١٥/١)

البحر : سريع (سُوِّغَ لبس التبر في أربع ** عرفاً لذكران بني آدم) (في آلة الحرب ونظارة ** العينين والساعة والخاتم) (وما سواه مخرج للفتى ** والشيخ عن تذكيره السالم)

(٤١٦/١)

البحر : خفيف تام (هي عدن لكنها من جهنم ** عندها يمرض الصحيح ويسقم) (عندليب الحبور والبشر نمنم ** وهزار السرور بالسر ترجم) (وجرى سجسج النسيم عليلا ** شافياً للفؤاد من زعزع الهم) ٤ (والأغاني على بساط التهاني ** والمثاني رخيمها يترنم) ٥ (وعلى ذكر من نحب شربنا ** ما براح الأفراح يا صاح مأثم) ٦ (حق لي أن أتيه زهواً وأن ** أختال فخراً وليس ذا بالمحرم) ٧ (إذ قضاني الزمان غاية آما ** لي فما لي بذمّة الدهر مغرم) ٨ (حيث حطّت ركائبي برحاب ** قُدِّست أن يحل ساحاتها الذم) ٩ (عَدَنٌ وهي في الحقيقة عدنٌ ** جنةٌ أزلفت لمن سوحها أم)٠ (بلدٌ طيبٌ وربٌّ غفورٌ ** وقصورٌ سرورُ سكانها عم)

(٤١٧/١)

١(ومغان كأنها في جنانٍ ** وغوان كالحور أو هي أنعم)(حيث يُرعَى الذمام والجار يُحمَي ** ويعز القطين فيها ويكرم)(حلها العيدروس في سالف العصر ** وفي سفحها المبارك خيم)٤ (وبها الآن من بنيه كرامٌ ** هم نجوم الهدى إذا الليل أظلم)٥ (كابن زين إذا انتمى علويّ ** لُذْ به تغن عن سواه وتغنم)٦ (صفوة الآل من سلالة طه ** وارث السر من كريم فأكرم)٧ (عنصر طيّب وأصل كريم ** ونجارٌ لدى الفخار مقدم)٨ (وبها من أولي الزعامة والسؤدد ** مّن حوض جارهم لا يهدم)٩ (مثل زين ابن أحمد العَلَم المفرد ** والسيد الجليل المفخم)٠ (وكقاضي القضاة يحيى الذي أوتي ** ما أوتي الخليل ابن أدهم)

(٤١٨/١)

٢(نخبة العترة الأولى أدركوا السبق ** إلى العز فهو خير ميمّم)(أخذ العلم عن ذوي العلم حتى ** صار أعلى من الجميع وأعلم)(والوزير الذي إلى ذروة السؤدد ** مرقاه والمطاع المعظّم)٤ (صالح الاسم والمسمّى أبي الأشبالِ ** من روح جعفر الفيض منتم)٥ (ثاقب الرأي نافذ الأمر مهما ** يقض في أمة تحرى وأبرم)٦ (مسفر الوجه والمهذب أخلاقاً ** ونفساً مظفر حيث يمّم)٧ (لا رعى الله حاسديه ولا

زال ** وأيَّامه به تتبسّم)٨ (والحسيب النسيب نجل سليمان ** الزكيّ الأصول والخال والعم)٩ (من بني الأهدل الذين لهم في **كلِّ فنٍّ تفسير ما كان مبهم)٠ (لم يزل دأبه الترقّي إلى ما ** غبّه الحمد والثناء المنظّم)

(٤١٩/١)

٣(وكذا الحسن العلي الذي ** إحسانه شائع وراحته يم)(نائب الدولة العلية والقائم ** عنها بما من الأمر يلزم)(في خصال الكمال ما شئت حدث ** عنه إذ ليس بالحديث المرجم)٤ (والصديق الأغر نجل سعيدٍ ** للوفا صاحب وللجود توأم)٥ (ما أرى ذا حجىً من الناس إلا ** لأبي بكرٍ الزبيدي سلم)٦ (رافع الهمّة المنزّه عن عيب ** وسفساف كل حال مذمم)٧ (وهو منوال كل رأي فمهما ** حل خطب أسدى الأمور وألحم)٨ (صاح من مثل هؤلاء فكل ** منهم بالجميل مغرى ومغرم)٩ (هم بناة المكارم الوارثون ** المجد والمشتروه بالثمن الجم) ٤٠ (وبهم في البلاد شرقاً وغرباً ** يقتدي خاطب المعالي ويأتم)

(٤٢٠/١)

البحر : كامل تام (أنا من هوى سود الذوائب ذائب ** أصلت مودّتهن في كبدي ضرم) (ولطالما دعت المحبة والهوى ** لعناق خرعبة يزول به السقم) (فيصدّني عنها مخافة خالقي ** وعفاف نفسٍ والمروءة والكرم) ٤ (فبقرع داعية الهوى وسماع ناهية ** التقى أرد المنية لا جرم) ٥ (ما الحب للعشاق إلا محنة ** سبق القضاء بها عليهم في القدم)

(٤٢١/١)

البحر : طويل (على رسلكم رسل المحابر والقلم ** رويداً فمن شم الذرى تحسن الشيم) (قفوا ريثما أملي عليكم رسالةً ** إلى كل ندب من ذوي المجد والكرم) (منزّهة عن وصف شاد وشادن ** ومشغولة عن ذكر سلمى وذي سلم) ٤ (مبرّأة عن ريبة في حديثها ** ومارّ بها فيما يقول بمتّهم) ٥ (مشمّرة عن ساعد الصدق لم تزل ** على قنّة الانصاف منشورة العلم) ٦ (مجرّدة عضب الحمية حامياً ** حمى الشرف السامي الذي جلّ أن يذم) ٧ (مقلّدة بالنصر مقرونة به ** ومن ينتصف من ذي عقوق فما ظلم) ٨ (مبرهنة عقلاً ونقلاً على الذي ** حوت نحلة القس الطريدة من زعم) ٩ (فبعداً لها من نحلة درها غداً ** صديداً وخبث الدر من رعيها الوخم)٠ (صحيفة سوء أودعت في سطورها ** أساطير زور أو خزعبلة تكم)

(٤٢٢/١)

١(فما وجدت من شاطئ العلم بلّة ** وفي مهيع الآداب ليس لها قدم)(تَخَبَّطُ في منقولها ومقولها ** وعند العمى الأنوار سيَّان والظلم)(أتت تتهادى في ملابس خزيها ** وتسحب أذيال الفجور إلى الأمم)٤ (أضربها ما بين ضراتها الخنا ** ودّبج فودي رأسها الشيب والهرم)٥ (فما سامها في نفسها ذو مروءةٌ ** ولا نفقت في سوق بيع ولا سلم)٦ (أيرضى أبِيٌ أن يظل مطالعاً ** لطلعة زلاً بنت أجدع ذي صلم)٧ (وإن تك غرت ذا حجى بصقالها ** قديماً فقد يستسمن المرء ذا ورم)٨ (تحاكي مخازيها شمائل شيخها ** ومنشئها أعمى البصيرة والأصم)٩ (ولا عجب بنت اللئيم لئيمةٌ ** إذ اللوم خال وابن خال لها وعم)٠ (تعرّض فيها يا غبي جراءة ** بذكر أمير المؤمنين ولي النعم)

(٤٢٣/١)

٢(لقد رمت رمي البدر في أفق السما ** وهيهات أين البدر ممن رمى وهم)(أما في تمنّي المستحيل دلالة ** على خبل العقل الملوّث بالوهم)(بفيك الحصى ممن عنت لجلاله ** وطاعته عرب البسيطة والعجم)٤ (خليفة دين الله مأمونه على ** حمى القبلتين القدس والمأمن الحرم)٥ (بذكراه تهتز المنابر عندما ** عليها اسمه يتلى وتقوى به الهمم)٦ (تفرع من جرثومة الملك راقياً ** معارج من كل الملوك لهم

خدم)٧ (هو الطود للدنيا وللدين مانع ** ينال الأماني من بذروته اعتصم)٨ (إذا ما ملوك الأرض همّوا لمفخر ** تقدمهم عبد الحميد له وأم)٩ (وإن تكن الحرب الأخيرة لم تدر ** له فسجال الحرب سنة من قدم)١٠ (ولو هتفت أنباء دعوته بمن ** بما دان دانوا للذمار وللذمم)

(٤٢٤/١)

٣(لطارت قلوب الروس من خوف بأسهم ** وعادت على الأعداء دائرة النقم)(ولا بدّ من يوم أغرّ محجل ** سيلقون حتى يقرعوا السن من ندم)(خذوا حذركم أهل الصّليب لموقف ** يؤول به أمر الصليب إلى العدم)٤ (بجيش ترون البر من فتكاته ** كلجي بحر أو كداج من الظلم)٥ (جحاجحة من آل عثمان ما لهم ** بغير المعالي أو يموتوا هوى وهم)٦ (إذا غشيتكم دِيمَةٌ من سحابهم ** يُرَى من نجا منكم كجافلة الغنم)٧ (وقد فعلت آباؤهم وجدودهم ** بأجدادكم ما اللوح يروي عن القلم)

(٤٢٥/١)

البحر : طويل (شريكان للإنسان في كل ما اقتنى ** هما حادثات الدهر والوارث الأحم) (فخذ حظّك الأوفى ولا تك أبخس ** الثلاثة تندم حين لا ينفع الندم)

(٤٢٦/١)

البحر : كامل تام (جار لنا ذو صبية نزل القضاء ** بأمهم والزوج كان لها ابن عم) (فأتى الغبي بباهلية عنصر ** لتكون للأطفال حاملة العلم) (فاستخدمتهم عكس رغبته كما ** تهوى وكلب السوق لا يرعى الغنم) ٤ (إن النساء منابع فاحذر إذا ** شئت التزوّج من ينابيع الوخم)

(٤٢٧/١)

البحر : سريع (صانع شرار الناس إن قيل لا ** قل لا وإن قالوا نعم قل نعم) (واكتم إذا لم تك ذا منعة ** عنهم أمارات الغنى والنعم) (ما اغتيل إلا ذو عنى إنما ** تؤخذ للذبح سمان النعم)

(٤٢٨/١)

البحر : مجزوء الرمل (يا حبيب القلب صلني ** في الدجى وقت الظلام) (وارتشف يا نور عيني ** من يدي كاس المدام) (يا أعز الناس عندي ** وسروري والمرام) ٤ (لا تعذبني فإني ** فيك حرمت المنام) ٥ (فيك قد خاصمت عذّالي ** ولم أسمع ملام) ٦ (حبّك استولى فؤادي ** بعد ما فت العظام) ٧ (ليتني لم أعرف العشق ** ولم أدرِ الغرام) ٨ (في الهوى أنفقت عمري ** والهوى طبع الكرام) ٩ (يا أمير البيض هل من ** زورة تشفى السقام) ٠ (زان غصن البان لما ** أن حكى منك القوام)

(٤٢٩/١)

---

١ (واستعار البدر من نور ** محياك التمام)(طرفك الفتّان يرميني ** بمسموم السهام)(إن قتل العبد يا روحي ** بلا ذنب حرام)٤ (ما الذي ضرّك لو ساعدت ** صبًّا مستهام)٥ (حجَّة في مذهب العشق ** إليكم والصيام)٦ (وإذا صلّى فأنت الركن ** والبيت الحرام)٧ (أنت والله من الدنيا ** له أقصى المرام)٨ (أنت في الحسن إمام ** وهو في الحب إمام)٩ (أنت مولاه ووالي ** أمره وهو الغلام)٠ (في يديك الحكم فاصنع ** كيف تهوى والسلام)

(٤٣٠/١)

البحر : سريع (عليك أن تسعى ابتغاء الغنى ** والفضل لكن في الطريق القويم) (الأمر مقضيّ ولكنها ** الأسباب فيها حكمة للحكيم) (وليس للمرء سوى حظه ** ذلك تقدير العزيز العليم)

(٤٣١/١)

البحر : متقارب تام (سرى بالمسرّات ريح النسيم ** وغنّى الهزار بصوت رخيم) (تزخرفت الأرض وازيّنت ** كأن رباها جنان النعيم) (وزهر حدائقها باسم ** يمتّعنا بشذاه الشميم) ٤ (وهشّت قلوب جميع العباد ** وخامرها الفرح المستديم) ٥ (سروراً بيوم زهي به ** على التخت يبدو الجبين الوسيم) ٦ (به يلبس التاج خير الملوك ** عثمان رب الفخار الصميم) ٧ (بنفس تتوق إلى المكرمات ** وترغب عن كل مرعى وخيم) ٨ (فما ثم إلا اكتساب العلا ** ومجد وجود ونفع عميم) ٩ (نهني به التاج وهو الذي ** يهنى به كل ملك عظيم) ٠ (ومن مثل عثمان في بأسه ** وحكمته والمقام الفخيم)

(٤٣٢/١)

---

١ (سيأتي من المجد بالمستحيل ** وينتج بالمشرفي العقيم) (سما باقتناء العلوم على ** تنوّعها فوق كل عليم) (أب للرعية شيبانها ** وشبانها والرضيع الفطيم) ٤ (ومدني رجال الحجا والنهى ** وطارد كل سفيه أثيم) ٥ (شديد المراس على المعتدي ** رحيم على المجتدي واليتيم) ٦ (بكفيه ضربان ضرب الطلا ** وبالجود يخجل وبل الرذيم) ٧ (كريم السجايا وهل يلد ** الكريم المهذّب إلا الكريم) ٨ (مليك أبوّته سادة ** الملوك وقسطاسها المستقيم) ٩ (هم الفاتحون فسيح البلاد ** ببأس الأسود ورأي الحليم) ٠ (هم الغر شم الأنوف الأولى ** زكا ترب عنصرهم من قديم)

(٤٣٣/١)

٢(إلى صاحب الغار أحسابهم ** فلا من ثقيف ولا من تميم)(وهذا الخليفة حامي حمى ** مراتبهم والكفيل الزعيم)(أطال المهيمن أيامه ** ودمر أعداءه والخصيم)٤ (وقارن بالعز أنجاله ** ولا برحوا في النعيم المقيم)٥ (بعين عناية باري الورى ** وجاه الرسول الأمين الكريم)٦ (وها يا ابن محبوب من صادق ** المودة والحب دراً نظيم)٧ (أطال جواركمُ تاركاً ** زعامة أقرانه في تريم)٨ (ويطلب من فضلك الإذن في ** زيارة قبر الحبيب العظيم)٩ (ودونك للتاج تاريخه ** ببيت يروق الذكي الفهيم)٠ (مليك تولى سعيد كريم ** حميد مجيد أمين عليم)

(٤٣٤/١)

البحر : طويل (وقاض أتى بقضي على كل ملّة ** مطاع ومرضى لديهم بيانه) (فيأخذ ما فيه الخصام بكفّه ** ويحكم بالحق الصريح لسانه) (أمين ولكن طبعة الميل دائماً ** إلى من يريد الجور والعدل شانه)

(٤٣٥/١)

البحر : طويل (هو الحي إن بلغته فاقصد الحانا ** وحي الأولى تلقاهم فيه سكّانا) (ومرّغ خدود الذلّ في مسك تربه ** وحصبائه وانثر على الدرّ مرجانا) (فثَمَّ البنات العامريات رتّع ** به والحسان البابليات أعيانا) ٤ (غصون من البانات يحملن نرجساً ** ووروداً وعناباً ويثمرن رمّانا) ٥ (معاطير لا من مسّ جام لطيمة ** وأذكى شذاً من مسك دارين أردانا) ٦ (من اللآءِ ما عيبت عليهن خلّة ** سوى نهب أرواح المحبيّن عدوانا) ٧ (أوانس كالأقمار يسفرن في الدجى ** ويسمون أن يدنين منهن ندمانا) ٨ (حواضر آداباً وتيهاً ورقّة ** أعاريب إن حاورن نطقاً وتبيانا) ٩ (تديرن حيث الحسن ألقى جرانه ** وحيث بزوغ الشمس من نحو شمسانا)٠ (ولي من أولاك الفاتنات حبيبة ** على شكلها لم يخلق الله إنسانا)

(٤٣٦/١)

١(كتمت هواها واتّخذت لحبّها ** وتذكارها في السر سوراً وعمرانا)(ولم أدر لولاها بأن الهوى هدى ** ولا عاد كفري بالمحبة إيمانا)(وما غرس هذا الحب إلا التفاته ** بها اشتعلت مني الجوانح نيرانا)٤ (نظرت إليها وهي فضل وقد بدت ** محاسنها للعين معنى وجثمانا)٥ (ولم أنس لما أن رأتني وعاينت ** على لوعتي من شاهد الحال عنوانا)٦ (تنفّست الصعداء وقالت متيّم ** كساه الضنى من صبغة الوجد ألوانا)٧ (ولكنها من غير ذنب تنكّرت ** على وأولتني صدوداً وهجرانا)٨ (على أنني والشاهد الله ليس لي ** مرام ينافي ما به الشرع أوصانا)٩ (وإني لمن غير الحديث مبرّأ ** وإن وسوس الواشي براءة صفوانا)٠ (أأبقى كذا مالي إلى الوصل حيلة ** ولم أستطع لا قدّر الله سلوانا)

(٤٣٧/١)

٢(فكم نحوها وجهت من ذي فطانة ** لشكوى الهوى طوراً وللعتب أحيانا)(وحاولت أن ترضى بكل وسيلة ** وقربت لو شاءت لها الروح قربانا)(فقالت لهم نعم الفتى غير أنه ** غريب وأنى للغريب بلقيانا)٤ (ولم تدر أني بابن فضل بن محسن ** أصبت بذاك الحي آلاً وأوطانا)٥ (أغر الملوك الأعظمين عميدهم ** وأرجحهم عند التفاخر ميزانا)٦ (وأكرمهم نفساً وأنداهم يداً ** وأشمخهم في قنّة المجد بنيانا)٧ (أسمى مليك قاد خضر كتائب ** إلى مأقط الهيجاء رجلاً وفرسانا)٨ (إذا صبحت مثوى أعاديه لم تذر ** به ساكنا إلاّ يتامى ونسوانا)٩ (يلف السرايا بالسرايا مغيرة ** فتستأصل العاصين أسراً وإثخانا)٠ (ويذكى لظى الحرب العبوس تنزّهاً ** يخال مجال الضرب والطعن بستانا)

(٤٣٨/١)

٣(نمته البهاليل العبادلة الأولى ** بهم ناهزت في السبق قحطان عدنانا)(بناة المعالي بالعوالي وباذلوا ** نفوسهم في مشترى العز أثمانا)(فمن ذا كفضل في العلا أو كمحسن ** وآبائه بأساً وجاهاً وسلطانا)٤ (إذا نازلو الشوس المساعير عفرت ** لهيبتهم في موطئ النعل أذقانا)٥ (أولئك آباء الذي ما استماحه ** ولاذ به راج فصادف حرمانا)٦ (شأى كيف شاءت نفسه في مدارج ** عنت لأدانيها ذرى أوج كيوانا)٧ (تحابيه أملاك الزمان تزلّفاً ** فتعقد ميثاقاً وتحلف أيمانا)٨ (فهذا مليك الإنجليز استماله ** وقلّده ألقاب

فخر ونيشانا)٩ (هنيئاً لِإدوارد بن ألبرت صفقة ** قبول ابن فضل منه فليمرح الأنا) ٤٠ (سأحلف لا مستثنياً في أليتي ** ولا حانثاً والحنث أقبح ما كانا)

(٤٣٩/١)

٤(لكل ملوك العصر ليسوا كأحمد ** مقاماً خلا عبد الحميد بن عثمانا) ٤(تبوّأ من لحج الفسيحة معقلاً ** يذكرنا إيوان كسرى وغمدانا) ٤(هناك مقر الجد والمجد والندى ** ومنتجعوا الجدوى مشاة وركبانا) ٤٤ (وثَمَّ جلال الملك تحمي ذماره ** مغاوير غاب عودوا الفتك ولدانا) ٤٥ (إذا ركبوا الخيل الجياد حسبتهم ** عليها وقد شدّوا على الخصم عقبانا) ٤٦ (يدبرهم ماضي العزيمة نافذ ** البصيرة أعلاهم وأعظمهم شانا) ٤٧ (ومن غادر الثغر اليماني مفعماً ** بحكمته أمناً ويمناً وإيمانا) ٤٨ (فأشبه أو كاد اقتداراً وسيرة ** يضاهي نزيلاً في ثرى دير سمعانا) ٤٩ (بسنّته استنّ الرعايا فأصبحوا ** بنعمته بعد التضاغن إخوانا) ٥٠ (وأخلاقه روض تضاحك نوره ** وباكره ودق السحابة هتانا)

(٤٤٠/١)

٥(فعن ذاته سل من رآه وعن ندى ** يديه سل الأملاك والإنس والجانا) ٥(تجول أياديه البلاد كأنه ** يرى كل سكّان البسيطة ضيفانا) ٥(ومن ذا لعمري من نبيه وخامل ** أتاه ولم يغمره فضلاً وإحسانا) ٥٤ (جزافاً يهيل المال لا متصنّعاً ** وليس بمنّان بما كان منّانا) ٥٥ (ألا أيها المولى وما غيرك أمرؤ ** نسمّيه من بعد الوصي بمولانا) ٥٦ (فداك من الأسواء حسادك الأولى ** عليه ضربت الذل جمعاً ووحدانا) ٥٧ (ولا زلت خفّاق اللواء مظفّرا ** مقيماً على دعوى معاليك برهانا) ٥٨ (وأزكى تحيّات معطّرة الشذى ** تضَوَّع منها الكون مسكاً وريحانا) ٥٩ (توافيكمُ من ذي فؤاد بحبكم ** بنى عبدلٍ لا يبرح الدهر ملآنا) ٦٠ (ودونكم عذراء تزهو بحسنها ** محبرة لفظاً ومعنى واتقانا)

(٤٤١/١)

٦(تجر على الكندي ذيل بيانها ** وتطرب بشاراً وأستاذ همذانا)

(٤٤٢/١)

البحر : طويل (أنادي وكم ناديت سرّاً وإعلاناً ** وجادلت بالحسنى وبالرفق أحيانا) (أقول لصحبي سادة السنة الأولى ** لهم أصبحت في الشرق والغرب عنوانا) (أسنّة خير الرسل أم سنّة الذي ** غوى فاستوى فوق المنابر لعانا) ٤ (تناهوا فإن البعض من علمائكم ** سروا في ظلام النصب رجلاً وركبانا) ٥ (وقولوا لهم هل بعد قول محمد ** وبعد كتاب الله تبغون تبيانا) ٦ (ركبتم بتبرير المسيء مطية ** الضلال ولفَّقتم أحاديث بهتانا) ٧ (رويدكم استحيوا من الله إنكم ** جعلتم رؤوس البغي للدين أركانا) ٨ (إذا ما ذكرنا المصطفى أو وصيّه ** وفاطم والسبطين أعلا الورى شانا) ٩ (وجئنا بسادات الصحابة مثل صاحب ** الغار والفاروق والصهر عثمانا)٠ (ذكرتم لنا الباغي معاوي وابنه ** وصخراً وعمراً والدعي ومروانا)

(٤٤٣/١)

١(وهم شرّ صحب للنبي وبعده ** غدوا لكلاب النار في الدين إخوانا)(قرود كما قال الرسول وإنما ** رقصتم لهم لما استوى القرد سلطانا)(أما حاربوا الجبّار لما تحزّبوا ** لحرب أخي المختار بغياً وطغيانا)٤ (ولما مضى ازدادوا عتواً وأطفأوا ** مصابيح بيت الدين مبدين أضغانا)٥ (وقلتم جهاد باجتهاد وإن يكن ** خطآءٌ ففي الأخرى سيجزون إحسانا)٦ (نقول لكم هذي المساجد فاركعوا ** وأنتم تقولون ادخلوا مثلنا الحانا)٧ (صلاة إلى البيت العتيق وحبّذا ** وأخرى إلى العزى عناداً وعدوانا)٨ (تأولتموا معنى الأحاديث كيفما ** تشاؤون غمطاً للدليل وكتمانا)٩ (خذوا الحذر إن الخطب إذٌّ وبادروا ** إلى التوب قبل الأوب راجين غفرانا)٠ (دعوا قول من قلّدتموه تعصّباً ** لهم واجعلوا وحي المهيمن ميزانا)

(٤٤٤/١)

٢(أوحيٌ كلام الهيتمي وأحمد ابن ** تيميةٍ والأشعري وسفيانا)(فتقليدهم والحق يتلى عليكم ** يجر لكم يوم التغابن خسرانا)(وإن عُذِرَ الماضون في بعض ما جرى ** مداهنة فالعذر لا يوجد الأنا)٤ (سرى فيكم داء التعصّب والهوى ** فصرتم به صمّاً عن الحق عميانا)٥ (فحتام هذا الميل عمن يحبهم ** من الله تزدادون قرباً وإيمانا)٦ (وحتام دعواكم بأن خصومهم ** أَديلوا بمقت الله والطرد رضوانا)٧ (نصحناكمُ حتى سئمنا ولم نجد ** لديكم بمحض النصح للحق إذعانا)٨ (ولم نأل جهداً في مداراتكم وكم ** أقمنا على الدعوى دليلاً وبرهانا)٩ (ولكن تعالوا نحتكم ثم نبتهل ** فنجعل عذاب الله يجتاح أشقانا)

(٤٤٥/١)

البحر : كامل تام (أرأيت أحمق من جهول يدَّعي ** ما ليس فيه ويعقد الأيمانا) (ينهى ويأمر وهو يحسب غيّه ** رشداً وسيّئ فعله إحسانا) (عبثاً يناظر زاعماً رجحانه ** يهذي به فيضاعف الخسرانا) ٤ (لم يرض قول نبيه فما قضى ** أشياخه حكماً ولا القرآنا) ٥ (يسعى بغير بصيرة فيزيده ** طلب المزيد بسعيه نقصانا) ٦ (ركب الأتان وظن أن أتانه ** يوم الرهان تسابق الفرسانا) ٧ (يملي على أسماع زمرة باقل ** هذراً فيعتقدونه عرفانا) ٨ (ويتيه متّخذاً أولاك البله إن ** شهدوا له بخرافة برهانا) ٩ (ويعيب كل فضيلة لم ترضه **كفؤاً ويكفر حسنها الفتانا)٠ (والنقص يبذر في القلوب عداوة ** لذوي الكمال ويورث الشنأنا)

(٤٤٦/١)

١(وإذا امرؤ لا عقل يرشده ولا ** أدب فكيف نعدّه إنسانا)

(٤٤٧/١)

البحر : طويل (بهزّك غصن القدّ ماذا تريدنا ** وماذا بلغز العين في السر تعنينا) (وهل في خواتيم اليواقيت طلسم ** بسلب نهى العشاق يغري الخواتينا) (وهل أنت زحزحت الخمار أم الصبا ** أطارته حتى سبح الله تالينا) ٤ (أتسبيني من نظرة وابتسامة ** وتصيبني من بعد خمس وخمسينا) ٥ (بلى إن بذر الحب في القلب كامن ** وإن طُمِسَتْ آثار ثورته فينا) ٦ (سينبته مرآك غضاً وناضراً ** وينعشه ما تصنعين وتبدينا) ٧ (فرب تصاب في الهوى يفضل الصبا ** فكم في الصبا من جهلة تثلم الدينا) ٨ (هلمّي بنا نلهُ ونلعب ونجتني ** ثمار الأماني والقيان تغنينا) ٩ (فلا سعد بل لا مجد إلا بليلة ** نزورك في ظلمائها أو تزورينا)٠ (ندير أحاديث الهوى وشؤونه ** ونسقيك من راح السرور وتسقينا)

(٤٤٨/١)

١(ومرحى إذا داعي الهوى ضم شملنا ** ودارت على الأعطاف منَّا أيادينا)(وإن قُضِيَتْ ما بين ذاك لبانة ** فتلك فتلك شكاة لا تذيم المحبّينا)(فلا ترهبي أن يفصل الدهر بيننا ** فمهما تدانينا استحال تنائينا)٤ (فقالت نعم شخصان والروح واحد ** وزوجان في الآفاق طارت معالينا)٥ (فإن جمالي ليس في الكون مثله ** ففتش جنان الخلد أو حورها العينا)٦ (وأنت قريع العلم والأدب الذي ** به تسحر الألباب حسناً وتبيينا)٧ (كلانا فريد سيّد في مقامه ** فَمَنْ سيد القوم الكرام الوفيِّنا)٨ (فقلت هو الشهم ابن عبد العزيز من ** به تضرب الأمثال عزّاً وتمكينا)٩ (فرادى خلال المجد تقنى وتوأما ** ومن عابد الرحمن بالألف تأتينا)٠ (سمات وأخلاق حسان وهمّة ** تعالت وآثار ملأن الدواوينا)

(٤٤٩/١)

٢(وجود لو الطائي في عصره لما ** وجدنا على الطائي بالجود مثنينا)(يُسَرُّ إذا أعطى ويزداد بهجة ** ولا كسرور الآخذين المعيلينا)(يروح ويغدو ليس إلا إلى العلا ** ويسعى لدرك السبق سعي المجدّينا)٤ (لينصر مظلوماً ويزجر ظالماً ** ويفرح محزوناً ويسعف مسكينا)٥ (وقد زاده حسن التواضع رفعة ** وما الكبر إلا الداء يعرو المجانينا)٦ (إلى المجد ميّال وقور فلا ترى ** سفاهين في أكنافه أو سفالينا)٧ (

ومغلي مهور المكرمات وكفؤها ** وهن لغير الكفؤ طبعاً يجافينا)٨ (ويغضي عن العوراء من حلسائه ** وينشر للحسنى ثناء وتحسينا)٩ (من المجد بين الناس سهم موزع ** وحاز ولم يقنعه تسعاً وتسعينا)١٠ (تفرع ممن لا يُدانى فخارهم ** ومن يشبه العرب الكرام الميامينا)

(٤٥٠/١)

٣(إلى دوحة قد أحسن الله نبتها ** وزان بها أغصانها والأفانينا)(فزادت بها الدنيا بهاء ورونقاً ** كأن لها من خالص التبر تكوينا)(لكم آل إبراهيم بيت أصولكم ** له في ذرى كيوان بالسيف بانونا)٤ (ولا زلتمو من ماجد بعد ماجد ** لما شاده الأجداد بالجد معلينا)٥ (هو البيت متبوع الجماهير يرهب ** السلاطين أن تطغى ويخزي الشياطينا)٦ (فهلاّ وأنى حرّة أنجبت بمن ** يضارع إبراهيم في الآدميّنا)٧ (ومن كعلي في العلا ومحمد ** أتى في المعديين واليعربيينا)٨ (وعبد العزيز السيد الماجد الذي ** أقام على درك المعالي البراهينا)٩ (وليث القراع القاسم ابن محمد ** خضم الندى الفياض والطور من سينا) ٤٠ (وكم من ذويهم سادة قادة غدوا ** لبيتهم أركانه والأساطينا)

(٤٥١/١)

٤(أولآك الكرام الغرّ إن زرتهم تجد ** مطاعيم بَشَّاشِين شوساً مطاعينا) ٤(وثيقو العرى من رام غمز قناتهم ** فلا خَوَر يلقاه فيها ولا لينا) ٤(إذا جلت في نادي الأكابر خلتهم ** رؤوساً وخلت الآخرين الكراعينا) ٤٤ (بهاليل سبّاقون بالعزم أدركوا ** على رغم أنف الدهر عزّاً وتمكينا) ٤٥ (وكم وقفة في مأزق الحرب جرَّعوا ** أعاديهم فيها حميماً وغسلينا) ٤٦ (على صهوات السابحات تخالها ** إذا مرقت بين الصفوف الشواهينا) ٤٧ (كرائم ما اشتدت بهم دون غاية ** إلى شرف إلا وحاؤوا مجلينا) ٤٨ (بنار الوغى يستأصلون عدوهم ** ونار القرى للضيف والمستجيرينا) ٤٩ (أيا آل إبراهيم مني إليكم ** تحيّات ذي ود يرى حبكم دينا) ٥٠ (ودونكم عذراء تزهو بحسنها ** وتصبي نفوس المفلقين المجيدينا)

(٤٥٢/١)

٥(محبرة غرّاء تثني عليكمُ ** ببعض الذي كنتم له مستحقّينا)

(٤٥٣/١)

البحر : وافر تام (مدار الشمس درت وأنت أسنى ** وأنت لنورها الحسّي معنى) (وحكت بأخمصيك نطاق وشي ** به الكرة اكتست شرفاً وحسنا) (وجبت الأرض تغرس في رباها ** معارف حكمة تنمو وتجنى) ٤ (وترفع بالمكارم في ذراها ** بروجاً من خلال المجد تبنى) ٥ (ذهبت الغرب فابتهج اغتباطاً ** وقرَّ الشرق لما عدت عينا) ٦ (تنافست المنازل فيك حتى ** ظننا بينها ترة وشحنا) ٧ (ولو يُعطَى المنى بلد لأمسى ** حلو لك فيه غاية ما تمنى) ٨ (وحجّتك اعتلت بالحج لما ** قضيت به لدين الله دينا) ٩ (ومن عرفاته عرف الأماني ** شممت ومن منى كم نلت منّا)٠ (وأُبْت مضمخاً بأريج أرجاء ** طيبة وانقلبت بأنت منّا)

(٤٥٤/١)

١(رحلت بطالع يعليك سعداً ** وعدت بطائر يوليك يمنا)(إليك فؤاد هذا الملك شوقاً ** يحنّ ومذ نزلت به اطمأنّا)(فبشرى دولة أصبحت فيها ** عماداً تستقيم به وركنا)٤ (ثغور رياضها ابتسمت سروراً ** بعودك والهزاز بها تغنى)٥ (أيجمل ليت شعري أن نهني ** جنابك بالقدوم وأنت أغنى)٦ (إذا ما الغيث حل بدار قوم ** فمن أولى وأليق أن يهنى)٧ (كلا الحسنين أنت اسماً ونعتاً ** فأنت لذلك الحَسَن المثنى)٨ (فما عاذ امرؤ بحماك إلا ** وكنت له من المكروه حصنا)٩ (تجاري من أردت بأي نهج ** وتعرف بالفراسة ما أكنا)٠ (كذا فليرق من رام التناهي ** علا ولتنتج الآباء أبنا)

(٤٥٥/١)

٢(ورثت المجد عن آباء عز ** لهم فوق السهى نزل وسكنى)(كرام لم يعيروا اللوم اذناً ** ولا دانوا من الأدناس دنا)(من العرب الأولى عزماتهم في ** منال العز ما والله تُثْنَى)٤ (إلى الصرحاء من عليا بنى ماجدٍ ** أسد الخميس إذا رجحنا)٥ (إذا سمع ابن شهر من بنيهم ** صهيل الخيل ناغاها ورنا)٦ (طباعهم الأبية علمتهم ** خلال المجد فاتخذوه خدنا)٧ (يفيضون الندى دُرّاً ودَرّاً ** ويقرون العدا ضرباً وطعنا)٨ (وإن سل الزمان حسام سوء ** على جار لهم كانوا مجنّا)٩ (فلا فتئت بهم أيدي المعالي ** مؤيدة وعين اللؤم سخنى)١٠ (ولا برح ابن عبد الله فيهم **كبدر والنجوم به استدرنا)

(٤٥٦/١)

٣(إليك ابن الأكارم من محب ** عليك بما تحقّق فيك أثنى)(مهاة قريحة تختال عجباً ** إليها السبع تعظيماً سجدنا)(فقابلها بمعذرة فأنى ** تحيط بنعتك الألفاظ أنّى)

(٤٥٧/١)

البحر : – (صفي الوقت لأبناء الزنا ** ولمن يحسن ضرباً وغنا)

(٤٥٨/١)

البحر : رمل تام (وبنو الدهر كما قد مال مالوا ** إلى من كان منهم ذا غنى) (قَلَّ أن يوجد منهم منصف ** أنا قد جبت القرى والمدنا) (وبلوت الناس طرّاً فإذا ** أكثرُ الناس أرِقآء الدنا) ٤ (جانبوا الصدق الذي من قاله ** بان إبريزا إذا ما امتحنا) ٥ (عزفت أنفسهم عن كل من **كان من أهل المثاني والثنا)

٦ (وغدوا لم يرفعوا رأساً بمن ** لهم الآداب كانت ديدنا) ٧ (من بني المجد الذي سيماهمو ** في وسيم الوجه تغني الفطنا) ٨ (بئس حال الدهر لا بل أهله ** أهل حقد وسباب وعنا) ٩ (رشقوني بسهام الكُرَبِ ** السود حتى خفت أنْ أفتتنا) ٠ (قصدوا حتفيَ لولا أنني ** في حمى من للمعادي سجنا)

(٤٥٩/١)

١(قمر البطحاء مولانا أبي ** شرف مروي المواضي والقنا)

(٤٦٠/١)

البحر : رمل تام (ما لدهر السوء مغرى بالغواني ** غِرة يغزو ضعيفات الجنان) (ليت شعري هل له من مذهب ** في الهوى أم هاب أرباب السنان) (هكذا يا دهر تجني دفعة ** زهرتَيْ دوح معان وبيان) ٤ (درّتَيْ عقد عفاف وندى ** وحياء ووقار وصوان) ٥ (ما عهدنا قبل أن ينتقلا ** أن شمسين بيوم تغربان) ٦ (فرقدي أفق العلا قد أفلا ** إذ هما بالطبع لا يفترقان) ٧ (في حجور المجد قد عاشا معاً ** وعلى الحوض معاً يستقيان) ٨ (هل ترى للغيد من سيدة لامضى ** سيدتا كل الحسان) ٩ (لو فرضنا صورة شبههما ** فالتضاهي مستحيل في المعاني) ٠ (كان حقاً أن تراعي ذمة الوالد ** السابق في كل رهان)

(٤٦١/١)

١(والذي جلَّ عن التشبيه في ** كل مجد بفلان وفلان)(والذي آلاؤه للمجتدي ** ولذي الحاجات نادت بالضمان)(كيف لا والأصل أصل معرق ** نزلت في شأنه الأي المثاني) ٤ (من بني مستأصل الكفر ومجتاح ** أهل البغي بالنصل اليماني) ٥ (وارث المختار في أسراره ** والمقامات السميات المغاني) ٦ (يا أبا الريحانتين اصبر على ** ما عرى فالأخذ من ذي الامتنان) ٧ (واحتسب عند الذي

أعطاك مَنْ ** أمسيا في خفض عيش وجنان)٨ (سُرَّت الزهرا وسُرَّت أمّها ** وعليّ بهما والحسنان)٩ (تحمل الحور جلابيبهما ** إذ تدوسان حشيش الزعفران)٠ (نطق الفال بتاريخهما ** أدخلا جنات عدن بأمان)

(٤٦٢/١)

البحر : كامل تام (كلم يقدمها المسيء الجاني ** لذوي المعارف لا ذوي التيجان) (نفثات مصدور إلى من هم بها ** أدرى وأحرى منه بالتبيان) (وجميل شكر للذين تصدّروا ** في ندوة العلما وللأركان) ٤ (لله درّهم سوابق حلبه ** فيها العقول فوارس الميدان) ٥ (شربوا رحيق العزم والجد الذي ** لم يخش مدمنه من الحرمان) ٦ (هبوا وأمر الكل شورى بينهم ** والرأي قبل شجاعة الشجعان) ٧ (نهضوا لنفع المسلمين بنشر ما ** عنهم يصد طوارق الحدثان) ٨ (ودعوا إلى طلب العلوم على ** اختلاف فنونها والعلم ذو أفنان) ٩ (وإلى اجتماع قلوب من إيمانهم ** بمحمد المحمود ذو اطمئنان)٠ (ولنعم ما عقدت خناصرهم على ** ابرازه من حيّز الكتمان)

(٤٦٣/١)

١(والعلم اشرف مقتنى وأجلّه ** وبه تفاضل نوعنا الإنساني)(فذوُوه في عز ومجد باذخ ** ورفيع منزلة وسعد قران)(العلم يطلب كي يزج بحامليه ** إلى التربّع في ذرى كيوان)٤ (من حيث كان وكيف كان لعيشة ** الدنيا وللأبدان والأديان)٥ (هذا رسول الله نبّهنا على ** عدل المجوس وحكمة اليونان)٦ (والاجتماع أجل حصن رادع ** عبث الخصوم وسَوْرة العدوان)٧ (والمؤمنون كما أتانا في حديث ** الصادق المصدوق كالبنيان)٨ (ومتى تخاذلنا وأهمل بعضنا ** بعضاً خلعنا خلعة الايمان)٩ (وأصابنا الفشل الذي يقفوه ذل ** واضطهاد ليس بالحسبان)٠ (إن افتراق المسلمين أذاقهم ** ضيم الهضيمة بعد عظم الشان)

٢(وهنت عزائمنا وأصبح هازئاً ** بخمولنا الوثني والنصراني)(فعلام فرقتنا التي ألقت بنا ** في هوّة الإهمال والخذلان)(ولم التنافر والتباغض بيننا ** والحقد وهي مدارك النقصان)٤ (ها كل طائفة من الإسلام مذعنة ** بوحدة فاطر الأكوان)٥ (وبأن سيدنا الحبيب محمداً ** عبد الإله رسوله العدناني)٦ (وإمام كل منهم في دينه ** أخذا ورداً محكم القرآن)٧ (فإلهنا ونبينا وكتابنا ** لم يتّصف بالخلف فيها اثنان)٨ (والكعبة البيت الحرام يؤمها ** قاصي الحجيج لنسكه والداني)٩ (وصلاة كل شطرها وزكاته ** حتم وصوم الفرض من رمضان)٠ (أفبعد هذا الاتفاق يصيبنا ** نزغ ليفتننا من الشيطان)

٣(وإن اختلفنا في الفروع فذاك عن ** خير البرية رحمة المنان)(وحديث تفترق النصارى واليهود ** وامتى فرقا وروى الطبراني)(لكن زيادة كلها في النار إلا ** فرقة لم تخل عن طعان)٤ (بل كلهم في جنة وعدوا بها ** بالنص في آي من القرآن)٥ (وكذا أحاديث الرسول تضافرت ** أن الموحد في حمى الرحمن)٦ (وإذا أردت بيان ما أوردته ** فأنظر فتاوى الحافظ الشوكاني)٧ (فلقد أتى فيها بما يشفي العليل ** من الدليل وساطع البرهان)٨ (وأفاد فيها ما يلاشي بيننا ** إحن النفوس وشأفة الشنئآن)٩ (إيهاً رجال الندوة اجتهدوا ولا ** تهنوا فرب الخيبة المتواني) ٤٠ (وامضوا على غلوائكم قدماً ولا ** تخشوا معرة فاسدي الأذهان)

٤(فالحق قائدكم وأنتم تعلمون ** موارد الأرباح والخسران) ٤(أو ما رويتم حين أقبل جيش أهل ** الشام قولاً عن أبي اليقظان) ٤(والله لو بلغوا بنا طرداً إلى ** هجر لما عجنا إلى الإذعان) ٤٤ (ولتسمعن أذى كثيراً فاصبروا ** واكسوا المسيء مطارف الإحسان) ٤٥ (ماذا على الحكماء من

أضدادهم ** قدح السفيه ومدحه سيّان) ٤٦ (والله شاكر سعيكم ورسوله ** وأمينه عبد الحميد الثاني)

(٤٦٧/١)

البحر : رمل تام (سل عن الدار وعن سكّانها ** واغنم الفرصة في إبَّانها) (وازجر الهوجاء عن تخويدها ** حيث آنست سنا نيرانها) (واخلع النعلين إكراماً وسر ** خاضعاً والثم كبا كثبانها) ٤ (وبها استفت العلا عن فتية ** فنيت أحيانهم في حانها) ٥ (دبت الراح بأرواحهم **كدبيب النوم في أجفانها) ٦ (معشر صم عن العذل متى ** صمموا العزم على إدمانها) ٧ (صرفها يصرف عنهم كل ما ** غان في أنفسهم من رانها) ٨ (وهناك استأن حتى يأذنوا ** لك أن تُحْسَب من ضيفانها) ٩ (وهنيئاً لك مهما أكرموك ** بإيوائك في إيوانها)٠ (منتدى في روضة يذكو الفضا ** بشذا المهتز من قيعانها)

(٤٦٨/١)

١(وعليها عاكفات الطير تتلو ** فنون السجع في أفنانها)(منتدى فيه البهاليل الأُلَى ** رفع أعلام العلا من شأنها)(شهب تغبطها السبعة من ** بدرها الأدنى إلى كيوانها)٤ (وبه البيض الدمى حانية ** أضلع الوجد على عيدانها)٥ (يسطع العنبر من أردافها ** ويفوح المسك من أردانها)٦ (تتثنّى بين بانات الربى ** فتثير الحقد في أغصانها)٧ (حين يشدو بالأغاني هزجاً ** يرقص الكون على أوزانها)٨ (ولذا يخفى المثاني خوفها ** من ظهور النقص في ألحانها)٩ (ليس بدعا ما ترى عيناك من ** مرح الأمة في ميدانها)٠ (إنه يوم به ألبس خير ** الملوك الخير من تيجانها)

(٤٦٩/١)

٢(واستوى فيه على العرش الذي ** جلّ عن غر بني ساسانها)(ما لمحبوب بن أفضل في معاليه ** ند من بني إنسانها)(صلت الأملاك إذ جلى ولا ** عتب فيما ليس من إمكانها)٤ (مد بسط الأمن فالشآء به ** لا تهاب الناب من سرحانها)٥ (قائد الفرسان مهما اشتدت ** الحرب واشتبت لظى نيرانها)٦ (بنظام ينثر الهام إذا ** هاجت الهيجاء من أبدانها)٧ (وله معجزة الجود التي ** هذه الآثار من برهانها)٨ (همة تنطح أسمى فلك ** نافذ الأقدار من أعوانها)٩ (تلك ذات قدست لم يلف في ** حسنها النقص ولا إحسانها)٠ (من بنى اسكندر المستأصلي ** شافة الناكل عن إيمانها)

٣(والألى لم يبن برج للندى ** والجدا اسمك من بنيانها)(عنت الأعداء من هيبتهم ** ولهم خرّت على أذقانها)(خطبوا بالبيض أبكار العلا ** واستعانوا السمر في أحصانها)٤ (أيها الملك بل الفلك الذي ** أنقذ الأمة من طوفانها)٥ (ببلوغ الأربعين استحكمت ** قبة الملك على أركانها)٦ (ها إليك ابنة فكر أهديت ** تسحب الذيل على سحبانها)٧ (قدمتها العرب من عدنانها ** الغر والشم بني قحطانها)٨ (فئة مفخرها إخلاصها ** لك في السر وفي إعلانها)٩ (استعاضت بك عن أقيالها ** وبأرجائك عن أوطانها) ٤٠ (ولك اليوم على شبّانها ** ما لآبائك من شيبانها)

٤(إن تسم خلّة مجد باذخ ** جعلوا الأرواح من أثمانها) ٤(وهم سيفك في هام البغاة ** إذا شقت عصا عصيانها) ٤(فادع لليوم العصيب الجند ** تعرف بغاث الطير من عقبانها) ٤٤ (لم تزل رافعة الأيدي إلى ** ذي العلا باري الورى ديّانها) ٤٥ (أن يديم النصر والإقبال والعز ** والإجلال في خاقانها) ٤٦ (قدم الاقدام من محبوبها ** دائم الفوز ومن عثمانها) ٤٧ (ومن المطرب تاريخ بأحرف ** بيت الختم في حسبانها) ٤٨ (لديار الدكن السعد بدا ** سائراً في أربعي سلطانها)

(٤٧٢/١)

البحر : سريع (العلم والمجد رضيعا لبان ** والجهل يرمي ربّه بالهوان) (لا يدعي العلم امرؤ جاهل ** يخاف أن يفضحه الامتحان) (فهو لدى أشكاله باسل ** وإن جرى البحث الشرود الجبان) ٤ (بلى يقول الجاهل المدعي ** العلم نور مشرق في الجنان) ٥ (العلم سر الله إلهامه ** في القلب لا لقلقة باللّسان) ٦ (العلم إما ظاهر وهو في الكتب ** وللأحكام فيه البيان) ٧ (أو باطن يعرفه أهله ** وهو لديهم واجب أن يصان) ٨ (يومي بما يملي إلى أنه ** في أشرف القسمين رب العنان) ٩ (وقد علت أصوات أمثاله ** بمثل هذا فالأمان الأمان) ٠ (نشكو إلى الرحمن من هذه ** الغوغاء شكوى مّنْ رماه الزمان)

(٤٧٣/١)

١(من ماكر ذي سبحة أو مُراء ** قارئ همساً وذي طيلسان)(ورامز بالغيب ذي حيلة ** يلفظ بالقول الكثير المعان)(رواد صيد كلهم حاذق ** في الرمي لا يصطاد إلا السمان) ٤ (شِبَاكُهم دعوى الكرامات والكشف ** وتزوير المرائي الحسان) ٥ (هذا يرى المختار في نومه ** وذاك يستخبره بالعيان) ٦ (كأنه من بعض أتباعهم ** يحضر في كل مكان وآن) ٧ (ومنهم المخبر عن برزخ الموتى ** شقي أو سعيد فلان) ٨ (وقد أراني الله شيخاً له ** جماعة رجلاه مصفرتان) ٩ (فقلت ماذا نابه قيل من ** وطءِ حشيش الجنة الزعفران) ٠ (أف لقوم همّهم كيدهم ** وجمعهم للمال من حيث كان)

(٤٧٤/١)

٢(بالمال تلقاهم سكارى كما ** يسكر من يشرب خمر الدنان)(إن أحسن الظن بتلبيسهم ** مثر رأوا تطهيره بالختان)(من كل ما الإنسان يخشاه من ** مستقبل الدارين يعطى الضمان) ٤ (وإن رأوا في عقله خفّة ** باعوه في الدنيا قصور الجان) ٥ (وكم وكم قد موّهوا زائفاً ** فظنّه البله ثمين الجمان) ٦ (يا رب

يا منّان أنت السريع ** الغوث والمفزع المستعان)٧ (وفق رجال الدين للصدق والإخلاص ** والإعراض عن كل فان)٨ (ونزه الإسلام عن غش أهل ** المكر والتدليس كيلا يهان)٩ (واغفر ذنوب الكل اصفح ومن ** قلوبنا اغسل كل ريب وران)٠ (وصل أزكى ما تصلى على ** من أشرقت من نوره الخافقان)

(٤٧٥/١)

٣(والآل أهل المجد والصحب ما ** أمالت الريح الغصون اللدان)

(٤٧٦/١)

البحر : سريع (فاحت زهور الورد والياسمين ** ورجعت ذات الجناح الحنين) (وكوكب السعد بدا ساطعاً ** وهب ريح البشر ذات اليمين) (واهتزت الدنيا سروراً فما ** تلفى بها من ساخط أو حزين) ٤ (والدكن المأنوس يختال إذ ** حل محل الوهم فيها اليقين) ٥ (وعاد سيف العدل فيها إلى ** نصابه بعد مرور السنين) ٦ (شدت أواخي الملك مذ لاذت الوازرة ** العظمى بحبل متين) ٧ (آبت إلى بيت الأمير الذي ** ليس له إلا المعالي خدين) ٨ (لم يصب أيام الصبا نحو ما ** يدنس العرض به أو يشين) ٩ (مهذب الأخلاق زاكي الحجا ** مستكمل في الرشد دنيا ودين)٠ (يوسف على خان الذي رهطه ** خير أصول أنجبت بالبنين)

(٤٧٧/١)

١(شادت له آباؤه في العلا ** برجاً من العزّ وحصناً حصين)(آباء صدق باذخ مجدهم ** من كل وضاح أغر الجبين)(به نهنّي الملك حيث اعتلى ** منصّة العدل الجدير القمين)٤ (ذو فكرة في الأمر وقّادة ** يميّز الغث بها والسمين)٥ (مدرب طب حكيم به ** في الملك يشفى كل داء دفين)٦ (ما اختاره

خير ملوك الورى ** سبّاقها عثمان ليث العرين)٧ (إلا لما يعلمه فيه من **كفاءة التدبير علم اليقين)٨ (بحرمة الإسلام أقسمت لا ** مستثنياً أو حانثاً في اليمين)٩ (أن ليس في أقرانه ندّه ** في الحزم والرأي السديد المكين)٠ (أمدّه الله بتأييده ** وعددت أعوامه بالمئين)

(٤٧٨/١)

٢(يا أيها المولى اقبل النزر من ** نظم محبّ في حماكم رهين)(ودونك التاريخ فاحسبه في ** بيت من الشعر كعقد ثمين)(كيوسف الصديق في عدله **كلا الوزيرين مدير آمين)

(٤٧٩/١)

البحر : – (من ذاق طعم شراب القوم يدريه ** ولم يروق رحيقاً غير صافيه) (يغمى عليه فيدري غب غيبته ** ومن دراه غدا بالروح يشريه) (ولو تعوض أرواحاً وجاد بها ** في نيله فهو بيع رابح فيه) ٤ (ولو حوى ألف نفس وهو يبذلها ** في كل طرفة عين لا تساويه) ٥ (وقطرة منه تكفي الخلق لو طعموا ** لعربدوا عندما تبدو بواديه) ٦ (يدب فيهم ويسري سر سورته ** فيشطحون على الأكوان بالتيه) ٧ (وذو الصبابة لو يسقى على عدد ** الذر الذي سائر الأكوان تحويه) ٨ (مضاعفاً عدّه بالضرب في جمل ** الأنفاس والكون كأس ليس يرويه) ٩ (يروي ويظمأ لا ينفك شاربه ** على الدوام مكبّاً في تعاطيه)٠ (ولم يزل لتوالي ما يساوره ** يصحو ويسكر والمحبوب يسقيه)

(٤٨٠/١)

١(في ريّه ظمأ والصحو يسكره ** والمحو يثبته واللوم يغريه)(والقبض يبسطه والوصل يفصله ** والوجد يظهره طوراً ويخفيه)(يبدو له السر من آفاق وجهته ** فأينما أمّ فالمحبوب هاديه)٤ (يزوي حجاب

التجلّي عن بصيرته ** وليس إلاَّ له منه تَبَدِّيه)٥ (له الشهادة غيب والغيوب له ** عين الشهود ونأي الغير يدنيه)٦ (وكان بالفضل في دعوى القصور له ** شهادة والفناء المحض يبقيه)٧ (له لدى الجمع فرق يستضيء به ** وبالعبودية الخلصا يؤديه)٨ (ملازما فيه آداب الخضوع له **كالجمع من فرقه مازال يلقيه)٩ (يدنو ويعلو ويرنو وهو مصطلم ** يبدي خصوصية اللاهوت من فيهِ)٠ (حتى يعود إلى الناسوت متصفاً ** في الحالتين بتمييز وتوليه)

(٤٨١/١)

٢(له الوجودات أضحت طوع قدته ** بالله والأدب المرعى يثنيه)(يطير بالروح أنى شاء مقتدراً ** وما يشاء من الأطوار يأتيه)(للقوم سر مع المحبوب ليس له ** من رتبة يرتقيها غير أهلية)٤ (وليس يدرك للفيض الذي منحوا ** حد وليس سوى المحبوب يحصيه)٥ (به تصرفهم في الكائنات فما ** يقضي امرؤ منهم إلا ويمضيه)٦ (ولا يريدون إلا ما يريد وما ** يشاء شاؤوا وما شاؤوه يقضيه)٧ (إن كنت تعجب من هذا فلا عجب ** لأن ذلك فضل الله يؤتيه)٨ (وكم نوافل جود في الوجود سرت ** لله في الكون سر لا يرى فيه)٩ (لا شيء في الكون إلا وهو ذو أثر ** فيما يشاهد من تأثير مبديه)٠ (إذا تأثر معلول بعلّته ** فما المؤثر غير الله قاضيه)

(٤٨٢/١)

٣(ليس التضادد مناعاً لقدرته ** وليس يثنيه عن شيء تنافيه)(فهو القديم بلا قيد يناط به ** من حيث قدرته يأتي تعاليه)(وإنما من وجود الحادثات له ** في فهمنا مانع الضد الذي فيه)٤ (فإنه حيث لم ندرك تصوّره ** تمانع في محل ظلّ يحويه)٥ (وللفقير وجوه ليس يحصرها ** غير الحبيب مفيض الفضل مسديه)٦ (له طرائق شتى لا يحيط بها ** عدو وكل وجود فهو واديه)٧ (لو كنت تدري وجوه العبد كنت ترى ** مطوي ما فيه من قدس وتنزيه)٨ (وكنت تشهد فيه الحق معتقداً ** فيه الكمال كما النقصان تنفيه)٩ (والعبد هذا هو الحر الذي حصلت ** له بلثم يد الهادي أمانيه) ٤٠ (غوث الأنام الرفاعي

الذي عقدت ** له الخلافة جل الله معطيه)

(٤٨٣/١)

٤(أوصافه ظهرت من وصف مبدعه **كالبدر يبدي ضياء في تلقيه) ٤(وجده المصطفى مرآة مشهده ** وكله مظهر يبدي تجلّيه) ٤(إذا رئي ذكر المولى برؤيته ** جهراً وأعلن بالتوحيد نافيه) ٤٤ (وشوهدت سبحات النور تغمره ** وفاز بالسعد والتقريب رائيه) ٤٥ (وعبد عليه سمات العز لائحة ** ونور طه عن التعريف يغنيه) ٤٦ (لواء غوثية الأكوان في يده ** وخلعة العز والتحكيم عاليه) ٤٧ (إن كنت تقصد أن تحظى بصحبته ** يوم المعاد وترقى في مراقيه) ٤٨ (فالزم بنية وخذ عنهم طريقته ** واسلك على سنن طابت مساعيه) ٤٩ (اخلص ودادك صدقاً في محبته ** إن المحب مع المحبوب نرويه) ٥٠ (مرغ خدودك في أعتاب مشهده ** والزم ثرى بابه واعكف بناديه)

(٤٨٤/١)

٥(واستغرق العمر في آداب صحبته ** مع المشائخ والبرهان يحكيه) ٥(واسْتَقْرِ ما قد حبا عبد السميع به ** وحصل الدر والياقوت من فيه) ٥(وابذل قواك وبادر في أوامره ** بالامتثال وسر في سير أهليه) ٥٤ (واسلك طريقتهم تربح ومل معهم ** إلى الوفاق وبالغ في مراقيه) ٥٥ (واحذر بجهدك أن تأتي ولو خطأ ** أمراً يغاير ما يهوى ويبغيه) ٥٦ (وكن لتشملك الألطاف مجتنباً ** ما لا يحب وباعد عن مناهيه) ٥٧ (وكن محب محبيهم وناصرهم ** فبغضهم وجلال الله يؤذيه) ٥٨ (ووال بالود من والى خليفته ** والزم عداوة من أضحى يعاديه) ٥٩ (واعلم يقيناً بأن الله ناصره ** على المريد به سوءاً ومعليه) ٦٠ (واستفرغ الجهد في تعزيز منصبه ** إن لم تكن ناصراً فالله يكفيه)

(٤٨٥/١)

٦(وأنزل الشيخ في أعلا منازله ** فإنه قطب هذا الكون واليه) ٦(واعرف له الفضل والثم ترب مضجعه ** واجعله قبلة تعظيم وتنزيه) ٦(ولست تفعل هذا إن ظننت به ** أدنى قصور وميل في ترقيه) ٦٤ (فحّدك الزم ولا تشهد لحضرته ** نقصاً ولا خللاً فيما يعانيه) ٦٥ (واترك مرادك واستسلم له أبداً ** فإن عين الهدى ما الشيخ يجريه) ٦٦ (ولا تزل لا اختيار النفس مطرحاً ** وكن كميت مخلى في أياديه) ٦٧ (أعدم وجودك لا تشهد له أثراً ** يميته الموتة الأولى ويحييه) ٦٨ (واجعل مفاتيح بيت السر في يده ** ودعه يهدمه طوراً ويبنيه) ٦٩ (متى رأيتك شيئاً كنت محتجّاً ** وعدت بعد صعود الطور في التيه) ٧٠ (وفي حضيض شهود النفس منقطعاً ** برؤية الشيء عما أنت ناويه)

٧(ولا ترى أبداً عنه غنى فمتى ** عرفت فقرك ألفيت الغنى فيه) ٧(فأنت ما عشت محتاج إليه ولو ** رأيت عنه غنى تخشى تناسيه) ٧(إن اعتقادك إن لم تأت غايته ** في حضرة الشيخ تحرم من أياديه) ٧٤ (وإن تكن غير فإن ما حييت به ** فيه فيوشك أن تخفى مباديه) ٧٥ (وغاية الأمر فيه أن تراه على ** كل الوجوه مصيباً في مساعيه) ٧٦ (فإنه المرشد الهادي العباد إلى ** نهج الكمال وإن الله هاديه) ٧٧ (ومن إمارة هذا أن تؤول ما ** يحتاج شرعاً لتأويل وتنبيه) ٧٨ (وليس يلزم أن تدري حقيقة ما ** عليك يشكل إظهاراً لخافيه) ٧٩ (والمرء ان يعتقد شيئاً وليس كما ** في نفسه فبحسن الظن يجديه) ٨٠ (فظن خيراً بكل المؤمنين فمن ** يظنه لم يخب والله يعطيه)

٨(وليس ينفع قطب الوقت ذا خلل ** لا يشهد السر ذا ريب وتمويه) ٨(وما الرفاعي بالهادي لمنتحل ** في الاعتقاد ولا من لا يواليه) ٨(إلا إذ سبقت للعبد سابقة ** وحكم الشيخ قيما شاءه فيه) ٨٤ (ينال إذا ذاك ما يرجوه من مدد ** يعود من بعد هذا من مواليه) ٨٥ (ونظرة منه إن صحّت إليه على ** ما فيه تسمو به حقاً وتعليه) ٨٦ (شيخ إشارته نحو المريد على ** سبيل ود بإذن الله تغنيه) ٨٧ (فالناس عبدان مجذوب وسالك ما ** به الأوامر جاءت من مربيه) ٨٨ (يكلف النفس عبء الاجتهاد كما **

دعي إليه بتعليم وتنبيه) ٨٩ (والجذب أخذة عبد بغتة بيد ** إلى مقام به المحبوب يدنيه) ٩٠ (مواهب وفيوضات تزج به ** عناية نحو أمر ليس ينويه)

(٤٨٨/١)

٩(هو المراد ومخطوب العناية لا ** يمسّه من لغوب في ترقيه) ٩(ولا يعاني مشقّات السلوك ولا ** يحسّ كلفة تكليف يلاقيه) ٩(طوراً يرد عليه الحس تكملة ** لحاله ولسر ليس يدريه) ٩٤ (إذا تغشاه طور الحس أزعجه ** فيقصد الطور ما قد كان ناويه) ٩٥ (تراه يعبد لا يلوي على شغل ** وفي الدياجر للمولى يناجيه) ٩٦ (يمسي وليس له همّ يحرّكه ** سوى العبادة يستحلي تفانيه) ٩٧ (ترى الحقائق تبدو منه في نسق **كما لموسى بدت من عند باريه) ٩٨ (له اطلاع ونور في فراسته ** مع الكشوف لأن الله يلقيه) ٩٩ (وقد يغيب عن الإحساس مختطفاً ** وذاك حين يعيد الجذب داعيه)٠٠ (فيستوي فوق عرش القرب مبتهجاً ** وذو العناية حفظ الحق يحميه)

(٤٨٩/١)

١٠(وذو السلوك تراه في إرادته ** بعد التخلّي مجداً في تحلّيه)٠(له إلى الله سير لا يزال به ** مجاهد النفس ذا وعي لباقيه)٠(يمشي على نهج أهل الصدق ملتزماً ** ما للشريعة من حكم وتوجيه)٠٤ (مراعياً في طريق القوم عن أدب ** شروطهم خائفاً مما يرجيه)٠٥ (كم من مريد قضى ما نال بغيته ** وجاء قبل بلوغ القصد ناعيه)٠٦ (لكنه لم يخب مما نواه وإن ** حق القضاء عليه في تقاصيه)٠٧ (وكم مريدٍ ونى من بعد عزمته ** لعائق عن قويم السير يثنيه)٠٨ (مل السرى ومطايا عزمه وهنت ** إذ عزمه ذاك ما صحت مباديه)٠٩ (من ليس يخلص في مبدأ إرادته ** فكيف يرجو فلاحاً في تناهيه)١٠ (ومن له من هوى الأغراض شائبة ** يهوي به الحظ في أهوى مهاويه)

(٤٩٠/١)

١١(وما المريد الذي صحت إرادته ** واستصحب العزم فيما كان ينويه)١(وسار في السنن المرضى مجتهداً ** إلا مراد له جذب يوافيه)١(والجذب إن جاء من بعد السلوك له ** علو شان وتعظيم وتنويه)١٤ (وكان من حيث سبق الاجتهاد له ** فضل على الجذب مما السعي تاليه)١٥ (فالجذب هذا الذي التفصيل فيه هو ** الذي بمصطلحات القوم نحكيه)١٦ (سيماه تبد وعلى وجه المريد وذا الجذب ** الذي ظهرت فينا بواديه)١٧ (وفي الحقيقة لولا الجذب ما سلكت ** سبل الرشاد ولم يسمع مناديه)١٨ (ولا تأله مشتاق ولا عمرت ** طريق حق ولا رويت مرائيه)١٩ (لولا العناية والتخصيص قد سبقا ** للعبد لم يدعه للفوز داعيه)٢٠ (تلك السوابق لولاها وقد سلفت ** في دعوة العبد ما قامت دعاويه)

١٢(إن المريد مراد والمحب هو ** المبدؤ بالحب منذ العرش هاديه)٢(فهو المراد المهنا في الحقيقة ** والمحبوب فاستمل هذا من أماليه)٢(إن كان يرضاك عبداً أنت تعبده ** ملاحظاً نفي تمثيل وتشبيه)٢٤ (وإن أقامك في حال فقف أدباً ** وإن دعاك مع التمكين تأتيه)٢٥ (فيفتح الباب إكراماً على عجل ** باب المواهب بشرى من يوافيه)٢٦ (تضحي وتمسي عزيزاً في ضيافته ** ويرفع الحجب كشفاً عن تنائيه)٢٧ (وثم تعرف ما قد كنت تجهله ** ويصطفيك لأمر لا ترجيه)٢٨ (يوليك ما ليس يدري الفهم غايته ** مما عن الحصر قد جلت معانيه)٢٩ (وترتوي من شراب الأنس صافيه ** في معقد الصدق والمحبوب ساقيه)٣٠ (من ذاقها لم يخف من بعدها ضرراً ** يا سعد من بات مملواً بصافيه)

١٣(وصل يا رب ما غنت مطوقة ** يسلو الخلي بها والصب تشجيه)٣(وما تمايلت الأغصان من طرب ** على النبي صلاة منك ترضيه)٣(والآل والصحب والأتباع ما قرئت ** من ذاق طعم شراب القوم يدريه)

(٤٩٣/١)

البحر : بسيط تام (جناية ليس بالمسؤول جانيها ** وروعة بالرعايا لا براعيها) (ولا يناط بها ذام إذا جزعت ** شر الحوادث ما يقذي أماقيها) (ملمّة بولي العهد قد حدثت ** بحكمة الله تعليماً وتنبيها) ٤ (برابط الجاش ثبت غير مكترث **كأنه إذ ألمت ليس يدريها) ٥ (ولَهْوَ أعظم قدراً أن يراع ولو ** خرت من القبة الزرقا أعاليها) ٦ (شبل بداعي طباع الأسد شد على ** آبي الأوابد يرميها فيصميها) ٧ (لا غرو إن عاد خدش من براثنه ** بساعد ليس إلاَّ الله يثنيها) ٨ (وكيف يعقل تأثير الحديد على ** ذات تؤثر في الدنيا وما فيها) ٩ (قالوا ولم يمعنوا سر العدوّ بما ** أصابها وأسرّ البشر شانيها)٠ (إني لأعجب من هذا وهل أحد ** من البرية يقوى أن يعاديها)

(٤٩٤/١)

١(يا أيها الملك السامي فداك من ** الأسواء ما عشت قاصيها ودانيها)(وابن المليك الذي كل الملوك به ** تأتم فهو مناديها وهاديها)(رب العزائم لم يعلق بها طمع ** وليس إلاّك وايم الله ينويها)٤ (ومن إذا اعتقل الخطي يوم وغى ** مادت من الخوف بالدينار واسيها)٥ (ومن بقاع جميع الأرض شاهدة ** بان آلاءه عمَّت نواديها)٦ (بأس وجود أبانا عي واصفه ** بالغيث والليث تمثيلاً وتشبيها)٧ (ذو همّة لو ألمت بالبحار غدا ** بعزمه في تلاع البر يجريها)٨ (فاقتد به يا ابنه في كل مفخرة ** إيهاً فإنك تمليها فنرويها)٩ (واشدد بهمّتك القعساء إزرأب ** ماضي العزائم فيما شاء ساميها)٠ (وانهض بعبء المعالي اللاءِ ** سوى آبائك الأكرمين الغرّ تأتيها)

(٤٩٥/١)

٢(يا أيها السيدان الساحبان على ** متن المجرّة جلبابيكما تيها)(لا زلتما في ترق لا انتهاء له ** يوليكما بعلو الشان تنويها)(مؤيدين بروح القدس كالئة ** شخصيكما عين مبدي الحق باريها)٤ (عليكما

من جناب المصطفى حجب ** من الجلالة تشريفاً وتنزيها)

(٤٩٦/١)

البحر : طويل (علام التمادي في مكابدة البلوى ** وحتام إدمان التجافي عن المأوى) (ومن عجب إني نزيل ببلدة ** شمائل أهليها الحماقة والدعوى) (يخالون من فرط الغباوة أنهم ** من المهيع المحمود بالغاية القصوى) ٤ (يعيبون ما لو أدركوا منه ذرة ** لتاهوا به عجباً وساروا له حبوا) ٥ (يرون من العار الفصاحة بالفتى ** وليس بعار منهم اللحن والاقوا) ٦ (يقولون مهما جئتُ بالحق إن ذا أخو ** جدل يستوجب السب والهجوا) ٧ (غنيّون عن كسب العلا برسومهم ** وبالبصل اعتاضوا عن المن والسلوى) ٨ (أمانيّ سوء سوّلتها نفوسهم ** يزيّنها الشيخ الذي شانه الأغوا) ٩ (ومهما سبرت الشخص منهم وجدته ** على كبره صفراً عن العلم والتقوى)٠ (فمن شرفات الفضل لما تزيلوا ** إلى دركات الجهل أهوتهمُ الأهوا)

(٤٩٧/١)

١(ليَ الله أشكو غربتي بينهم فما ** إلى غيره من مثلهم تنفع الشكوى)

(٤٩٨/١)

البحر : مجتث (ست الحسان لماذا ** سمّاك أهلك تقوى) (بل فتنة أي نفس ** على صدودك تقوى) (ففيك طال اغترابي ** وكادت الدار تقوى) ٤ (كم صغت فيك نسيباً ** ليس قوافيه تقوى) ٥ (نفسي فداك صليني ** فالوصل برّ وتقوى)

(٤٩٩/١)

البحر : وافر تام (بدت فأغاظت القمر الضويّا ** وأخجلت السنان السمهريا) (بربّك هل ترى قمراً سواها ** بدى متمثلاً بشراً سويّا) (وهل أبصرت يوماً للعوالي **كما لقوامها ثمراً جنيّا) ٤ (بلى للرمح يوم الروع فتك ** ولكن دون جفنيها مضيّا) ٥ (محجبة تبارك من براها ** وأودع لحظها السر الخفيّا) ٦ (فكم بسهامها رشقت كميا ** فما نفعت بسالته الكميا) ٧ (بديعة منظر تمشي الهوينا ** فتسبي ذا الصبابة والخليا) ٨ (تتيه بحسنها عجباً وترنو ** فلم تأثم وتجتاح البريا) ٩ (وتأنف وهي صادقة إذا ما ** نسبت لها الجمال اليوسفيا)٠ (سقى الوسمي معهدها ملثا ** يغادر سفح ناديها نديّا)

(٥٠٠/١)

١(ورعياً لليالي اللآء مرّت ** بعصر كان لي ولها وفيّا)(وأيام تنال النفس فيها ** رغائبها صباحاً أو عشيّا)(لعمر أبيك إن لعشق سلمى ** وحُبِّيْهَا الحديث العامريا)٤ (كلفت بها وبي كلفت كلانا ** قرين هوى ولم يكن العصيّا)٥ (صغيرين ائتلفنا لا رقيباً ** نخاف إذا تحادثنا مليّا)٦ (إذا بملاعب الفرح اجتمعنا ** يقال ذروا الصبِيَّة والصبيّا)٧ (أمنيها فتسألني اختبارا ** وكنت بكل ما اقترحت مليّا)٨ (ولو طلبت فتاة الحي روحي ** لكنت بها ولم أحفل سخيّا)٩ (وها هي بعد صفو الود ألقت ** قديم الحب ظِهْرِيًّاً نسيّا)٠ (ولم أعلم وربّك ما عراها ** وأغراها لتتركني شجيّا)

(٥٠١/١)

٢(كستني السقم ظالمة وخافت ** وحزم خوف من ظلم البريّا)(فحلت من فؤادي حيث ألفت ** به الجار المليك العبدليّا)(بهذا الفضل يكفي كل فضل ** فخاراً أن يكون له سميّا)٤ (ومن كأبيه أو كأبي تراب ** تعالى حق أن يدعى عليّا)٥ (بحجر المجد منشاؤه فأكرم ** به ملكاً كريماً أريحيا)٦ (أبوته ملوك قد أشادوا ** بأطراف القنا العز السميّا)٧ (ومعتقل قويم الرمح يعلو ** لدى الهيجاء طرفاً أعوجيّا

)٨ (له تتضاءل الأبطال خوفاً ** إذا هزّ الحسام المشرفيّا)٩ (وفي صَبَّيحَةٍ كم شب ناراً ** همو بسعيرها أولى صليّا)١٠ (له فيهم ببيض الهند ضرب ** ترى بيض الوجوه له بكيّا)

(٥٠٢/١)

٣(فما لبث الألى التأموا صفوفاً ** بأن خرُّوا لهيبته جثيّا)(له في لحج الفيحاء برج ** منيع ينطح الفلك العليّا)(به الذات الشريفة والأيادي ** تجوب الشرق والغرب القصيّا)٤ (شديد البأس مهما كان بأس ** وكان بكل منقبة حريّا)٥ (وأكرم من على الغبراء نفساً ** وإعراقاً وأخلاقاً وزيّا)٦ (فيولي المجتدي كرماً وبرّاً ** ويسقي المعتدي الكاس الوبيّا)٧ (فسمعاً أيها الملك المفدى ** لما يحدو به الساري المطيّا)٨ (بمدحك يزدهي نظمي ونثري ** وإن أصبحت عن مدحي غنيّا)٩ (فلي نظم القوافي والتغنّي ** بها مها ينوب القاسميا)

(٥٠٣/١)

البحر : طويل (لقد رابني من عامر أن عامراً ** بعين الرضا يرنو إلى من جفانيا) (يجيء فيبدي الود والنصح غادياً ** ويمسي لحسادي خليلاً مواخيا) (فيا ليت ذاك الود والنصح لم يكن ** ويا ليته كان الخصيم المعاديا)

(٥٠٤/١)

البحر : رمل تام (حسب الإباء مجد باذخ ** نشره يفضح نشر الغالية) (ولذا أكثر خير الخلق من ** ذكره مجد الأصول السامية) (وأولوا العلم بنوا من ذكره ** بأماليهم صروحاً عالية) ٤ (وبه أضحت رياض الشعر والأدب ** الرائق خضراً زاهية) ٥ (وبه تنتعش الأبناء للمجد ** في نيل الصفات الراقية) ٦ (

وهم الأولى وما أحسن ** للعسل الصافي صفاء الآنية) ٧ (نعم زيّنت الكتب به ** من أحاديث الجدود الماضية) ٨ (إنما ينكره المجهول أصلاً ** وأبناء الفئات الباغية) ٩ (والذي لو رام نطقاً لرأى ** دوره من كل مجد خالية)

(٥٠٥/١)

البحر : كامل تام (ولد الحسين فمرحباً بلقيّه ** وبما نؤمل من عظيمِ رقيّه) (بشرى الوجود به وبشرى جدِه ** بحفيده والمرتضى بصبيّه) (لبست له الغناء برد جمالها ** فالقطر يمرح في عقود حليّه) ٤ (وبه استهل العالم الإنسي ** وابتهجت قلوب قريبه وقصيّه) ٥ (كجدوده سيجِدُّ في طلب العلى ** والمجد في إبكاره وعشيّه) ٦ (يؤتى بفضل الله جلّ وسعيه ** الحظ الموفر من تراث نبيّه) ٧ (ويكون حامل راية العلم الشريف ** مجدداً لجليّه وخفيّه) ٨ (متحلّياً بالجود والأدب الذي ** سيظل مستوياً على كرسيّه) ٩ (فَبِقُلْ أعيذ جنابه وبِقُلْ وقُلْ ** من شر حاسده ومكر غويّه) ٠ (ترعاه عين الله حافظة له ** أبداً وعين رسوله ووصيّه)

(٥٠٦/١)

---

١ (وله من السبط الحسين عناية ** كبرى بها يسقيه حتى ريّه)(وله بحضرة جدّه المحضار ** إيغال إلى حضرات قرب وليّه)(ولدى شهاب الدين قدّس سرّه ** يلقى ويدرك منتهى منويّه) ٤ (عش يا حسين وسد على السادات من ** عربي هذا العصر أو عجميّه) ٥ (بوركت يا ابن الطاهرين الغر من ** بيت الهدى السامي المقام سنيّه) ٦ (بيت تصاغر كل فخر دونه ** بعلاً محمّده سما وعليّه) ٧ (وانظر إلى التاريخ بيتاً مُعرباً ** عن صادق الأمل العظيم قويّه) ٨ (حال الحسين وسرّه وسلوكه ** في ابن الشهاب سليله وسميّه)

(٥٠٧/١)

البحر : رجز تام (قال أبو بكر الفقير المعترف ** نجل الوجيه ابن الشهاب المقترف) (العلوي مشرباً ومحتدا ** والحضرمي منشأ وولدا) (أحمدك اللهم يا من أوجدا ** في كل عصر داعياً إلى الهدى) ٤ (وأوصل اللهم روح المصطفى ** صلاة عبد نحوه تلهّفا) ٥ (وأهل بيته الكرام الطاهرين ** وصحبه والتابعين أجمعين) ٦ (وخذ أخي جمان لفظٍ ينظم ** في بعض ما على النساء يلزمُ) ٧ (لأنه قد شاع في هذا الزمن ** جموحهن عن سوية السنن) ٨ (ولم أجد من الرجال زاجرا ** بل كان بعضهم لهن ناصرا) ٩ (حتى محى رسوم ذاك الباطل ** بواضح النصوص والدلائل) ٠ (فرد الزمان نخبة الأماثل ** طرازِكمِّ العترة الأفاضل)

(٥٠٨/١)

---

١ (فضل ابن مولانا عباب الفضل ** غوث الأنام علوي بن سهل)(لا زال للمسترشدين مرشدا ** شهابه للماردين مرصدا)(ومذ نزلت سوحه المكرما ** على ثرى أعتابه مسلما) ٤ (أومى إلى مملوكه المقصر ** بنظم هذا الرجز المحرر) ٥ (فبادر الفقير حسب طاقته ** لكي يكون في ذوي رعايته) ٦ (وجاء في ثلاثة فصول ** والله أرجو المن بالقبول)

(٥٠٩/١)

البحر : رجز تام (قد جاء مشحوناً كتاب الله جل ** وسنّة الداعي إلى خير الملل) (بذم ذات الفحش والتبرّج ** وامرأة تخرج للتفرّج) (وما تركت فتنة بعدي أضر ** من النساء بالرجال في الخبر) ٤ (ومن تكن بين الرجال ماشية ** بالطيب فهي في الحديث زانية) ٥ (بحبسهن في البيوت وردا ** حديث خير المرسلين أحمدا) ٦ (وعنه أنها لعورت ثبت ** يستبشر الشيطان مهما خرجت) ٧ (وأنها أقرب ما تكون ** لله في بيت لها يصون) ٨ (وكم أحاديث بهذا وارده ** وكتب أهل العلم أيضاً شاهده) ٩ (هذا ولو لم يأت في التنزيل ** منع ولا زجر عن الرسول) ٠ (لكان حقاً بالحياء والحجى ** والدين أيضاً منعهن المخرجا)

١(يصدّهن ما زكى من الشيم ** عن الوقوف في مواقف التهم)(أف لكل امرأة وجاريه ** تظل ما بين الرجال جاريه)(صارت بهذا عرضة للفسقة ** لعرضها بمشيها ممزّقه)٤ (تلقاهم طراً يلاحظونا ** حسن خضاب الكف والعيونا)٥ (فكل خود لم يسعها خدرها ** يصغر بين العالمين قدرها)٦ (في ألسن الفساق لا تزول ** ووصفها لديهم يطول)٧ (هذا يقول غادةٌ هيفاء ** وذا يقول عينها نجلاءُ)٨ (وذا يقول قدّ ما رشيق ** وذا يقول لونها أنيق)٩ (أقل خزي تلقه ومثلبه ** إن خرجت مستورة مجلببه)٠ (أن يستبين حجمها للناظر ** ويدر حسن كفّها والناظر)

٢(وربما يميل قلبها إلى ** ذي صورة جميلة فتبتلى)(فميلهن حاصل من النظر ** ضرورة إذ ذاك من طبع البشر)(فتتعب العفيفة المراقبة ** في دفع ذاك الميل خوف العاقبة)٤ (ومن تكن بعكسها توصّلت ** بأي ممكن إلى من اشتهت)٥ (وربما تضمر بغض بعلها ** وتظهر الحب له في قولها)٦ (ومن تلازم بيتها وتجهر ** بالصوت فهو بالفساد مشعر)٧ (بل ربما وحسبها في الدار ** بالقهر من رجالها الأحرار)٨ (وبعضهن تدعي وتزعم ** بأنها تغض عمَّا يحرم)٩ (وأنها في غاية العفاف ** والبعد عن رذائل الأوصاف)٠ (وهي تظل في الطريق راتعة ** لا تحتسي ذاهبة وراجعة)

٣(أنى يصح ما ادعته الجاهلة ** قول بلا فعل ودعوى باطله)(وإن تقل من دينها التبرّج ** جلّ النساء في الجموع تخرج)(ففي الحديث أنهن أكثر ** أهل الجحيم هل عليها تصبر)٤ (تقول ما بال ابنة العالم أو ** زوجاته يفعلن ما عنه نهوا)٥ (وذاك عين الجهل بل قد اشتهر ** فسق كثير من نسا قوم غرر)٦ (وزوجتا نوح ولوط كانتا ** خائنتين في الكتاب قد أتى)٧ (ومن تكن تجالس الفواجرا ** ففي

مخازيهن بالقرب ترى)٨ (يجررنها إلى الحضيض الأوهد ** إذ بالمقارن القرين يقتدي)٩ (بالمنع أم المؤمنين عائشة ** أفتت مخافة ارتكاب الفاحشة) ٤٠ (تبّت يدا من للنساء يهمل ** يا ليت شعري من له يجندل)

(٥١٣/١)

٤(أبالنساء يا عزيزي تثقُ ** من يأمن النساء فهو الأحمق) ٤(فكيدهنّ يا أخي عظيم ** وفعلهنّ غالباً ذميم) ٤(تغتر من كلامها المرونق ** حتى كأن مثلها لم يخلق) ٤٤ (من لا يغار قلبه منكوس ** بالنص بل ودينه معكوس) ٤٥ (وما ظننت قط زوجاً أو أبا ** يرضى بأن تخالط الأجانبا) ٤٦ (يصير بالإذن لها ديوثا ** مستهجناً لدى الورى خبيثا) ٤٧ (وكل ذي مروءة وغيرة ** يمنعهن المشي في الأزقّة) ٤٨ (لم يرض ذو طبع سليم في ابنته ** أو ذات محرم له أو زوجته) ٤٩ (في الطرق إذ تزاحم الرجالا ** أو أن تلين لهم المقالا) ٥٠ (هذا لعمري المنكر المألوف ** حتى كأنه هو المعروف)

(٥١٤/١)

٥(نعوذ بالله من العصيان ** ومن فساد الوقت والزمان)

(٥١٥/١)

البحر : رجز تام (هذا وكم كريمة مصونة ** في بيتها كدرة مكنونة) (لا يسمع الناس لها كلاما ** ولا يضيفون لها ملاما) (تغض طرفها عن الأجانب ** ترجو حلول أرفع المراتب) ٤ (بعيدة عن مجلس الرجال ** لا تخطر الفحشا لها ببال) ٥ (على العفاف والحياء والتقى ** مجبولة كالحور في دار البقا) ٦ (لا تكثر الصعود والتطلّعا ** ولا تجيب أجنبياً إن دعا) ٧ (ما همّها إلا الحقوق الواجبة ** لربها ذاهبة

وآية) ٨ (بغزل أو خياطة محترفة ** بكل ما يزينها متّصفة) ٩ (طائعة لزوجها ممتثلة ** لأمره بحقه مشتغلة)٠ (تحفظه إن غاب أو في حضرته ** تبذل كل الجهد في مسّرته)

(٥١٦/١)

١(قصيرة اللسان عن سب الولد ** ولا تبيح سرّها إلى أحد)(لا تدخل النساء بيت زوجها ** ولا ترى قط بغير برجها)(وإن دعتها حاجة أن تخرجا ** ففي ثيابٍ بَذْلةٍ وقت الدجى)٤ (قاصرة على الطريق طرفها ** مستورة ولا يشم عرفها)٥ (إذا بدت في محفل النساء ** فدرة تضيء في حصباء)٦ (والفخر ليس بالحرير والذهب ** ولا بلبس جنفص ولا قصب)٧ (ففي البغايا والقحاب أكثر ** منهن قدراً هل بذاك مفخر)٨ (ففي نساء الفرس والنصاري ** من الحلي ما غلا مقدارا)٩ (وكله فان وإن جاء الأجل ** أفضت إلى ما قدمت من العمل)٠ (وجاء في حديث طه الأحمران ** عن الجنان للنساء ملهيان)

(٥١٧/١)

٢(ما الفخر إلا بالعفاف والتقى ** وفعل ما بهن كان أليقا)(والبعد عن مجامع الفضول ** ورفض كل خلق مرذول)(فالاقتداء بالبتول الزهرا ** وأمهات المؤمنين أحرى)٤ (وكم كم لهن من متابعة ** في فعلها وقولها كرابعة)٥ (بقول ذي الجلال قل للمؤمنات ** يغضضن من أبصارهن عاملات)٦ (بالقول لا يخضعن كيلا يطمعا ** مريض قلب بالفساد أولعا)٧ (يتركن في الطريق لبس المفاخر ** كيلا يملن قلب كل فاجر)٨ (هذا ورب البيت نعم المفخر ** وبالنجاة في المعاد يثمر)

(٥١٨/١)

البحر : رجز تام (يا معشر النساء هل من سامعة ** نصائحاً تتلى لكُنَّ جامعه) (ومن تكن بما أقول عاملة ** فتلك في جنّات عدن نازله) (فالمكث في دار الفنا قليل ** وهي إلى دار البقا سبيل) ٤ (والله الله إمآء الله في ** لزوم دوركنّ والتعفّف) ٥ (فإن هذا الدهر معدوم الوفا ** وقد سمعتن الكلام آنفا) ٦ (والخير كل الخير في الصلاة ** وفعلها أوائل الأوقات) ٧ (وليس بين مسلم وكافر ** إلا الصلاة في الحديث الشاهر) ٨ (وكن باليسير قانعات ** تظفرن يوم الحشر بالجنات) ٩ (وارفضن للكبر المشوم والحسد ** وكل ما حرّمه الفرد الصمد)٠ (وأقبح القبائح الوخيمة ** الغيبة الشنعاء والنميمة)

(٥١٩/١)

١(فتلك والعياذ بالرحمن ** موجبة الحلول في النيران)(وطاعة الأزواج فرض لازم ** به ينال الفوز والمغانم)(والويل كل الويل بل والهاوية ** لمن لأمر الزوج كانت عاصيه)٤ (واعلمن أن حقّه عظيم ** وأجر من قامت به جسيم)٥ (فقد أتى النبي بيت فاطمة ** وعينها تذري الدموع الساجمة)٦ (فقال لمَ تبكين قالت يا أبه ** قلت لحيدرٍ كلاماً أغضبه)٧ (من غير ما قصد وعمد مني ** وقمت نحوه لِيَرضَ عني)٨ (قلت حبيبي أعف عن ذنب بدا ** ولا أعوذ في سواه أبدا)٩ (فلم يكلمني وعني أعرضا ** فطفت مرات به أرجو الرضى)٠ (حتى رضي عني وفي وجهي ابتسم ** ومع رضاه خفت من باري النسم)

(٥٢٠/١)

٢(قال لها لو بادر الموت إليك ** قبل الرضى ما كنت صلّيت عليك)(فانظرن كيف كان تصنع البتول ** وما أجابها به الرسول)(وفي الأحاديث الصحاح المسندة ** ما لست لا والله أحصي عدده)٤ (وههنا جواد نظمي وقفا ** فالحمد لله الكريم وكفى)٥ (وصلّ مولانا على الرسول ** وآله وصحبه الفحول)

(٥٢١/١)

البحر : رجز تام (كرسي ساج متقن ما أجمله ** يحمل خير الكتب المنزله) (يتلوه خير السادة الأمجاد ** محمد بن الطاهر الحداد)

(٥٢٢/١)

البحر : رمل تام (فاحمل القرآن كي يقرأه ** واحد العصر الولي بن الولي) (وهو إبن الطاهر الحداد من ** ضئضىءِ السبط الحسين بن علي)

(٥٢٣/١)

البحر : رمل تام (كل بيت بثلاث يزدهي ** في اعتبار المكتري والمشتري) (وإذا ما فقدت واحدة ** فبسكنى البوم والجن حرى) (الهوا والنور في داخله ** ومن الخارج حسن المنظر)

(٥٢٤/١)

البحر : متقارب تام (أيا أحمد ابن مليك الزمان ** قدمت علينا قدوماً سعيدا) (ويا محيي الدين ألبستنا ** من البشر مذ جئت برداً جديدا) (ولدت بطالع يمن به ** نرى النحس عنك طريداً شريداً) ٤ (بك الملك والمجد مستبشر ** بك الدين والعلم يرجو المزيدا) ٥ (ليهن أباك المليك الذي ** جرى في المكارم شوطاً بعيدا) ٦ (شأى في العلا همّة وندى ** ومجداً وعدلاً ورأياً سديدا) ٧ (فبوركتما ثم عمرتما ** مع العز والنصر عمراً مديدا) ٨ (وعين العناية ترعاكما ** وتصمي عدوّكما والحسودا) ٩ (وروح محمد المصطفى ** تظلّكما والداً ووليدا) ١٠ (ودونك للشبل يا أيها ** الغضنفر تاريخه والوجودا)

(٥٢٥/١)

١(ببيت من الشعر ذي حكمة ** يخر له المفلقون سجودا)(سيبقى مليكاً مهيباً رهيباً ** سعيداً رشيداً مجداً مجيدا)